ديوان

ابى الفضل

العباس بن الاحنف

وفى آخره ديوان جمال الدين يحيى

ابن مطروح

المصرى

الطبعة الاولى

طبع بمطبعة الجوائب

قسطنطينية

سنــة

١٢٩٨

﴿ ديوان ﴾

﴿ العباس بن الاحنف بن الاسود الحنفي اليمامي الشاعر ﴾
﴿ المشهور الذي شهد له البحتري بانه اغزل الناس ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ قافيــــة الالف والهمزة ﴾

﴿ قال رحمه الله ﴾

* كتب المحب الى الحبيب رسالة * والعين منه ما تجف من البكا *
* والجسم منه قـد اضر به البلا * والقلب منه مايطاوع من نهـا *
* قد صار مثل الخيط من ذكراكم * والسمع منه ليس يسمـع من دعا *
* هذا كتاب نحوكم ارسلته * يبكي السميع له ويبكي من قرا *
* فيه العجائب من محب صادق * اطفـاه حبك يا حبيبة فانطفـا *
* وصبرت حتى عيـل صبري كله * وهويتكم يا حب نفسي للشقـا *
* وكتمت حبك فاعلمي واستيقني * والحب من غيري فديتك قد ابا *
* أفـا لهذا حرمة محفوظـة * او ما لهذا يا فديتـك من جزا *
* ما ان صبـا قبلي جميل فاعلمي * حقا ولا المقتول عروة اذ صبـا *

لا

* لا لا ولا قبلى المرقش اذ هوى * اسماء للعين المحتم والقضا *
* هاتى يديك فصالحينى مرة * لنسب من بالصرم يا نفسى بدا *
* ردى جواب رسالتى واستيقنى * ان الرسالة منكم عندى شفا *
* منى السلام عليكم يا منيتى * عدد النجوم وكل طير فى السما *

وقال ايضا

* الى الله اشكو انه موضع الشكوى * فقد ضن عندى بالمودة من اهوى *
* لعمرى لاهل العشق فيما يصيبهم * احق بان يبكى عليهم من الموتى *
* يميت الهوى قوما فيلقون راحة * من الضر والجهد المبرح والبلوى *
* و يحيا به قوم اصابوا هواهم * وقد صرت فيهم لا اموت ولا احيا *
* وانى لأشقى الخلق ان دام ما ارى * ولم يسعد الوصل المؤمل فى الدنيا *
* ألا ان شمس الارض فيما يقال لى * تمشت على شمس فطوبى لها طوبا *
* فقولى لها يا شمس عنى ما الذى * يسرك فى قتلى أما لك من بقيا *
* تصدين عنى اذ شكوت صبابتى * ولو تفهم الاخرى تحملت الاحرى *

وقال ايضا

* اداري الناس عما بى * واخفيه فما يخفى *
* واشتاق فلا يعلم الا الله ما ألقى *
* الى من زين الله * به فى عينى الدنيا *
* ومن اهدى لى العتب * فأهديت له العتبى *
* اذا ما غضب العاشق فالغاية ان يرضى *
* ألا من يرحم الظمآ * ن يستسقى فلا يسقى *

وقال ايضا

* انى وضعت الحب موضعه * واحتلت حيلة صاحب الدنيا *
* واذا سئلت عن التى شغفت * قلبى وكلتهم الى اخرى *
* ما زلت اكذبهم واكتمهم * حتى شهرت بغير من اهوى *

وقال ايضا

* يدل على ما بالمحب من الهوى * تذارف عينيه الى شخص من يهوى *
* وان اضمر الحب الذى فى فؤاده * فان الذى فى العين والوجه لا يخفى *

وقال ايضا

* اقول لها ودمع العين يجرى * سبيل الحق ليس به خفاء *
* اذا كان التعتب من خليل * لموجدة فليس له بقاء *
* ولكن ان تجنى الذنب عمدا * ازال الود وانقطع الرجاء *

وقال ايضا

* كتاب اتاك على نأيها * يخبر عن بعض انبائها *
* فنفسى الفداء لهذا الكتا * ب ان كان خط باملائها *

وقال ايضا

* وما هجروك من ذنب اليهم * ولكن قل فى الناس الوفاء *
* وغير عهدهم مر الليالى * وصار لمدة الوصل انقضاء *
* سرابيل الملوك لهم جمال * وليس لها اذا لبست بقاء *
* وان العطف بعد العتب يرجى * وان ملاها الداء العياء *

رأيت

* رأيت اليأس يلبسني خشوعا * وارجوها فيعوزني الرجاء *

وقال ايضا

* ضن الطبيب على المريض المبتلى بدوائه *
* ما يصنع الصب الحزين جفاه اهل صفائه *
* لا شئ إلا صبره * حتى يموت بدائه *
* او يشتفي مما يجن اذا خلا ببكائه *

وقال ايضا

* قد كنت ارجو وصلكم * فظللت منقطع الرجاء *
* انت التي وكلت عيني بالسهاد وبالبكاء *
* ان الهوى لو كان ينفذ فيه حكمي او قضائي *
* لطلبته وجمعته * من كل ارض او سماء *
* فقسمته بيني وبين حبيب نفسي بالسواء *
* فنعيش ما عشنا على * محض المودة والصفاء *
* حتى اذا متنا جميعا والامور الى فناء *
* مات الهوى من بعدنا * او عاش في اهل الوفاء *

قافية الباء

قال

* أزين نساء العالمين اجيبي * دعاء مشوق بالعراق غريب *
* كتبت كتابي ما اقيم حروفه * لشدة اعوالي وطول نحيبي *
* اخط وامحو ما خططت بعبرة * تسح على القرطاس سح غروب *
* أيا فوز لو ابصرتني ما عرفتني * لطول نحولي بعدكم وشحوبي *

* وانت من الدنيا نصيبي فان امت * فليتك من حور الجنان نصيبي *
* سأحفظ ما قد كان بيني وبينكم * و ارعاكم فى مشهدى و مغيبي *
* وكنتم تزينون العراق فشانه * ترحلكم عنه و ذاك مذيبي *
* وكنتم وكنا فى جوار بغبطة * نخالس لحظ العين كل رقيب *
* فان يك حال الناس بيني وبينكم * فان الهوى و الود غير مشوب *
* فلاضحك الواشون يا فوز بعدكم * ولا جمدت عين جرت بسكوب *
* و انى لأستهدى الرياح سلامكم * اذا اقبلت من نحوكم بهبوب *
* واسألها حمل السلام اليكم * فان هى يوما بلغت فاجيبي *
* ارى البين يشكوه المحبون كلهم * فيا رب قرب دار كل حبيب *
* و ابيض سباق طويل نجاده * اشم خصيب الراحتين و هوب *
* اناف بضبعيه الى فرع هاشم * نجيب نماه ماجد لنجيب *
* لحانى فلما شام برقى و امطرت * جفونى بكى لى موجعا لكروبى *
* فقلت أعبدالله اسعدت ذا هوى * يحاول قلبا مبتلى بنكوب *
* سأسقيك ندمانى بكاس مزاجها * افانين دمع ساكب وسروب *
* ألم تر ان الحب اخلق جدتى * و شيب رأسى قبل حين مشيبي *
* ألا ايها الباكون من الم الهوى * اظنكم ادركتم بذنوب *
* تعالوا ندافع جهدنا عن قلوبنا * فيوشك ان نبقى بغير قلوب *
* كأن لم تكن فوز لاهلك جارة * باكناف شط اوتكن بنسيب *
* اقول ودارى بالعراق و دارها * حجازية فى حرة و سهوب *
* وكل قريب الدار لا بد مرة * سيصبح يوما و هو غير قريب *
* سقى منزلا بين العقيق و واقم * الى كل اطم بالحجاز ولوب *
* اجش مديم الرعد دان ربابه * يجود نسيمى شمأل وجنوب *
* أزوار بيت الله مروا بيثرب * لحاجة متبول الفؤاد كئيب *
* اذا ما اتيتم يثربا فابدؤا بها * بلطم خدود او بشق جيوب *
* وقولوا لهم يا اهل يثرب اسعدوا * على جلب للحادثات جلب *

فانا

* فانا تركنا بالعراق اخا هوى * تنشب رهناً فى حبال شعوب *
* به سقم اعيا المداوين علمه * سوى ظنهم من مخطئ ومصيب *
* اذا ما عصرنا الماء فى فيه مجه * وان نحن نادينا فغير مجيب *
* تأتوا فبكونى صراحا بنسبتى * ليعلم ما تعنون كل غريب *
* فانكم ان تفعلوا ذاك تأتكم * امينة خود كالمهاة لعوب *
* عزيز عليها ما دعت غير انها * نأت و بنات الدهر ذات خطوب *
* فقولوا لها قولى لفوز تعطفى * على جسد لا روح فيه سليب *
* خذوا لى منها جرعة فى زجاجة * ألا انها لو تعلمون طبيبى *
* وسيروا فان ادركتموا بى حشاشة * لها فى نواحى الصدر وجس دبيب *
* فرشوا على وجهى افق من بليتى * يثيبكم ذو العرش خير مثيب *
* فان قال اهلى ما الذى جئتم به * وقد يحسن التعليل كل اريب *
* فقولوا لهم جئناه من ماء زمزم * لنسقيه من داء به بذنوب *
* وان انتم جئتم وقد حيل بينكم * وبينى يوم للمنون عصيب *
* وصرت من الدنيا الى قعر حفرة * حليف صفيح مطبق وكثيب *
* فرشوا على قبرى من الماء واندبوا * قتيل كعاب لا قتيل حروب *

وقال ايضا

* كتمت الهوى وهجرت الحبيبا * واضمرت فى القلب شوقا عجيبا *
* ولم يك هجريه عن بغضه * ولكن خشيت عليه العيوبا *
* سأرعى واكتم اسراره * واحفظ ما عشت منه المغيبا *
* وكم باسطين الى قصده * اكفهم لم ينالوا نصيبا *
* فيا من رضيت بما قد لقيت من حبه مخطئا او مصيبا *
* ويا من دعانى اليه الهوى * فلبيت لما دعانى مجيبا *
* ويا من تعلقته ناشئا * فشبت وما آن لى ان اشيبا *
* لعمرى لقد كذب الزاعمو * ن بان القلوب تجازى القلوبا *

* ولو كان حقا كما يزعمو * ن لما كان يجفو حبيب حبيبا *
* وكيف يكون كما اشتهى * حبيب يرى حسناتى ذنوبا *
* ولم ار مثلك فى العالمين نصفا كثيبا و نصفا قضيبا *
* وانك لو تطئين الثرا * ب لزدت التراب على الطيب طيبا *

وقال ايضا

* أيا مظهر الهجران والمضمر الحبا * ستزداد حبا ان اتيتهم غبا *
* لنا جارة بالمصر تضحى كأنها * مجاورة اكناف جيحان والدربا *
* تراها عيون شانئات وتتقى * عليها عيون ليس تكذبها الحبا *
* وقد وثقت بالصدق منك فاصبحت * تزيدك بعدا كلما زدتها قربا *
* فلو ان ما ابكى لبلوى وراءها * سكون لقلبى لم افض عبرتى سكبا *
* ولكنما ابكى لجهد مبرح * مداه اذا قصرت ان اسكن التربا *
* تبرأت مما بى وانت حبيبة * وعوفيت مما شفنى فاحمدى الربا *
* ولو ذقت ما القى وخامرك الهوى * لسرك ان اهوى وان لا ارى كربا *
* تحصنت بالهجران حصنا من الهوى * ألا كان ذا من قبل ان تمرضى القلبا *
* اذاقتك طعم الحب ثم تنكرت * عليك بوجه لم يكن يعرف القطبا *

وقال ايضا

* ألم تعلمى يا فوز انى معذب * بحبكم والحين للمرء يجلب *
* وقد كنت ابكيكم بيثرب مرة * وكانت منى نفسى من الارض يثرب *
* اؤملكم حتى اذا ما رجعتم * اتانى صدود منكم و تجنب *
* فان ساءكم ما بى من الصبر فارحموا * و ان سركم هذا العذاب فعذبوا *
* فاصبحت فيما كان بينى و بينكم * احدث عنكم من لقيت فيعجب *
* وقد قال لى ناس تحمل دلالها * فكل صديق سوف يرضى ويغضب *
* وانى لأقلى بذل غيرك فاعلمى * وبخلك فى صدرى الذ واطيب *

فانى

* فانى ارى من اهل بيتك نسوة * شبن لنا فى الصدر نارا تلهب *
* عرفن الهوى منا فأصبحن حسدا * يخبرن عنا من يجئ و يذهب *
* وانى ابتلانى الله منكم بخادم * يبلغكم عنى الحديث و يكذب *
* و لو اصبحت تسعى لتوصل بيننا * سعدت و ادركت الذى كنت اطلب *
* وقد ظهرت اشياء منكم كثيرة * و ما كنت منكم مثلها اترقب *
* عرفت بما جربت اشياء جمة * و لا يعرف الاشياء الا المجرب *
* ولى يوم شيعت الجنازة قصة * غداة بدا البدر الذى كان يحجب *
* اشرت اليها بالبنان فأعرضت * تبسم طورا ثم تزوى فتقطب *
* غداة رأيت الهاشمية غدوة * تهادى حواليها من العين ربرب *
* فلم ار يوما كان احسن منظرا * و نحن وقوف وهى تنأى ونندب *
* فلو علمت فوز بما كان بيننا * لقد كان منها بعض ما كنت ارهب *
* ألا جعل الله الفدا كل حرة * لفوز المنى انى بها لمعذب *
* فما دونها فى الناس للقلب مطلب * و لا خلفها فى الناس للقلب مذهب *
* وان تك فوز باعدتنا و اعرضت * واصبح باقى حبلها يتقضب *
* وحالت عن العهد الذى كان بيننا * وصارت الى غير الذى كنت احسب *
* و هان عليها ما ألاقى فربما * يكون التلاقى و القلوب تقلب *
* و لكننى والخالق البارئ الذى * يزار له البيت العتيق المحجب *
* لاستمسكن بالود ما ذر شارق * وما ناح قمرى و ما لاح كوكب *
* و ابكى على فوز بعين سخينة * و ان زهدت فينا نقول سترغب *
* و لو ان لى من مطلع الشمس بكرة * الى حيث تهوى بالعشى فتغرب *
* احيط به ملكا لما كان عدلها * لعمرك انى بالفتاة لمعجب *

وقال ايضا

* ألا اسعدينى بالدموع السواكب * على الوجد من صرم الحبيب المغاضب *

* فسحي دموعا هاملات كأنها * لها آمر بالفيض من تحت حاجب *
* ألا و استزيديها هوى وتلطفا * و قولى لها في السر يا ام طالب *
* لماذا اردت الصرم مني ولم اكن * لعهدكم بي بالمذوق الموارب *
* وان كان هذا الصرم منك تدللا * فاهلا و سهلا بالدلال المخالب *
* و ان كنت قد بلغت يافوز باطلا * تقول عني فاسمعي ثم عاتبي *
* ولا تعجلي بالصرم حتى تبيني * أقول محق كان ام قول كاذب *
* كأن جميع الارض حين اراكم * تصور في عيني سود العقارب *
* ولو زرتكم في اليوم سبعين مرة * لكنت كذي فرخ عن الفرخ غائب *
* اراني ادوم الليل سائل عبرة * مشوقا اراعي منجدات الكواكب *
* اراقب طول الليل حتى اذا انقضى * رقبت طلوع الشمس حتى المغارب *
* اذا مامضى هذان عني بلذتي * فما انا في الدنيا لعيش بصاحب *
* فيا شؤم جدي كيف ابكي تلهفا * على مامضى من وصل بيضاء كاعب *
* رأت رغبة مني فابدت زهادة * الا رب محروم من الناس راغب *
* اريد لأدعو غيرها فيجرني * لساني اليها باسمها كالمغالب *
* يظل لساني يشتكي الشوق والهوى * وقلبي كذي حبس لقتل مراقب *
* كأن بقلبي كلما هاج شوقه * حرارات اقباس تلوح لراهب *
* فلو كان قلبي يستطيع تكلما * لحدثتكم عني بكل العجائب *
* كتبت فأكثرت الكتاب اليكم * على رغبة حتى لقد مل كاتبي *
* أما تتقين الله في قتل عاشق * صريع نحيل الجسم كالخيط ذائب *
* فأقسم لو ابصرتني متصرعا * اقلب طرفي ناظرا كل جانب *
* وحولي من العواد باك و مشفق * اباعد اهلي كلهم واقاربي *
* لأبكاك مني ما ترين توجعا * كأنك بي يا فوز قد قام نادبي *
* لقد قال داعي الحب هل من مجاوب * فأقبلت اسعى قبل كل مجاوب *
* فما ان له الا الي مذاهب * تكون و لا الا اليه مذاهبي *

و قال

وقال ايضا

* ألا تفتح لى فوز * من الرحمة ابوابا *
* فقد الهبت النيرا * ن فى الاحشاء الهابا *
* وفوز ملكت قلبى * فما تألوه اتعابا *
* فيامن سامنى التعذيب الحاحا واكتابا *
* ويا اطيب خلق الله فى الاسحار انيابا *
* أما ترضين يا حبة عن ذى الذنب ان تابا *
* كرهت الصبح ارجو را * حة الليل اذا آبا *
* لكن فر من القطر * فصار القطر ميزابا *
* وكان الليل للشوق * على المشغوف جلبابا *
* فخالفت كما * خالف شيخ كان كلابا *
* فلو هيا له الله * من التوفيق اسبابا *
* لسمى نفسه عمرا * وسمى الكلب وثابا *
* وفوز زرعت فى القلب احزانا واوصابا *
* ولا والله ما اصبحت فى ذلك مرتابا *
* فمن عاب هوى فوز * وعباس فقد خابا *
* وانى ابغض الانسا * ن ان القاه كذابا *
* يدومان على عهد * اذا حلا وان غابا *
* أيا قلبين قد خلقا * كأبنتين جنابا *
* فلو يعلم ما فى الحب من عاب لما عابا *
* جويريه كلين المخ ان حركته ذابا *
* ولو تتفل فى البحر * لألفى البحر قد طابا *
* ولو ابصرها طفل * صغير السن ما شابا *
* وكانت جارة للعو * رفى الفردوس احقابا *

* فأمست وهي في الدنيا * وما تألف اترابا *
* لها لعب مصففة * تلاعبهن القبابا *
* تنادي كلما ريعت * من العزة يا بابا *

وقال ايضا

* ما انكأ البين لقرح القلوب * شيب رأسي قبل حين المشيب *
* انحل جسمي و برى اعظمي * لدع حرارات فراق الحبيب *
* لم يذق البؤس ولا طعمه * من ليس من جهد الهوى ذا نصيب *
* اشكو الى الله هوى شادن * يمر بي يهتز مثل القضيب *
* منعم كالبدر في طرفه * سحر به يجني ثمار القلوب *
* خلف قلبي من جوى حبه * صاحب داء ما له من طبيب *

وقال ايضا

* اصبحت في هم وفي كرب * متيما مستلب القلب *
* اورثني الحب جوى داخلا * استنصر الله على الحب *
* سلطت الحزن باعراضها * ظلوم فاستولت على لبي *

وقال ايضا

* ألا ليت ذات الخال تلقى من الهوى * عشير الذي القى فيلتئم الشعب *
* اذا رضيت لم يهنني ذلك الرضا * لعلمي به ان سوف يتبعه العتب *
* وابكى اذا ما اذنبت خوف صدها * واسألها مرضاتها ولها الذنب *
* ولو ان لي تسعين قلبا تشاغلت * جميعا فلم يفرغ الى غيرها قلب *
* ولم ار من لا يعرف الحب غيرها * ولم ار قلبي حشو اثوابه الحب *
* أما لكتابي من جواب يسرني * ولا لرسولي منك لين ولا قرب *

وصالكم

* وصالكم صرم وحبكم قلى * وعطفكم صد وسلمكم حرب *
* وانتم بحمد الله فيكم فظاظة * فكل ذلول فى جوانبكم صعب *
* اذا زرتكم قلتم نزوع وان ادع * زيارتكم يوما يكن منكم عتب *
* فهجرى لكم عتب ووصلى لكم اذى * فلا هجركم هجر ولا حبكم حب *
* ترى الرجل تسعى بى الى من احبه * وما الرجل الا حيث يسعى بها القلب *

وقال ايضا

* أظلوم حان الى القبور ذهابى * وبليت قبل الموت فى اثوابى *
* فعليك يا سكنى السلام فاننى * عما قليل فاعلمن حسابى *
* جرعتنى غصص المنية بالهوى * أفا بعيشك ترحين شبابى *
* سبحان من لو شاء سوى بيننا * وادال منك لقد اطلت عذابى *

وقال ايضا

* اذا هجر المحب بكى وابدى * عتابا كى يراح من العتاب *
* وان رام اجتنابا لم يطقه * ولا يقوى المحب على اجتناب *
* ألست ترى الرسول كما تراه * يبلغها و يأتى بالجواب *
* ويذهب بالكتاب بما ألاقى * فتلثمه فطوبى للكتاب *

وقال ايضا

* انما الذنب لكف * كتبت ذاك الكتابا *
* فخذى بالذنب عينى * وادرئى عنى العتابا *
* وفق الله مليكا * لى يرى قتلى صوابا *
* ان للحب لحالين نعيما و عذابا *

وقال ايضا

* قد تخوفت ان اموت من الشو * ق ولم يدر من هويت بما بى *
* يا كتابى اقر السلام على من * لا اسمي وقل له يا كتابى *
* ان كفا اليكم كتبتني * لشقى فؤادها فى عذاب *
* فاذا ما قرأتمونى فخنوا * وارحموا كاتبي وردوا جوابى *

وقال ايضا

* وصالك مظلم فيه التباس * وعندك لو اردت له شهاب *
* وقد حملت من حبيك مالو * تقسم بين اهل الارض شابوا *
* افيق من عتابك فى اناس * شهدت الحظ من قلبي وغابوا *
* يظن الناس بى وبهم وانتم * لكم صفو المودة واللباب *
* وكنت اذا كتبت اليك اشكو * ظلمت وقلت ليس له جواب *
* فعشت اقوت نفسي بالامانى * اقول لكل جامحة اياب *
* وصرت اذا انتهى منى كتاب * اليك لتعطفى نبذ الكتاب *
* وان الود ليس يكاد يبقى * اذا كثر التجنى والعتاب *
* خفضت لمن يلوذ بكم جناحى * وتلقونى كأنكم غضاب *

وقال ايضا

* اليك اشكو رب ما حل بى * من ظلم هذا الظالم المذنب *
* صب بعصيانى ولو قال لى * لا تشرب البارد لم اشرب *
* ان سيل لم يبذل وان قال لم * يفعل وان عوتب لم يعتب *
* ظلوم يا ظالمتى انما * قلت لك الحق فلا تغضبى *

وقال ايضا

* ألا تعجبون كما اعجب * حبيب يسيء ولا يعتب *

وابغى

* وابغى رضاه على جوره * فيأبى علىّ ويستصعب *
* فيا ليت حظى اذا ما اسأ * ت انك ترضى ولا تغضب *
* ألا عتب افديك يا مذنب * فقد جئت ابكى واستعتب *
* والا تحملت عنك الذنو * ب واقررت انى انا المذنب *
* أذلفاء ان كان يرضيكم * عذابى فدونكم عذبوا *
* ألا رب طالبة وصلنا * ابينا عليها الذى تطلب *
* اردنا رضاك باسخاطها * وبخلك من بذلها اطيب *

وقال ايضا

* ذرى عنك يا ذلفاء طول عتابى * ولا تتركى داعيك غير مجاب *
* أحين صفى منى لك الود والهوى * يكون ثوابى منك شر عقاب *
* سعى بى اليك الحب عزما على دمى * فلله در الحب اين سعى بى *
* اطيل وقوفى مستهاما ببابكم * ومن دونكم ضيق ومنع حجاب *
* اتيتكم حتى لقد صرت شهرة * بطول مجيئى نحوكم وذهاب *
* فما لى وما للحب امسى يقودنى * الى الموت حتى قد احال شبابى *
* فطوبى لمن يغفى من الليل غفوة * وطوبى لمن يهنيه سوغ شراب *
* فان كان عيشى كله مثل ما ارى * لقد طال فيكم يا ظلوم عذابى *
* فيا ليت لى يوما من الحب راحة * تريح فؤادى من هوى وطلاب *
* وقد كنت من هذا بعيدا فساقنى * له الحين سوقا مؤذنا بذهاب *
* ألا كل شئ كان او هو كائن * يكون بعلم سابق وكتاب *

وقال ايضا

* يا لعب لو كنت تفهمين لحدثتك ما هيج الغضبا *
* ان التى ارسلتك شافعة * تسئ ظنا وتقبل الكذبا *
* تقبل من معشر يسرهم * لو ان حبلى من حبلها انقضبا *

* من سره ان يرى قطعنا * اطعم الله لحمه كلبا *
* واها لهذا الرسول لو بلغ التسليم ان كان يحمل الكتبا *
* بت ضجيعا لها فوا عجبا * من كان قبلى يضاجع اللعبا *
* يا لك من لعبة مشنفة * قد سميت باسم حبى لعبا *
* قولى لفوز ان كنت ناطقة * يا فوز حق عليك قد وجبا *
* من لم يكن عندنا ولم يرنا * يا فوز حقا فما رأى العجبا *

وقال ايضا

تنامين ما تدرين ما ليل ذى هوى * وما يفعل التسهيد بالهائم الصب
سلى عن مبيتى من اراد لك البلى * فبات مبيتى فى عذاب و فى كرب
اردت الهوى حتى اذا كان كالرحى * جعلت له قلبى بمنزلة القطب
و جاهلة بالحب لم تدر طعمه * و قد تركتنى اعلم الناس بالحب
اقامت على قلبى رقيبا وناظرا * فليس يؤدى عن سواها الى قلبى
و قد كنت اشكو عتبها وعتابها * فقد فجعتنى بالعتاب و بالعتب
واظمأ ممنوع الورود اليكم * كما يظمأ الصادى الى البارد العذب
وقائلة بالجهل يا ليت انها * تلاقى الذى نلقى من الجهد والكرب
فقلت لها ما اشتهى ان يصيبها * بلاى ولكن بعض ما بى من الحب
لعمرى ان كان المقرب منكم * هوى صادقا انى لمستوجب القرب
سارعى وما استوجبت منى رعاية * وانزل بى ذنبا ولست بذى ذنب

وقال ايضا

* ما كان اغنانى عن الحب * قد احرقت نيرانه قلبى *
* يا من تجنى حين لم اعصه * وعد ذنبا ليس بالذنب *
* ارض بنفسى انت عنى فقد * قتلتنى بالصد واللعب *

وقال

وقال ايضا

* فؤادي و عيني حافظان لغيبها * على كل حال من رضاء ومن عتب *
* تغازلها عيني فيقصر طرفها * عليها ويأبى الوصل من غيرها قلبي *
* كساني الهوى اثوابه اذ علقتها * فرحت الى العشاق في خلعة الحب *

وقال ايضا

* فؤادي بين اضلاعي غريب * ينادي من يحب فلا يجيب *
* احاط به البلاء فكل يوم * تعاوده الصبابة و الكروب *
* لقد جلب البلاء علىّ قلبي * وقلبي ما علمت له جلوب *
* فان تكن القلوب مثال قلبي * فلا كانت اذا تلك القلوب *

وقال ايضا

* كتبت الى ظلوم فلم تجبني * وقالت ماله عندي جواب *
* فلما استيأست نفسي اتاني * و قد غفل الوشاة لها كتاب *
* كتاب جاء و الرقباء حولي * اذا ما مر طير بي استرابوا *
* أما علمت يقينا ان اهلي * علىّ لهم عيون و ارتقاب *

وقال ايضا

* بعثت الىّ صحيفة مختومة * نفسي الفداء لخطها و الكاتب *
* ففككتها فقرأت ما قد حبرت * فاذا مقالة مستزار عاتب *
* في الود تزعم انني ذو ملة * خنت العهود فديتها من كاذب *
* اني اخونك ياظلوم وحبكم * مني بحيث جرى شراب الشارب *

*
* *

وقال ايضا

* العاشقان كلاهما متغضب * وكلاهما متشوق متطرب *
* صدت مراغمة وصد مراغما * وكلاهما مما يعالج يتعب *
* راجع احبتك الذين هجرتهم * ان المتيم قل ما يتجنب *
* ان التجنب ان تمكن منكما * دب السلو له فعز المطلب *

وقال ايضا

جرى السيل فاستبكاني السيل اذ جرى * وفاضت له من مقلتيّ سروب
وما ذاك الا حيث ايقنت انه * يمر بواد انت منه قريب
يكون اجاجا دونكم فاذا ارتقى * اليكم تلقى طيبكم فيطيب
أيا ساكني شرقيّ دجلة كلكم * الى النفس من اجل الحبيب حبيب

وقال ايضا

عتبت على نفسي لعتبي عليكم * وما ضر غيري فاعلمي ذلك العتب
فها انا هذا قد رضيت تجملا * لذنبك لا لم تذنبي بل لي الذنب
اباح حمى قلبي الهوى فأذله * ألا ليت لم اخلق ولم يخلق الحب

وقال ايضا

* كنت ولم اعرفك في غبطة * بين جنان ومياه عذاب *
* اخرجتني منها واعتبتني * مخيلة من كاذبات السحاب *
* حتى اذا اعطشتني قلت لي * دونك يا ظمآن لمع السراب *
* لو انني استقبلت منك الذي استدبرت لم اشق بهذا العذاب *
* حتى متى اكتب اشكو الهوى * ولا تجودين برد الجواب *
* ان لم تجيبيني بما اشتهي * فخبريني بوصول الكتاب *

عتبت

وقال ايضا

* عتبت وما استطيع العتابا * وحسبي بطول سكوت عذابا *
* ولو كنت اعلم ان العتا * ب ينفعني لأطلت العتابا *
* ازور ولا بد لى ان ازو * ر اذا كنت لا استطيع اجتنابا *

وقال ايضا

* أيا غزال الذهب * تركتني فى تعب *
* أليس هذا عجبا * بلى وفوق العجب *
* اول ما جربتكم * عرفتكم بالكذب *
* ما لكم لا تكتبوا * جواب تلك الكتب *
* قد شك فيما جاءه * من الوشاة الكذب *
* فنفسه موقوفة * بين الرضا والغضب *
* يوشك ان يقتلنى الـ * ـحب ولا يشعر بى *

وقال ايضا

* يا حياتى لقد هممت بان الـ * ـبس ثوبين من ثياب الطبيب *
* ثم آتيك كالمداوى عسى الله * يرينيك مرة من قريب *

وقال ايضا

* برغمى اطيل الصد عنك وابتلى * بهجرك قلبا لم يزل فيك متعبا *
* وما انا فى صدى بأول عاشق * رأى بعض ما لا يشتهى فتجنبا *
* تجنب مرتاد السلو فلم يجد * له عنك فى الارض الفسيحة مذهبا *
* فصار الى ان راجع الوصل صاغرا * وعاد الى ما تشتهين فاعتبا *

وقال ايضا

* انى لغضبان و ان * هان عليكم غضبى *
* لا شافع يحضركم * اذا قرأتم كتبى *
* ويلى ولا لى ثقة * اشكو اليه كربى *

وقال ايضا

* أيا معرضا عنى و لم اجترم ذنبا * سوى اننى ابدى واخفى له الحبا *
* أيسخطكم انى هويت وصالكم * فلا تغضبى يا منيتى فلك العتبى *
* سأنهى ولكن لا اراه يطيعنى * وازجر عما فيه سخط لك القلبا *
* لقد راضنى حبيك حتى اذلنى * وقد كنت قبل الحب ذا منعة صعبا *

وقال ايضا

* و ما غاب عنى وجهها مذ رأيتها * وما مال بى عنها الى غيرها قلبى *
* ولا رمت عنها سلوة ولو اننى * تجنبتها يوما لعاقبنى ربى *
* ولا اختلفت حالاى فى وصل حبلها * لأقطعه فى البعد منها وفى القرب *

وقال ايضا

* سأعطيك الرضا واموت غما * واسكت لا اغمك بالعتاب *
* رأيتك مرة تهوين وصلى * وانت اليوم تهوين اجتنابى *
* وغيرك الزمان وكل شئ * يصير الى التغير والذهاب *
* فان يكن الصواب لديك قتلى * فعماك الاله عن الصواب *

وقال ايضا

* ألا رب يوم يا ظلوم قطعته * بملهية حسناء جملها الشرب *
* فأقسم ما خانتك عينى بنظرة * اليها ولا كفى ولا خانك القلب *

قد

وقال ايضا

* قد كنت ابكي وانت راضية * حذار هذا الصدود والغضب *
* فاليوم اذ حل يا ظلوم الذي * حاذرت الق الوفاة عن كثب *
* ان دام ذا الهجر يا ظلوم ولا * دام فما لي في العيش من ارب *

وقال ايضا

* لم الق ذا شجن يبوح بحبه * الا ظننتك ذلك المحبوبا *
* حذرا عليك فانني بك واثق * ان لا ينال سواي منك نصيبا *

وقال ايضا

* ليت شعري متى نؤوب الى بغداد انا مستبطئون الايابا *
* من يكن صائفا بنهر ابي الجند يكن صيفه اذى وعذابا *
* ما تعرفت للهواجر مسا * ما بقلبي اشد منها التهابا *
* فأراني اذا تذكرت من خلفت خلفي لم املك الانتحابا *

وقال ايضا

* عذبت قلبي بالعتاب فكلما * فني العتاب بدأته بعتاب *
* وزعمت اني لا احبك صادقا * والله يعلم ما تجن ثيابي *
* لولا مخافة ان تصيبك دعوتي * لدعوت يا سكني على الكذاب *
* ان لم يكن حبيك حبا صادقا * فرأيتني اعمى على الابواب *

وقال ايضا

* سأرعى وما استوجبت مني رعاية * واحفظ ما ضيعت من حرمة الحب *
* متى تبصريني يا ظلوم تبيني * شمائل بادي البث منصدع القلب *

* بربما تمنى الذنب لما ظلمته * لكيما يقال الصرم من سبب الذنب *
* و انى لأرعى عتبها و احوطه * و ان كنت منها فى عناء و فى كرب *

وقال ايضا

* عاص مسئ مذنب متعتب * اخفى رضاه و اظهر الغضبا *
* انى اعتذرت اليه من ذنب له * عندى ليظهر لى الرضا فأبا *
* أفليس ذا يا اخوتى عجبا * قالوا بلى فكفى بذا عجبا *

وقال ايضا

* لو كنت عاتبة لسكن لوعتى * املى رضاك وزرت غير مراقب *
* لكن مللت فلم تكن لى حيلة * صد الملول خلاف صد العاتب *
* ما ضر من قطع الرجاء ببخله * لو كان عللنى بوعد كاذب *
* الهم اصبح يا ظلوم مقارنى * والهم شر مقارن ومصاحب *

وقال ايضا

* اذا لم يكن للمرء بد من الردى * فاكرم اسباب الردى سبب الحب *
* ولو ان خلقا كاتم الحب قلبه * لمت ولم يعلم بحبكم قلبى *
* اذا قيل نفريك السلام تماسكت * حشاشة قلبى وانجلت غمرة الكرب *

وقال ايضا

* من كان لم ير فعل الحب فى بدنى * فليأتنى ير من آثاره عجبا *
* كيف احتيالى لانسان بليت به * يجنى الذنوب فان عاتبته غضبا *
* يهوى خلافى فلو انى اكلفه * على الظما منه شرب الماء ما شربا *
* ابكى ظلوم و ابكى ما فجعت به * منها وابكى على قلبى الذى ذهبا *

و اذا

وقال ايضا

* واذا عصاني الدمع في * احدى ملمات الخطوب *
* اجريته بتذكري * ما كان من هجر الحبيب *
* يا من الهجور قريح القلب مظلوم كئيب *
* اخذ الهوى من جسمه * و فؤاده اوفى نصيب *

وقال ايضا

* اعياني الشادن الربيب * اكتب اشكو ولا يجيب *
* من اين ابغي دواء ما بي * وانما دائي الطبيب *
* فكم الى كم يكون هذا * يا ايها الساحر الخلوب *
* بطرفه تقسم المنايا * ودله تمرض القلوب *

وقال ايضا

* لولم تكن دارك شرقية * لم استطب ريح نسيم الجنوب *
* ريح اذا هبت تنسمتها * تأتي قريبا عهدها بالحبيب *

وقال ايضا

* كنا نعاتبكم ليالي عهدكم * حلو المذاق و فيكم مستعتب *
* فاليوم حين بدا التغير منكم * ذهب العتاب وليس عنكم مذهب *
* ولقد نراك وانت صادقة الهوى * وزماننا بك ساكن لا يشغب *
* ايام ينقل بيننا اخبارنا * ذو قرطق متكحل متخضب *

وقال ايضا

* من الدنف الذي يسمى حزينا * و بين ضلوعه قلب مصاب *

* الى الخود التى سلبت فؤادى * فأمسى ما يسوغ له شراب *
* ينام الهاجعون ونوم عينى * اذا هجعوا بكاء وانتحاب *
* فلو نطق الكتاب فدتك نفسى * بكى قلقا ليرحمنى الكتاب *

وقال ايضا

* أيا منزلا لا ابتغى ذكر اهله * وان كنت مشغوفا بذكرهم صبا *
* ازورك استشفى لقلبى من جوى * وكرب اقاسيه فيحدث لى كربا *
* اذا ماجنت ذنبا تلمست عذرها * فان لم اجد عذرا غفرت لها الذنبا *

وقال ايضا

أما والذى لو شاء لم يخلق النوى * لئن غبت عن عينى لما غبت عن قلبى
يوهمنيك الشوق حتى كأنما * اناجيك عن قرب وان لم تكن قربى

وقال ايضا

ابكى اذا سخطت حتى اذا رضيت * بكيت عند الرضا من خشية الغضب
اتوب من سخطها خوفا اذا سخطت * فان سخطت تمادت ثم لم تتب
فالحزن ان سخطت والخوف ان رضيت * ان لا يتم الرضا فالقلب فى تعب

وقال ايضا

* اقمت ببلدة ورحلت عنها * كلانا بعد صاحبه غريب *
* اقل الناس بالدنيا سرورا * حبيب قد نأى عنه حبيب *

وقال ايضا

* اتيناكم وقد كنا غضابا * نصالحكم وما نبغى العتابا *
* وقد كنا اجتنبناكم فعدنا * اليكم حين لم نطق اجتنابا *

متى

* متى كانت ظلوم اذا اتاها * كتاب لا ترد له جوابا *
* تناسانى الحبيب و مل وصلى * و صد فلا رسول ولا كتابا *

وقال ايضا

* صاغ قلبى لك حبا من ذهب * لم اشب يا سحر صدقى بالكذب *
* اف للدنيا اذا ما لم يكن * صاحب الدنيا حبيبا او محب *
* حب سحر شاهدى ان شهدت * و اذا ما هى غابت لم يغب *
* ان نأت عنى فيا وجدى بها * و اذا ما قربتنى اقترب *
* واذا لم ارسحرا ساعة * عبث الشوق بدمعى فانسكب *

وقال ايضا

* سلام على النازح المغترب * تحية صب به مكتئب *
* غزال مراتعه بالبلخ الى دير زكى وقصر الخشب *
* فيا من اعان على نفسه * بتخليفه طائعا من يحب *
* اتاك بما لم يرده القضا * فقلبك من حكمه فى تعب *
* و يخشى الوشاة فما يستطيع يهادى الذى بيننا فى الكتب *
* سأستر والستر من شيمتى * هوى من احب بمن لا احب *
* و لا بد من كذب فى الهوى * اذا كان دفع الاذى بالكذب *

وقال ايضا

* هلا احدثكم باظرف قصة * بلغتكم فى سالف الاحقاب *
* انسانة عرضت علىّ وصالها * دست الىّ رسولها بكتاب *
* كتبت تعيرنى بطول صدودكم * و الله يعلم كيف كان جوابى *

وقال ايضا

* غضبت عليك سيدتى * وما للعبد و الغضب *
* هجرتك عاديا طورى * فلم ارشد ولم اصب *
* اما و الله رب البيـت و الاستار و الحجب *
* لقد طابت بك الدنيا * و لولا انت لم تطب *

وقال ايضا

* يا زين من ولدت حواء من ولد * لولاك لم تملح الدنيا و لم تطب *
* اما اللقـاء فشئ لا اؤمـله * فما يضرك لو ناجيت بالكتب *
* اعنى التى من اراه الله صورتها * نال الخلود فلم يهرم و لم يشب *

وقال ايضا

* و جاهـل لم يذق الحبا * لحى محبا دنفا صبا *
* لو ذاق لوعات الهوى لم يكن * هوى ظلوم عنده ذنبا *
* رمت ظلوم بسهام لها * قلبى فقد اقصدت القلبا *
* لو عبد المخلوق من حسنه * لأصبحت مالكتى ربا *

وقال ايضا

* بأبى انت قد صدقت انا الذ * نب فاغفر عن المسئ الذنوبا *
* اسمعى ما اقول ثم اصنعى ما * شئت و ارعى فقد رعيت المغيبا *
* اعلمى يا ظلوم حقا و الا * فأنا كافر ادين الصليبا *
* لبودى لو كنت حظى من النا * س كفى بالذى طلبت نصيبا *

ذكرتك

وقال ايضا

* ذكرتك بالتفاح لما شممته * وبالراح لما قابلت اوجه الشرب *
* تذكرت بالتفاح منك سوالفا * و بالراح طعما من مقبلك العذب *

وقال ايضا

* احلت على الذنب لما ملاتنى * و غيرى لو انصفت قد ركب الذنبا *
* اقر لكم بالذنب منى مخافة * من الهجر لما رمت ان تخلفى الحبا *

وقال ايضا

* سقيا لشعبان من شهر اعظمه * انى لاذكر منه ليلة عجبا *
* لو كان قلبى سوى قلبى سعدت به * ولم اقاس الهوى والهجر والتعبا *
* اشكو الى الله انى منذ لم اركم * اسقى التراب دموعا تنبت العشبا *
* ان الرسول الذى كانت سرائرنا * مدفونة عنده يا فوز قد ذهبا *
* فاستخلفى لى رسولا ذا محافظة * لا خير فيه اذا ما خان او كذبا *

وقال ايضا

* ولقد دفنت هواكم * منى بمقبرة القلوب *
* وكتمت حبك جاهلا * ورعيت غيبك بالمغيب *
* ورضيت منك بدون ما * يرضى المحب من الحبيب *
* فنعم هبينى مذنبا * فتجاوزى عنى ذنوبى *

وقال ايضا

* اذا لمت عينى اللتين اضرتا * بجسمى فيكم قالتا لى لم القلبا *

* فان لمت قلبي قال عيناك هاجتا * عليك الذى تلقى ولى تجعل الذنبا *
* وقالت له العينان انت عشقتها * فقال نعم اورثتمانى بها عجبا *
* فقالت له العينان فاكفف عن التى * من البخل ماتسقيك من ريقها عذبا *
* فقال فؤادى عنك لو ترك القطا * لنام وما بات القطا يخرق الشهبا *

وقال ايضا

* كتبت اليك اشكو ما ألاقى * من الشوق المبرح فى الكتاب *
* واملت الجواب ولست ادرى * بان الموت يأتى فى الجواب *
* فلما جاءنى ايقنت لما * فضضت ختامه انى لما بى *
* وقد كان الرجاء يرد روحى * ويشفى ذكره ألم التصابى *
* فقبحت الخطاب ولست ادرى * لاى جناية قبح الخطاب *

وقال ايضا

* بكى وشكا لغربته الغريب * وطال به على النأى المغيب *
* وما هذا باعجب من خروجى * وتركى بلدة فيها الحبيب *
* تهيج لى الصبابة كل ريح * ويهدى لى نسيمكم الجنوب *

وقال ايضا

* ألبسه الشوق تباريحه * فعنده هم وتعذيب *
* واوقد الشوق على قلبه * نارا ففى الاحشاء تلهيب *
* ليس بسماع لمن لامه * ان الذى ابلاه محبوب *
* وانما هاج له شوقه * طيبة يحظى بها الطيب *

***

رأيت

وقال ايضا

* رأيت الحمام فهيجنني * و فيضن من عبراتى غروبا *
* نواعم بين غصون الارا * ك صادفن امناو حفظاو طيبا *
* فلما بكيت و ابكيتهن تمنيتكم ان تكونوا قريبا *

وقال ايضا

* أتحسب ذات الخال راجية ربا * وقد قتلت صبا يحن لها حبا *
* فما عذرها نفسى فداها ولم تدع * على اعظمى لحما ولم تبق لى لبا *
* و تعتد ذنبا ان ابوح بحبها * و ان قتلتنى لا يعد لها ذنبا *
* فوالله ما ادرى أسلمكم لنا * اسر واحلى ام اذا كنتم حربا *

وقال ايضا

* وجد الناس ساطع المسك من * دجلة قد اوسع المشارع طيبا *
* فهم يعجبون منها ولا يد * رون ان قد حللت منها قريبا *
* ايها الآمرون بالصبر والنا * هون عنها والناصحون جنوبا *
* علمونى كيف التعزى فما اعرف شيئا الا البكى والنحيبا *
* قاسمينى هذا البلاء و الا * فاجعلى لى من السلو نصيبا *
* ان بعض العتاب يدعو الى العتب و يؤذى به المحب الحبيبا *
* و اذا ما القلوب لم تضمر العطف فلن يعطف العتاب القلوبا *

وقال ايضا

* أيا من لا يجيب اذا كتبنا * ولا هو يبتدينا بالكتاب *

* أما فى حق حرمتنا لديكم * وحق اخائنا رد الجواب *

وقال ايضا

* ان بالشط نحو دار المعلى * لغزالا الى القلوب حبيبا *
* منزل اشرقت بساكنه الار * ض واسقت به العيون القلوبا *
* ان شوقى وما اطلت المغيبا * ترك الصبر خاشعا مغلوبا *
* كم تلفت حين جاورت بغدا * د واذريت من دموعى غروبا *

وقال ايضا

* اجفوه انى ابقى عليه وفى القلب اشتياق كأنه اللهب *
* ارهب ان يظهر الحديث وان * تسقط فى كف غيره الكتب *
* متى يداوى شوقى مهجه * لطال هذا البلاء والتعب *

وقال ايضا

* قل للتى وصفت محبتها * للمستهام بذكرها الصب *
* ما قلت الا الحق اعرفه * اجد الدليل عليه من قلبى *
* قلبى وقلبك بدعة خلقا * يتجاذبان بصادق الحب *
* يتهاديان هوى سيتركنا * احدوثة فى الشرق والغرب *

وقال ايضا

* ما تردون على هذا المحب * ذائبا يشكو اليكم فى الكتب *
* انما التى اليكم ما به * طلب الراحة فاشتد التعب *
* لم يزل يطوى هواه عنكم * زمنا حتى رأى وجه الطلب *
* اوردونى منهلا اروى به * ظمئى او عللونى بالكذب *

لم

وقال ايضا

* لم يبق حبك للاعداء من حسدى * مايطلبون كفاهم حبك الطلبا *
* متى انال الرضى ممن كلفت به * وان شكوت اليه حبه غضبا *
* ازداد فى كل يوم من نوالكم * بعدا ويزداد قلبى فى الهوى نصبا *
* فما بكيت ليوم منك اسخطنى * الا بكيت عليه بعدما ذهبا *

وقال ايضا

* انما اشرق وجهى انسنى * جاءنى ما اشتهى ممن احب *
* والهوى يحدث من بعد القلى * والرضى يأتيك من بعد الغضب *

وقال ايضا

* خليلى ما للعاشقين قلوب * ولا للعيون الناظرات ذنوب *
* ويا معشر العشاق ما اوجع الهوى * اذا كان لا يلقى المحب حبيب *
* اموت لحبنى والهوى لى مطاوع * كذاك منايا العاشقين ضروب *
* عدمت فؤادى كيف عذبه الهوى * أما لفؤادى من هواه نصيب *

وقال ايضا

* بكت غير آنسة للبكى * ترى الدمع من مقلتيها غريبا *
* واسعدها بالبكى نسوة * جعلن مغيض الدموع الجيوبا *
* كفى حسرة ان جيراننا * اعدوا لوقت الرحيل الغروبا *
* فلو كنت بالشمس ذا طاقة * لكنت امنعها ان تغيبا *

* * *

وقال ايضا

* ومستوجب للعتب شتى غرائبه * يدل بحسن ما تقضى عجائبه *
* وقد جرحت عيناه قلبي فأصبحت * مكلمة اوساطه وجوانبه *
* يرى ان عطفي قد احاط بصده * ملحا عليه كالغريم بطالبه *
* تمنيته حينا فلما رأيته * اذا ازداد لينا جانبي عز جانبه *
* ذخرت له في الصدر مني مودة * وخليت عنه مهملا لا اعاتبه *
* فلم يبق منه في يدي غير خصلة * اروم بها ما لا ترام مطالبه *
* رجاء كشبه اليأس امسى يقوتني * اذب به عني الردى واغالبه *

وقال ايضا

* كتبت اسمها في راحتي ولثمته * اقبله طورا وطورا اعاتبه *
* يذكرني الفردوس ريح كتابه * وقد كنت حينا قبل ذاك اكاتبه *

وقال ايضا

* حبيب اتاني انه خان عهده * فبت بليل ما تزول كواكبه *
* فوالله ما ادري اؤغضي لذنبه * كأني لم اعلم به ام اعاتبه *
* اذا ما جنى ذنبا ظللت كأنني * به صاحب الذنب الذي هو صاحبه *

وقال ايضا

* اقل الزيارة لما بدا * له الصرم او بعض اسبابه *
* وما ند عمدا ولكنه * طريد ملالة احبابه *

وقال ايضا

* لا زلت اسخر ممن * يحب من لا يحبه *

حتى

* حتى ابتليت بمن لا * يحبني واحبه *
* يهوى بعادي وهجري * ومنيتي الدهر قربه *
* فليت قلبي له كا * ن مثل ما لي قلبه *

وقال ايضا

* بخلت عليّ اميرتي بكتابها * وتبدلت بصدودها وحجابها *
* فالنفس في كرب الهوى معمورة * والعين ما تنفك من تسكابها *
* حتى متى في كل يوم سخطة * قد ذبت من سخطاتها وعتابها *
* اخذت مجامع قلبه وتحولت * عنه فيا لك هائما بشعابها *
* ماذا لقيت من الهوى ويح الهوى * لو ان نفسي في يديه رمى بها *
* خرجت سعاد تقول لي بشماتة * زجرتك فوز ان تمر ببابها *
* ماذا يرد على سعاد متيم * قد ضاق عيا نطقه بجوابها *
* الويل لي ان قمت اطلب وصلها * والويل لي ان لم اقم بطلابها *
* يا سعد هاتي لي بعيشك قبضة * من بيتها لأشم ريح ترابها *
* فاكون قد اسقيت منها ريقها * وانلت حسن بنانها وخضابها *
* او ليتني مرط عليها باطن * التذ نعمة جلدها وثيابها *
* يا ليتني مسواكها في كفها * ابدا اشم العبر من انيابها *
* فاكون لا انحل عنها ساعة * دون الثياب مجاورا لحقابها *

وقال ايضا

* يا فوز لي ذنبي هبي * ذنبي لي اليوم هبي *
* مني عليّ وارحمي * يا بابي يا بابي *
* مني علي من شفه * حبكم واحتسبي *
* يا عسلي يا سكري * يا درتي يا ذهبي *

* صفا فؤادي لكم * فاقتسمي و انتهبي *
* كيف يطيب العيش لي * في واردات الكرب *
* من حاسد يقذفنا * مشارف للكذب *
* لا تجزعي و اصطبري * لوصلنا و ارتقبي *
* فان اتتكم رسلي * فاستمعي و اقتربي *
* ان خفت ان يفطن بي * منكم رقيب فاكتبي *
* عز عليّ يا ابي * ما ضيعوا في سببي *
* يا الله ياسيدتي * لا تغضبي من غضبي *
* احيد عن بابكم * من خوف عمي وابي *
* قيدني الحب فما * من حبكم من هرب *
* قد صرت في الارض كما * في الافق نجم الذنب *
* ما بال هذا الحب لا * يزال بي في تعب *
* حتى متى صبري له * يا حربي ياسلبي *
* امسي واضحي هائما * من حبكم في نصب *
* كأنما في نظري * مخبر عن كربي *
* ذو غربة عن اهله * مجتهد في الطلب *

و قال ايضا

* يا من شقيت بحبه * و اذاب جسمي بالعذاب *
* هذا كتابي قد اتا * ك بما اردد في الكتاب *
* ردي الجواب فان قلبي مستهام للجواب *
* و خذي بكفك قبضة * مما وطئت من التراب *
* لهفي عليه فان فيه بعض ما يطفي التهابي *
* و تكون خلطا في طعا * مي ما حييت وفي شرابي *
* ذهب الحبيب فيا بلا * ئي كيف طال بي اغترابي *

فالصب

* فالصب مضطرم الحشا * والعين مسبلة السحاب *
* اشكو اليك تلهفا * بين الجوانح والحجاب *
* والله ما انساك ما * جرت الركاب مع الركاب *
* ان المنية راوحتني يوم رحت مع الغياب *
* او ما ذهبت وكل الف قد يصير الى الذهاب *
* فعليك يا سكني السلا * م وكان ما بك مثل ما بي *

وقال ايضا

* اميرتي لا تغفري ذنبي * فان ذنبي شدة الحب *
* يا ليتني كنت انا المبتلى * منك بادنى ذلك الذنب *
* حدثت قلبي كاذبا عنكم * حتى استحت عيني من قلبي *
* ان كان يرضيكم عذابي وان * اموت بالحسرة والكرب *
* فالسمع والطاعة مني لكم * حسبي بما ترضون لي حسبي *

وقال ايضا

* يا ذا الذي اذكرني طرفه * اذ ذاب جسمي وعلاني شحوب *
* ما مسني ضر ولكنني * جفوت نفسي اذ جفاني الحبيب *

وقال ايضا

* ما لي اهان ولا تجاب صحائفي * والى متى افضي لديك واجب *
* ما كان ضرك لو كرهت اميرتي * ان تكتبي ان تأمري من يكتب *

وقال ايضا

* ما زلت احذر هذا العتا * ب من قبل ان استحق العتابا *

* وكنت على وجل مشفقا * اطيل البكى واعد الجوابا *
* ألا ترحـين فتى مغرما * بحبك يسقى الدموغ الترابا *
* فما خلق الحب للعالمين الا شقاء و الا عذابا *

وقال ايضا

* ظلوم ترى الاحسان منى اساءة * و تذنب احيانا الينا و تغضب *
* أعتبا علينا يا ظلوم فتعتبى * و ان كنت لم احوجكم ان تعتبوا *
* فيا عجبا للعين ان فاض دمعها * و ان كان ان ترقى دموعى اعجب *
* تقربت بالاحسان منها فزادنى * بعادا فما ادرى بما اتقرب *
* تجنبتكم لا عن قلى لوصالكم * و لكن ليرضيك القلى و التجنب *

وقال ايضا

* رأيتك يدنينى اليك تباعدى * فباعدت نفسى لالتماس التقرب *
* لتركى لكم و الود فيه بقية * أؤملها و الحبل لم يتقضب *
* احب لنفسى من فراق على قلى * و قد فاتنى من ودكم كل مطلب *

وقال يمدح الرشيد

* انما حبب المسير الينا * اننا نستطيب ما تستطيب *
* مانبالى اذا صحبنا امين الله هارون ان يطول المغيب *

وقال على لسان الرشيد يرثى جاريته هيلانه

* أأبغى صبا من بعد هيلانة اذا * ارانى ملغى من وفاء الحبائب *
* ساوحش قلبى بعدها من سروره * و اونس عينى بالدموع السواكب *

اذا

* اذا ذرفت عيني بحرّ مصيبة * تمثلت قول المبتلى بالمصائب *
* اجدك ما تعفو كلوم مصيبة * على صاحب الا فجعت بصاحب *

(والبيت الاخير من ابيات لسلمة بن عباس يرثى بها اباسفيان بن العلاء)

قافيــــة التــــاء

قال

* وما نزحت للعين بعدك عبرة * اذا انحدرت قادت لها اخوات *
* واسترزق الرحمن للعين نظرة * اليك تداويها من العبرات *
* فان مت بالشوق الذي بي اليكم * فتلك لعمرى حسرة الحسرات *

وقال ايضا

* تمنيتها حتى اذا ما رأيتها * رأيت المنايا شرعا قد اظلت *
* وما ساءني الا كتاب كتبته * فليت يميني بعد ذلك شلت *
* اطالت عتابا ما اطيق جوابه * لقد عظمت في العين مني وجلت *
* وصدت بوجه يبهر الشمس حسنه * اذا ابصرته العين حارت وزلت *
* فقلت لها ما قال قبلي كثير * لعزة لما اعرضت وتولت *
* قياسا له يا عز كل مصيبة * اذا وطنت يوما لها النفس ذلت *
* اسيئى بنا او احسنى لا ملومة * لدينا ولا مقلية ان تقلت *

وقال ايضا

* تبدت لنا اذ غابت الشمس والتقت * على الارض من اقطارها ظلماتها *

* فاشرقت الدنيا جميعا بوجهها * بليلة سعد لا يضل سراتها *
* و سارت كثيرا جيشها ورقيبها * فقطع قلبي لحمها و التفاتها *
* يناجونها دوني فيالك حسرة * تعذب نفسا جمة حسراتها *

وقال ايضا

* كتبت فليتني منيت وصلا * ولم اكتب اليك ما كتبت *
* كتبت وقد شربت الراح صرفا * فلا كان الشراب ولا شربت *
* فلا تستنكروا غضبي عليكم * فلو هنتم عليّ لما غضبت *

وقال ايضا

* نصيري الله منك اذا اعتديت * وقد عذبت قلبي اذ جفوت *
* فان يك ذا مغايظة لحقد * فقد والله يا املي اشتفيت *
* قضى بالسبك حبك في عظامي * وصيرني هواك كما اشتهيت *
* فلو شاء الذي بكم ابتلاني * لعجل راحتي منكم بموتي *

وقال ايضا

* امزجا لي بماء دجلة كاسا * انني قد مللت ماء الفرات *
* و اندبا دهرنا بسالفتي دجلة نصبو ونجتني اللذات *
* ان في دون ماتذكرت منذا * ك لعذرا لأعين الباكيات *
* ان في المأتم الذي شهدته * لسرورا لأعين الناظرات *
* ود لو يملك البكاء فتفدي * عينه عينها من العبرات *

وقال ايضا وهو مما انشده ابو العباس احمد بن يحيي النحوي

* رب ليل قد شهدته * رب دمع قد افضته *

رب

* رب حزن لى طويل * مع حب لى كتمته *
* لو يذوق الموت اشجى الناس بالحب لذقته *
* بأبى من لا يبالى * غبت عنه او شهدته *
* انا من اسخن خلق الله عينا مذ عرفته *

وقال ايضا

* اذن مختارا لنا بالصلاة * وغارت الانجم مستوسقات *
* وابتسم الصبح وابدى لنا * عن غرة واضحة كالاضاة *
* يا ايها الساقى ادر كأسنا * واكرر علينا سيد الاشربات *
* واسق سعيدا وابن بشر اخا * شيبان من اكؤسك المترعات *
* واسق خليلى خلفا انه * لى ثقة دون جميع الثقات *
* فتيان صدق كلهم قوله * حياكم الله وخذ ذا وهات *
* مزاج كاسى فى نداماى من * دموع عين بالبكى هاملات *
* لو ان ماء العين من طول ما * يجرى فرات غاض ماء الفرات *
* كانت لنا فى صفوة خلوة * ذات هناة يا لها من هناة *
* فى مجلس غيب عنه العدا * تقصر عما كان فيه الصفات *
* جاءت تمشى بعد كتمانها * فى نسوة يمشين مستخفيات *
* جلسن يسمعن احاديثنا * ونحن نشكو الكرب الزاجلات *
* وهن يبكين لنا رحمة * سقيا لتلك الاعين الباكيات *
* جارية فى حسب باذخ * ماجدة الآباء والامهات *
* سقتنى الريق لفيها فيا * طيبا له من فم تلك الفتاة *
* يا فوز هل لى منكم مجلس * تقر عينى فيه قبل الممات *
* يا بابى انت لقد سرنى * ما كان من قولك للعاذلات *
* والله لا اسمع فى حبكم * حتى اذوق الموت قيل الوشاة *
* دنفنى الاقوام فى حبها * الا اخا شيبان ذا المكرمات *

* همی من الدنيا خلوی بها * بذاك ادعو خالقی فی الصلاة *
* يا ايها الناس الزموا شانكم * فانما يلزم نفسی شكات *

وقال ايضا

* هيج احزانی وروعاتی * من كان يسعى برسالاتی *
* ابصرته يوما فسألته * عنها وكانت تلك عاداتی *
* فجاء منه منظر هاج لی * بلية فوق البليات *
* انی وان اظهرت هجرانها * وطال شوقی وصباباتی *
* واصبحت فی المصر لی جارة * حوراء لا توتی ولا تاتی *
* لحافظ ما كان من عهدها * اصدقها فی كل حالاتی *

وقال ايضا

* ان التی حدثتك قد كذبت * وادركت عندك الذی طلبت *
* استفهمی قصتی وقصتها * اخبرك عنها بقبح ما صنعت *
* اقبلت اسعى اليك مكتتما * فأعرضت دونكم وقد علمت *
* ان ليس شیٔ فی الارض يعدلكم * عندی وتوكيد امرنا شهدت *
* فقلت كالمشتهی لما ذكرت * انطلقی اتبعك فانطلقت *
* اخلفتها وعدها وجئتكم * فعندها يا حبيبتی غضبت *
* فأقسمت لا تزال جاهدة * تفسد ما بيننا فقد فعلت *

وقال ايضا

* يا من اتانی بالشفاعات * من عند من ابغيه حاجاتی *
* ان كنت مولاك فان التی * قد كتبت فيك لمولاتی *
* ارسالها فيك الينا لنا * كرامة فوق الكرامات *

بالله

وقال ايضا

* بالله يا غضبان الا رضيت * أحافظ للعهد ام قد نسيت *
* ألم تكن من قبل عاهدتني * انك لا تهجرني ما حييت *
* هبني قدمت بهذا الهوى * فما الذي يرضيك من ان اموت *

وقال ايضا

* وصحيفة تحكى الضمير مليحة نغماتها *
* جاءت وقد فرح الفؤا * د لطول ما استبطاتها *
* فضحكت حين رأيتها * وبكيت حين قراتها *
* عيني رأت ما انكرت * فتبادرت عبراتها *
* أظلوم نفسي في يديك حياتها و مماتها *

﴿ قافية الثاء ﴾

قال

* انى قد ودعت قلبي طائعا * بين سحر و ضياء دون حنث *
* يتنازعن الهوى من ذى هوى * امناه عهده لا ينتكث *
* و اذا سحر اتت زائرة * كشفت رؤية سحر كل بث *
* وا بنفسى من حبيب زائر * غير مملول على طول اللبث *

﴿ قافية الجيم ﴾

قال

* انزلت بالقلب هما قد اضر به * صبرا على الهم حتى ينزل الفرج *

* ان كنت فى الشك مما بى فقد خفيت * بين الجوانح نار الحب مذ حجج *
* ظلوم فاستخبرى عن حبكم جسدى * يخبرك انى لسهم الموت مختلج *

وقال ايضا حين تزوج

* الى الله اشكو ان فوزا تغيرت * وحالت عن العهد القديم فانهجا *
* ولما رأت حرصى عليها تحرجت * وحق على المعشوق ان يتحرجا *
* وقد حسبت ذنبا علىّ تزوجى * فقلت كلانا مذنب قد تزوجا *
* كلانا على ما كان من ذاك فكره * نحاول امرا لم نجد عنه مخرجا *
* كلانا مشوق انضج الشوق قلبه * يعالج جمرا فى الحشا متأججا *

قافيـــة الحاء

قال

* اهاجك صوت قمرى ينوح * نعم فالدمع مطرد سفوح *
* يلوم العاذلون على التصابى * وقد يهدى الى الرشد النصيح *
* ألا ما لى وللرقبــــاء ما لى * وما لهم أأسكت ام اصيح *
* ولولا حطة خلعت جهرا * عذارى فى الهوى انى جموح *
* لحانى فى القريض فقلت الهو * وما منى الهجاء ولا المديح *
* يقول الناس بحت بكل هذا * فقلت ومن بهذا لا يبوح *
* اقر الله عينى ان ارانى * اعيش وحبنا محض صريح *
* لهـا قلبى الغداة وقلبها لى * فنحن كذاك فى جسدين روح *
* فليت الوصل دام لنا سليما * وعشنا مثل ما قد عاش نوح *
* فنحيا عمرنا كلفين حتى * اذا متنا تضمننا ضريح *
* ألمّ خيـــال فوز والثريا * قبيل الصبح غائرة جنوح *

باحسن

* باحسن صورة و اتم خلق * يزين حسنها دل مليح *
* فتاة قد كساها الحسن تاجا * يلجلج حين يبصرها الفصيح *
* كدمية بيعة بالروم اضحت * يعظم عند رؤيتها المسيح *

و قال ايضا

قد كنت اشكو هوى نفسي واظهره * الى سعيد بن عثمان بتصريح
حتى اذا داره عني به نزحت * بقيت اشكو هوى قلبي الى الريح
يا رب ان دام ما بي هكذا ابدا * فاقبض الى رحمة يا خالق روحي
امست بيثرب نفسي عند جارية * حوراء تمي الى الغر المساميح
يا حسنها حين تمشي في وصائفها * كأنها البدر تبدو في المصابيح
يا اهل يثرب ما تقضون في رجل * صب الفؤاد كئيب غير ممنوح
اهدى السلام الى خود بارضكم * من العراق على بعد المناديح
من دون نفسي اقفال لحبكم * و انتم بي اسباب المفاتيح

وقال ايضا

* فوز ماذا عليك ان تؤنسيني * بحقاب او خاتم او وشاح *
* ان دخلت البستان اذكرني ريحك ريح النسرين و التفاح *
* احسد الريح ان يمسك دوني * اي شئ اغفلت بعد الرياح *
* كل ارض حللت فيها فما يحتاج سكانها الى مصباح *

وقال ايضا

* لعمري ما حبسي كتابي عنكم * لهجر ولكن كثرة الرسل تفضح *
* و ان كنت لم اكتب اليكم فانما * فؤادي اليكم حين امسي واصبح *

* اغرك تسليمي على بعض اهلكم * و ما قلت باسا انما كنت امزح *
* مخالطتي يا فوز اهلك فاعلمي * يقينا باني نحو بيتك اطمح *
* اذا انا لم امنحكم الود والهوى * فمن ذا الذي يا فوز اهوى وامنح *
* اكاتم خلق الله ما بي و ربما * ذكرتكم حتى اكاد اصرح *
* فيا كبدي طالت اليكم رسائلي * و هذا رسولي اعجم ليس يفصح *

وقال ايضا

* أيا لك نظرة اودت بقلبي * و غادر سهمها جسمي جريحا *
* فليت اميرتي عادت باخرى * فكنت معودا ابكي القروحا *
* فاما ان يكون بها شفائي * و اما ان اموت فاستريحا *

وقال ايضا

* الله يعلم ما اردت بهجركم * الا مصانعة العدو الكاشح *
* و علمت ان تباعدي وتستري * اوفى لوصلك من دنو فاضح *

وقال ايضا

* أيذهب هذا العيد مني وليس لي * مع الناس فيه لا سرور و لا فرح *
* وكيف يطيب العيش والعين بالبكى * موكلة و القلب باللحظ قد جرح *

وقال ايضا

* ايها المقبل بالشكوى غبوقا و صبوحا *
* قد بلوناك مريضا * و بلوناك صحيحا *
* و بذلنا لك منا * ودنا محضا صريحا *
* فوجدناك بحمد الله بالود شحيحا *

انشأ

* انشأ الشوق الى * وجهك فى القلب قروحا *
* انما اشكو غزالا * فاتر الطرف مليحا *
* شادنا يمسى من الشو * ق الذى بى مستريحا *

وقال ايضا

تواقف معشوقان من غير موعد * وعيب من نجواهما كل كاشح
وكلت جفون العين عن حمل مائها * فما ملكت فيض الدموع السوافح
وانى لأطوى السرعن كل صاحب * وان كان للاسرار عدل الجوانح

وقال ايضا

* لئن كان شهر الصوم للناس رحمة * لقد حل بى فيه البلاء المبرح *
* بلاء من الحب الذى لم يزل به * جوامع اكباد المحبين تقرح *

وقال ايضا

* اننى ودعت قلبى * حين بالحب جمح *
* غلب الهم عليه * كلما رجى الفرح *

وقال ايضا

* لو لم يكن قمر اذا ما زرتكم * يهدى الى نهج الطريق الواضح *
* لتوقد الشوق المبرح مهجتى * حتى تضئ الارض بين جوانحى *

(لم يوجد له شعر على قافية الخاء)

﴿ قافيـــة الدال ﴾

قال

* تجافى مرفقاى عن الوساد * كأن به نباتا للقتاد *
* فيا من يشترى ارقا بنوم * فيسلب عينه ثوب الرقاد *
* يطاول بى سهاد الليل حتى * رست عيناى فى بحر السهاد *
* وباتت تمطر العبرات عينى * وعين الدمع تنبع من فؤادى *
* كأن جفون عينى قد تواصت * بان لا تلتقى حتى التماد *
* فلو ان الرقاد يباع بيعا * لأغليت الرقاد على العباد *
* لعمرك ما هناك قدوم فوز * ولا جادت عليك بطيب زاد *
* يجدد صرمها فى كل يوم * ولكن لا يطول به التمادى *
* ولو وجد القلى لرحلت عنها * ولم نسكن جميعا فى بلاد *
* مخافة ان يقول الناس انا * ختمنا الود منا بالفساد *
* وكانت بالحجاز فكنت ارجو * لرجعتها محافظة الوداد *
* ولو خفت القطيعة حيث حلت * رضيت بان نقيم على البعاد *
* فيا حزنى لنفسى بعد فوز * ويا طول اغترابى وانفرادى *
* كأنى لم اخض غمرات هول * يكل لها من اللحظات هادى *
* ابادر دونها عجلان امشى * رويد المشى مضطرب النجاد *
* وكنا عاشقين ذوى صفاء * وودى فى الجوانح ذو اتقاد *
* وكنا لا نبيت الدهر حتى * نكون من اللقاء على اتعاد *
* فغيرها الزمان وكل شئ * يصير الى التغير والنفاد *
* أما والراقصات بكل فج * تؤم البيت فى خرق ووادى *
* لقد ظفرت مودتكم بقلبى * فحلت فى الشغاف وفى الفؤاد *
* ولو انى اشاء لواصلتنى * ذوات حجى الى وصلى صوادى *

عقائل

* عقائل من بنات ابيك صون * الى ذوات عطف وانقياد *
* فجئتكم على ظمأ لأروى * فلم يك عندكم بلل لصادى *
* وما جهلا تركت البحر خلفى * وجئتكم الى مص الثماد *
* وقد قلب الزمان على يمنا * وكان الى شفاعتها تمادى *
* وباح بسرى المكنون عيسى * فاصبح وهو من حدث الاعادى *
* واصبحن العواشق شامتات * وكنت من العواشق فى جهاد *

وقال ايضا

* ولقد قلت والهموم ركود * ودموعى على الرداء تجود *
* يا بنى آدم تعالوا ننادى * انما نحن للنساء عبيد *
* من يلمنى على النساء ألمه * انا والله للنساء ودود *
* ياجوارى حدثننى بحياتى * هل يباع الحبيب فيمن يريد *
* قد ارانى فى روضة الحب ارعى * اتمشى فى بيتها و ارود *
* ويح هذا الهوى لقد ملك النا * س وصارت له عليهم بنود *
* فلئن قادنى هواى لقد كا * ن تصابى الى الهوى داود *
* شفنى الشوق يا سعيد بن عثما * ن فبالله مننى يا سعيد *
* ان فوزا و الله يصلح فوزا * للديون التى عليها جحود *
* واراانا اذا التقينا اغض الطر * ف من دونها ومابى صدود *
* هيبة من جلالها مثلما يقصر من * دون والد مولود *
* نحن فى مجلس الهوى قد قرنا * وعلينا سلاسل وقيود *
* لا يكاد الهوى يفارق صبا * بل اراه فى كل يوم يزيد *

وقال ايضا

* لا تلومى على ظلوم فان الـ * ـلوم فيها مخالف للسداد *

* مبتدا الحسن صيغ منها ومنها * فرق الحسن فى جميع العباد *

وقال ايضا

مرت بنا تشرق الدنيا ببهجتها * فى موكب يقسم الامراض والكمدا
قالت نظرت الى غيرى فقلت لها * يمين ذى قسم بالله مجتهدا
ما اضمر القلب شيئا تغضبين له * الا رفعت اليك الطرف معتمدا
وان هويت فما عندى مخالفة * فقأت عينى حتى لا ارى احدا
لقد شقيت لئن دمنا كذا ابدا * اذا سعيت لاصلاح الهوى فسدا
ما تطرف العين الا و هى واكفة * لو كنت ابكى بماء البحر ما نفدا
ولا تنفست الا اذاكرا لكم * لا شئ يشغلنى عن ذكركم ابدا
كأن جمر الغضا مما وطئت به * بين الضلوع اذا سكنته وقدا
يا رب ذا حسد يا فوز يظهره * لو كان يعلم حظى منك ما حسدا
لا تتركى من فؤادى خاليا جسدى * ردى الفؤاد والا فاقتلى الجسدا

وقال ايضا

* قالت مرضت فعدتها فتبرمت * وهى الصحيحة والمريض العائد *
* والله لو ان القلوب كقلبها * ما رق للولد الصغير الوالد *
* كتبت بان لا تأتنى فهجرتها * لتذوق طعم الهجر ثم اعاود *
* ماذا عليها ان يلم ببابها * ذو حاجة بسلامة متعاهد *
* ان كان ذنبى فى الزيارة فاعلمى * انى على كسب الذنوب لجاهد *
* سماك لى قوم وقالوا انها * لهى التى تشقى بها وتكابد *
* فجحدتهم ليكون غيرك ظنهم * انى ليعجبنى المحب الجاحد *
* ان النساء حسدن وجهك حسنه * حسن الوجوه لحسن وجهك ماجد *
* جال الوشاح على قضيب زانه * رمان صدر ليس يقطف ناهد *

لما

* لمـا رأيت الليل سد طريقه * عني وعذبني الظـلام الراكد *
* والنجم في كبد السمـاء كأنه * اعمى تحير مـا لديه قـائد *
* ناديت من طرد الرقاد بنـومه * عمـا اعالج وهو خلو هـاجد *
* يا ذا الذي صدع الفؤاد بصده * انت البـلاء طريفه والتـالد *
* القيت بين جفون عيني فرقـة * فالى متى انا سـاهر يا راقـد *
* والى متى ابكى وتضحك لاهيا * عني وادنو في الهوى وتبـاعد *
* والى متى انا هاتف بك في دمى * ابكى اليك و اشتكى واناشـد *
* اردد رقـادي ثم نم في غبطـة * انى امرؤ سهرى لنومك حاسد *
* يقع البلاء و ينقضى عن اهـله * وبلاء حبك كل يوم زائد *
* انى اصيـد و ما لمثلي قـوة * ظبيـا يموت اذا رآه الصـائد *

وقال ايضا

* اصرف فؤادك يا عباس ملتفتا * عنها والا فمت من حبهـا كمدا *
* انى لأمنح ودى كل ذى ثقـة * صدقا واحفظه ان غاب او شهدا *
* عصيت فيهـا عبـاد الله كلهم * من لامني سفهـا او لامني رشدا *
* لم يفقد الود من قلبي لمفقدهـا * لكن قلبي غداة البين قد فقدا *
* فيم البكاء على ما فات و انجردت * به الليـالى مع الايام فانجردا *
* لو انها من وراء الروم في بلد * ما كنت اسكن الا ذلك البلدا *
* يا من شكا شوقه من طول غيبته * اصبر لعلك ان تلقى الحبيب غدا *
* لن يستطيع الفتى كتمان خلته * حتى يحدث عنـه انمـا قعدا *
* قد كنت اكتم ما القى و استره * جهدي فاظهر صبرى الشوق والجلدا *
* حتى ابان الهوى ما كان يستره * صبرى لها وابان الروح والجسدا *
* انى وجدت الهوى في الصدران ركدا * كالنـار اذ فاق حر النار متقدا *
* النار تطفأ ببرد الماء ان مزجت * و لو مزجت الهوى بالماء ما بردا *

* هى المنى لى اهواها واطلبها * وسائر الناس يهوى المال والولدا *
* اذا رقدت دنت من بعدها فاذا * اصبحت اصبح منها القرب قد بعدا *

وقال ايضا

* ابكى الذين اذاقونى مودتهم * حتى اذا ايقظونى للهوى رقدوا *
* واستنهضونى فلما قمت منتصبا * بثقل ما حملوا من ودهم قعدوا *
* جاروا علىّ ولم يوفوا بعهدهم * قد كنت احسبهم يوفون ان عهدوا *
* لأخرجن من الدنيا وحبكم * بين الجوانح لم يشعر به احد *
* القيت بيني وبين الهم معرفة * لا تنقضى ابدا او ينقضى الابد *
* حسبي بان تعلموا ان قد احبكم * قلبي وان تسمعوا صوت الذى اجد *

وقال ايضا

اهابك ان اشكو اليك و ليس لى * يد بالذى القى و اخفى من الوجد
و والله ما يخفى الذى بى من الهوى * عليك و لكن تشتكين على عمد
سأصبر لا اشكو اليك و اكتفى * بعلمك انى قد بليت من الصد
أسيدتى بالله ألا رحمتنى * وفرقت احزانى وقربت فى الوعد
ألا انما افنى الدموع تلفتى * الى الجانب الشرقى من مطلع الود
و انى لصادى الجوف والماء حاضر * اراه ولكن لا سبيل الى الورد
و ما كنت اخشى ان تكون منيتى * بكف اخس الناس كلهم عندى
ولو ان خلق الله عندى لخلتنى * اذا هى غابت موحشا خاليا وحدى

وقال ايضا

* كل يوم منك لى هم جديد * ليس يبلى همى و ليس يبيد *
* زعم الجاهلون بى ان قلبى * بالجناب الشرقى صب عميد *

ليس

* ليس عشق الاماء من شغل مثلى * انما يعشق الاماء العبيد *
* لا وفاء و لا حفاظ و لكن * كذب الود ما لهن عهود *
* صل اذا ما وصلت حرة قوم * شرفتها آباؤها و الجدود *
* ليس لى يا ظلوم غيرك هم * انت همى طريفه و التليد *

وقال ايضا

* يا من احس رقادا بت انشده * مذ غاب عن مقلتى واستخلف الكمدا *
* انا المشوم على نفسى كسبت لها * هذا البلاء الذى لا ينقضى ابدا *

وقال ايضا

* ليهنك العيد و ان كنت من * اجلك لا يهنينى العيد *
* صيرنى شوقى ووجدى بكم * اذم يوما و هو محمود *

وقال ايضا

* أيسركم انى هجرتكم * و منحت قوما غيركم ودى *
* لسنا نلوم على قطيعتنا * من لا يدوم لنا على عهد *

وقال ايضا

* انى و ان كنت لا اراك ولا * اطمع فى ذاك آخر الابد *
* لقانع بالسلام يبلغنى * اشفى غليلى به من الكمد *
* و ادفع الهم بالسلو اذا * ايقنت انا جاران فى بلد *

وقال ايضا

* انى لأحسب و الاقدار غالبة * انى و اياك مثل الروح فى الجسد *

* حتى سعت بيننا يا فوز ساعية * مشهورة عرفت بالنفث فى العقد *
* فلم تزل بالرقى حتى لقد تركت * ما بيننا مثل حرب الثور و الاسد *
* لقد نهيتكم عنها و قلت لكم * فيها مقال شفيق القول مجتهد *
* يا فوز لاتسمعي من قول واشية * لو صادفت كبدى عضت على كبدى *
* ان كنت قلت الذى قالت فالبسنى * ربى سرابيل نار جمة العدد *
* ما كنت قلت لكم شيئا يسوؤكم * ولا مددت الى ما تكرهين يدى *
* و لا عتبت زمانا لا اظنكم * ممن يصدق فينا قول ذى حسد *
* اما الهوى فهو شئ لا جفاء به * شتان بين سبيل الغىّ و الرشد *
* ان المحبين قوم بين اعينهم * وسم من الحب لايخفى على احد *
* انى لأحبس نفسى ان تعود لكم * الى الذى كان منها آخر الابد *
* قد كنت قلت لكم انى اذا انصرفت * نفسى عن الشئ لم ترجع ولم تكد *

وقال ايضا

* نعانى الى فوز اناس يسرهم * لعمر ابيها ان اموت فاقصدا *
* نعونى لكى اسلو هواها فاصبحت * على نأيها اذرى لدمعى و اكمدا *
* فان تك امست فى الحجاز فربما * شهدت لفوز بالعراقين مشهدا *
* و كنا جميعا فى جوار و غبطة * فاصبح منها شملنا قد تبددا *

وقال ايضا

* بعثت الىّ هدية فرددتها * و لو انها بعثت بها لم تردد *
* و تقول انى قد تركت غوايتى * فاذهب لشانك راشدا لم تطرد *
* قد كنت القى من اخى و عمومتى * فيك الاذى بشتيمة و تهدد *
* فاليوم اقصر باطلى و تراجعت * نفسى لحسن تصبرى و تجلدى *
* نبذت مكاتبتى و رجع رسائلى * و تشورت بصباحها فى المسجد *

وكأنما

* وكأنما شق الفؤاد بمدية * قسمين منه بغائر و بمنجد *
* ان كان سفك دمى بغير جناية * يا فنو زمنك عبادة فتعبدى *
* فلأنت افتن للقلوب من التى * عرضت لداود النبى المهتدى *
* فاذا هبطت الى بلاد لم تزل * تجرى كواكب اهلها بالاسعد *
* ولقد كتبت مع الرسول واننى * لأراه انجح من كتاب الهدهد *
* ذهب الكتاب وكان فى عنوانه * هذا من ابن الاحنف بن الاسود *
* بخلت بارسال السلام وطالما * لو ارسلت بثمينها لم تحمد *
* ايام يقتل شوقها بزيارتى * كالماء يقتل برده عطش الصدى *
* ولطالما مزجت بريق ريقها * كالماء صفق بالسلاف المزبد *
* فيكون موردها موارد ريقتى * ويكون حوض ثنيتيها موردى *
* انى لأجحد حبكم و اسره * والدمع معترف به لم يجحد *
* الدمع يشهد اننى لك عاشق * والناس قد علموا وان لم يشهد *
* فلئن رددت رسالتى وشتمتنى * فلطالما ناديتنى يا سيدى *
* ايام يرصدنى اخوك بسيفه * و السيف يمنعنى وتمنعه يدى *
* فسلى فؤادك كيف غاضب بعدنا * قد كان يتبعنى ذليل المقود *
* قد شبت من كمد عليك واننى * لمورق غصنى حديث مولدى *
* وكأن قلبى من حرارة ما به * امسى يقلب فوق صخر موقد *
* وارى الكواعب يغتمن رسائلى * لولاك كان لبعضهن توددى *
* وانا امرؤ حلو الشمائل همتى * فى قطف رمان الثدى النهد *
* فى الناس مثلك او اردت وجدته * لو يبتغى مثلى لكم لم يوجد *
* انى لأصبح فى جهاد منكم * كموحد يرديه دين الملحد *
* فلئن هلكت لتصبحن اثيمة * ولأرزقن شهادة المتشهد *

وقال ايضا

ألا فانظرى بالله يا سكنى الوعدا * ولا تتركى ان تجعلى بيننا نقدا

ألم يأن ان تشفى الذى قد تركته * يقاسى طوال الليل من حبك الجهدا
كأنك لا تدرين ما بى من الهوى * وقد صرت عظما يابسا عنقا جلدا
فان كنت لا تدرين ما العشق فانظرى * الىّ فان العشق صيرنى عبدا
فواكبدى من باطن الشوق والهوى * لقد خفت ان ابقى لقى هالكا جدا
اذا قلت ان الحب قد لان وانجلى * عن القلب حن القلب وازداد واشتدا
فقلبى اليكم لا يزال يجرنى * ويفتح لى بابا من الحب منسدا
ولو كان قلبى طائعا لى قلاكم * ولكن عصانى فهو اشقى بكم وجدا
وقد كنت اهوى صرمكم لو اطقته * ولكن قلبى لم يجد منكم بدا
ابى القلب ويح القلب الا صبابة * اليها والا ان يديم لها الودا
ألا فرجى عنى فديت وانعمى * علىّ تصيبى الاجر فى ذاك والحمدا
قتلت غلاما عاشقا لك هائما * ومثلك حسنا يقتل الشيب والمردا
ولو خيرونيها وخلدا منعما * تخيرتها قلبى ولم يختر الخلدا
والله لو عددت ما بى من الهوى * لجدت ولكن لا اطيق له عدا
لعلك يا ذلفا وان طال عهدنا * بكم قد تناسيت المواثيق والعهدا
أما تذكرين العهد فى دار زعبل * ونحن نصد الهجر من وصلنا صدا
نواعد يوم الاربعاء فخاننا * واورثنا من بعد مجتمع فقدا
واصبح من فى دار مية شاخصا * واصبحت مشغوفا اخا غربة فردا
فان ردت الايام بعد وعاودت * فلا رد فيها الاربعاء ولا عدا

وقال ايضا

* دعينى امت لم آت فى الحب بدعة * ولم اك فيما لمتنى فيه اوحدا *
* وخيرتنى عن هجرها فنعيت لى * حياتى وكان الهجر للموت موعدا *

وقال ايضا

* ولقد اقول له ودمعى مسبل * فيما عتبت علىّ عتب الواجد *

ألقول

* أقول واش ظالم اقصيتني * نفسي فداؤك ام لذنب واجد *
* ان كان ذنب جئته بجهالة * فاغفر فلست الى الذنوب بعائد *
* فاجابني متبسما لا يرعوى * هيهات تضرب في حديد بارد *

وقال ايضا

* اخلفت يا سيدتي وعدي * نعم و قد غيرت من بعدي *
* وها انا من بعدكم لم ازل * في دولة الاحزان والوجد *
* شتان يا سيدتي بيننا * شتان من ودكم ودي *
* اذ صرتم تلهون يهنيكم * ودمع عيني على خدي *

وقال ايضا

* انى بليت بذي لونين يظهرلى * منه هواه فان رافقته جحدا *
* لم يظلم الله قلبي حين اودعه * بك البلاء و يعطى قلبك الجلدا *
* لوشئت سميت منكم من يعرض لى * بالوصل طوعا فلم ابسط اليه يدا *
* كأن جمر الغضا مما اجن لكم * بين الضلوع اذا اطفأته وقدا *

و قال ايضا

* ومختلس بالطرف ما لا يناله * قريبا بحال النازح المتباعد *
* وفي نظر الصادى الى الماء حسرة * اذا كان ممنوعا سبيل الموارد *

وقال ايضا

* ما ان لما بي دواء غير رؤيتها * دواء ما بي عزيز غير موجود *
* يا شغل نفسى عن الدنيا و بهجتها * ما تأمرين بصب القلب معمود *

* كأنه يوم يأتيه رسولكم * قد نال ملك سليمان بن داود *

وقال ايضا

* سبحان من جعل الهوى * ملكا لافئدة العباد *
* ما ذا الذى اضحى به * واروح فيه من الجهاد *
* ويلى على غدارة * حملت علينا بالسواد *
* رفعت علينا بعد ما * زرعت هواها فى الفؤاد *
* فالقلب مزرعة الهوى * ونباته شوك القتاد *

وقال ايضا

لقد كنت اهوى ما الاقى من الهوى * حذارا واخفيه واكتمه جهدى
فنمت على قلبى سواكب عبرة * تجود بها عيناى سحا على خدى
وفى هملان العين اعدل شاهد * على غيب ما يخفى الضمير من الوجد

وقال ايضا

* قد جمع الله لى شملى بقربكم * من بعد ما كان يانفسى الفدا بددا *
* وعاد نومى وقد كان الرقاد جفا * عينى وبدلت من لذاته السهدا *
* وكان قد غاب لما غبت عن جسدى * قلبى واورثت هما فتت الكبدا *
* وكنت اسخن خلق الله كلهم * عينا واطولهم من وحشتى كمدا *
* فقرت العين يا نفسى بقربكم * وغاب همى ووافى روحى الجسدا *
* والحمد لله ذى النعماء يا سكنى * حمدا كثيرا لديه دائما ابدا *

وقال ايضا

* ما كان شانى لولا انه نكد * وشان كل غليظ القلب والكبد *
ان

ان هنت عزوان واصلت صدوان * اعطيت لم يلتفت نحوى ولم يكد
اقول لما ملانى جفوة وهوى * يا من كلفت به للشؤم والنكد
اشكو هواك ولا ابغى سواك وان * جرعتنى غصص الاحزان والكمد

وقال ايضا

كنت اغنى الناس كلهم * عنك لولا الشؤم والنكد
انما ابكى على جسد * قد براه الشوق والكمد
ليتهم ان عوقبوا بدمى * وجدوا مثل الذى اجد
منعوا عينى الرقاد وهم * لا يبالون اذا رقدوا

وقال ايضا

انى وان كنت قد اسأت بى اليوم لراج للعطف منك غدا
استمتع الله بالرجاء وان * لم ار منكم ما ارتجى ابدا
اغر نفسى بكم واخدعها * نفس ترى الغى فيكم رشدا

وقال ايضا

لم اجد اهلا لودى * غير من اصفيت ودى
بابى اغفل خلق الله عن شوقى ووجدى
خصنى الله بهذا الحب دون الناس وحدى
كنت اغنى الناس عن * ذلك لولا شؤم جدى

وقال ايضا

قد خفت ان لا اراكم آخر الابد * وان اموت بهذا الشوق والكمد
الموت يا فوز خير لى واروح لى * من ان اعيش حليف الهم والسهد

لما أتاني كتاب منك يا سكني * جعلته شبه التعويذ في عضدي
يا فوز يا زهرة الدنيا و زينتها * نضجت قلبي والبست الهوى كبدي
ما ضر قوما وطئت اليوم ارضهم * ان لا يروا ضوء شمس آخر الابد
من جاورته جرى بالسعد طالعه * ومن رآها فلن يخشى من الرمد
امست بيثرب لا يأتي لها خبر * ولا اذا حج بعض الناس من بلدي
اني اعيذكم ان تطلبوا بدمي * يا اهل يثرب اهل النسك والرشد
تتبع الحب روحي في مسالكه * حتى جرى الحب مجرى الروح في الجسد

وقال ايضا

ألا ليت شعري و الفؤاد عميد * هواي قريب ام هواي بعيد
وفي القرب تعذيب وفي البعد حسرة * و ما منهما الا علي شديد
معذبتي فيم الصدود وما الذي * امنيه حتى لا يكون صدود
أصدقت حسادا وكذبت عاشقا * وليس سواء عاشق وحسود

وقال ايضا

تقول وقد كشفت المرط عنها * و ذلك لو ظفرت به الخلود
تناول مابدا لك غير هذا * ففيما دون ذا قتل الوليد
ارى طرفي يشوقني اليها * كأن القلب يعلم ما اريد
تغار علي ان سمعت باخرى * و اطلب ان تجود فلا تجود
اذا امتنع القريب فلم تنله * على قرب فذاك هو البعيد

وقال ايضا

وحدثني يا سعد عنها فزدتني * جنونا فزدني من حديثك يا سعد
وما زلت في حبي ظليمة صادقا * اهيم بها ما فوق وجدي بها وجد

هواها

هواها هوى لم يعلم القلب غيره * فليس له قبل و ليس له بعد

وقال ايضا

* ظلوم يا زين نساء العباد * حبي لكم حبان خاف و باد *
* اقسم ما ادري أ مستيقظا * ابصرت ما ابصرت ام في رقاد *
* تفاحة من عند تفاحة * جاءت فماذا صنعت بالفؤاد *
* ياليت شعري أصلاحي بها * كنتم اردتم ام اردتم فساد *

وقال ايضا

* واكبدي قد تقطعت كبدي * من كمد عاذني على كمد *
* كنت مريضا فزادني مرضا * ماجاءني عنك ليلة الاحد *
* فليتني قبل ما سمعت به * مت فكنت الرهين في اللحد *
* و لو تمنى عداي و اجتهدوا * ما بلغوا ما رأيت في جسدي *

وقال ايضا

* ياموحشي منه و يامونسي * ان كنت في الخلوة و الانفراد *
* ياشاغل العين بطول البكى * وسالب العين لذيذ الرقاد *

وقال ايضا

* ساهجر الفي وهجرانا * اذا ما التقينا صدود الحدود *
* كلانا محب و لكننا * ندافع عن حبنا بالصدود *
* فاما الضميران منا ففي * عذاب طويل ووجد شديد *
* فنحن محبان لم يلقيا * سرورا سوى نظر من بعيد *

وقال ايضا

* خلط الله بروحى روحها * فهما فى جسدى شئ احد *
* فهو يحيا ابدا ما اصطحبا * فاذا ما افترقا مات الجسد *

وقال ايضا

* يا من يلوم على هوى * من حبه يتجدد *
* انت الخلى من الذى * يلقى الشقى المقصد *
* اخذ الاله لمقلتى * من كل عين ترقد *

وقال ايضا

* كل يوم لنا عتاب جديد * وهوانا على العتاب يزيد *
* كل حب يبيد يوما فيفنى * و هوانا و هجرنا لا يبيد *

وقال ايضا

* ما احسن الود اذا كان من * تهواه يجزى الود بالود *
* و انعم العاشق فى عيشه * ان دام من يهوى على العهد *
* و اقبح الوصل اذا لم يكن * يفى الذى يهواه بالوعد *
* و الحب من يعلق به لا يزل * فى طاعة الاحزان والجهد *

وقال ايضا

* فديت من لا افدى غيره ابدا * و من ارى الغى فيما سره رشدا *
* و من يغيب فأرعاه و احفظه * ولا ارى عنده حفظا اذا شهدا *
* اما رسولى فممنوع اللقاء لكم * و لا يهمكم ان ترسلوا احدا *

محسد

وقال ايضا

* تحسد عيني عين من يرقد * و مسهري اول من احسد *
* امست تذود النوم عن مقلتي * ظلما و قد طاب لها المرقد *
* يا ليت اقواما على حبها * يلحونني ان رقدوا يسهدوا *
* حتى يذوق القوم طعم الهوى * فيعذروا في الحب من فندوا *

وقال ايضا

* ان شوقي اليك لوشئت ان يز * داد شيئا لما وجدت مزيدا *
* و لوان اللقاء من قبل ان ير * تد طرفي رأيت ذاك بعيدا *
* حجبوا دونها الاماني و اني * جاهد اعمل الرجاء و حيدا *
* فلو انا نرى ظليمة يوما * لاتخذناه آخر الدهر عيدا *

وقال ايضا

* تركت صدوده وصبرت نفسي * بطول تجرع الغيظ الشديد *
* مخافة ان تجدد لي صدودا * وكنت حديث عهد بالصدود *

وقال ايضا

* جعلت محلة البلوى فؤادي * و سلطت السهاد على رقادي *
* و نمت خلية وفقدت نومي * اما استحيا رقادك من سهادي *
* ساسكت ان بخلت بجدع انفي * و احفظكم الى يوم التناد *
* و انصحك المودة من ضميري * و اذخر سر حبك في فؤادي *

وقال ايضا

برى جسدي ما بي من الحب بعدكم * فيا ليت شعري كيف وجدكم بعدي

وكنت امرءا صعبا على من يقودنى * فرغت فى عفر التراب لكم خدى
فدومى على العهد الذى كان بيننا * فانى لكم ما دمت حيا على العهد

وقال ايضا

دموع دعاهن الهوى فاجبنه * تحدرن شتى وهى تجرى على خدى
تكل جفون العين عن حمل مائها * فتبدى الذى اخفى ويخفى الذى ابدى

وقال ايضا

* فراقك كان اول عهد دمعى * وآخر عهد عينى بالرقاد *
* فلم ار مثل ما سالت دموعى * وما راحت به من سوء زادى *
* ابيت مسهدا قلقا وسادى * اخفف بالدموع عن الفؤاد *

وقال ايضا

* اتذهب نفسى لم انل منك نائلا * ولم اتعلل منك يوما بموعد *
* احاول ما يرضيك غير مجادل * على كل حال من مغيب ومشهد *
* فان جاء منى بعض ما تكرهينه * فعن خطأ والله لا عن تعمد *

وقال ايضا

* اقبلوا ودى فقد اهديته * ثم كافونى بصد فهو ود *
* هذه نفسى لكم موهوبة * خير ما يوهب ما لا يسترد *

وقال ايضا

* قبولكم ودى من الله نعمة * تتم اذا كافأتم الود بالود *
* ولو انكم لاتقبلوا الود لم يزل * مصونا لكم حتى اغيب فى لحدى *

قالوا

وقال ايضا

* قالوا اقد اعتل من تهوى فقلت لهم * وبلى اذا لم اجد مثل الذى وجدا *
* فان خالقنا للحب مبتدعا * لم يفرد الروح لما افرد الجسدا *
* فلن اصح اذا ما كان ذا سقم * ولن اعيش اذا ما استودع اللحدا *

وقال ايضا

* عبث الحبيب فكان منه صدود * ونأى ولم اك ذاك منه اريد *
* يمسى ويصبح معرضا متغضبا * واذا قصدت اليه فهو يحيد *
* ويضن عنى بالكلام مصارما * ويهجنى وبما يريد اجود *
* انى احاذر صده وفراقه * ان الفراق على المحب شديد *
* يامن دعانى ثم ادبر ظالما * ارجع وانت مواصل محمود *
* انى لاكثر ذكركم فكأنما * بعرى لسانى ذكركم معقود *
* ابكى لشخصك حين اذكر مامضى * ياليت ما قد فات لى مردود *
* لا تقتلنى بالجفاء تماديا * واعنى بامرى اننى مجهود *
* ما زال حبك فى فؤادى ساكنا * وله يزيد تنفسى ترديد *
* فيلين طورا للرجاء وتارة * يشتد بين جوانحى ويزيد *
* حتى برى جسمى هواك فما ترى * الا عظام يبس وجلود *
* لا الحب يصرفه فؤادى ساعة * عنه ولا هو ما بقيت يبيد *
* وكأن حب الناس عندى ساكن * وكأنه بجوانحى مشدود *
* امسى فؤادى عندكم ومحله * عندى فأين فؤادى المفقود *
* ذهب الفؤاد فما احس حسيسه * واظنه بوصالكم سيعود *
* والله لا ابغى سواك حبيبة * ما اخضر فى الشجر المورق عود *
* لله در الغانيات جفوننى * وانا لهن على الجفاء ودود *
* يرعين عهدى ما شهدت فان اغب * يوما فما لى عندهن عهود *

(ولم يوجد له شعر على حرف الذال)

﴿ قافيــــة الراء ﴾

﴿ قال ﴾

* أمنك للصب عند الوصل تذكار * وكيف والهجر اظهار واضمار *
* اما انا فاذا احببت جارية * لم انسها ابدا والناس اطوار *
* يا ليت من ولدت حواء من ولد * صفوا اتباعا لامرى ثم اختار *
* انى بليت بشخص ليس ينصفنى * باغ لقتلى وربى منه لى جار *
* صادت فؤادى بمكسال منعمة * كالبدر حين بدا بيضاء معطار *
* خود تشير برخص خف معصمه * در وساعده للوجه ستار *
* صادت بعين وثغر رق لؤلؤه * فالعين ممرضة والثغر سحار *
* يا ليت لى قدحا فى راحتى ابدا * قد مس فاها ففيه منه آثار *
* طوبى لثوب لهـا انى لأحسده * اذا علاها ومس الثوب ازرار *
* ما سميت قط الا هجت اذكرها * كأنما اشعلت فى قلبى النار *
* يا من يسائل عن وجدى لأظهره * ان المحب لتبدو منه اسرار *
* فاسمع مناقلتى وانظر الى نظرى * ان كان منك لما فى الصدر انكار *
* اما اسمها فهو مكتوم فليس له * منى اليك باذن الله اظهار *
* كأنما القلب من يوم ابتليت بها * بين السماء و بين الارض طيار *
* ما للهوى لا اراش الله اسهمه * ان الهوى لعباد الله ضرار *
* امسى يكلفنى خودا منعمة * منى ومن دونها حجب واستار *
* تلك الرباب ولا اعلان لو علمت * ما بى لقد هاجها شوق وتذكار *
* طال الوقوف بباب الدار فى علل * حتى كأنى اباب الدار مسمار *
* انى اطيل وان لم ارج طلعتها * وقفى وانى الى الابواب نظار *
* اقول للدار اذ طال الوقوف بها * بعد الكلال وماء العين مدرار *

يادار

* يا دارهل تفقهين القول عن احد * ام هل وان قال يغني عنك اكبار *
* يا دار ان غزالا فيك برح بي * لله درك ما تحوين يا دار *
* ما زلت اشكو اليها حب ساكنها * حتى رأيت بناء الدار ينهار *
* ما لي ازور اناسا ليس يعرفني * من اهلهم احد اني لزوار *
* اما لئن قبلوا عذري لقد عدلوا * في حكمهم ولئن ردوا لقد جاروا *
* قالوا يسيرون لا ساروا بلى وقفوا * ولا استقلت بهم للبين اكوار *
* ما عندهم فرج في قرب دارهم * ولا لنا منهم في البعد اخبار *
* اذا ترحل من هام الفؤاد بهم * فما ابالي أقام الحي ام ساروا *

وقال ايضا

يا موقد النار بالهندي و القار * هيجت لي حزنا يا موقد النار
بين الرصافة و الميدان ارقبها * شبت لغانية بيضاء معطار
هاجت لي الريح منها نفح رائحة * احيت عظامي وهاجت طول تذكار
يا فوز انت التي جشمتني رهصا * يبري المهاري بترحال و تسيار
غبتم و غبنا فلما كان اوبتكم * ابنا فنحن و انتم رهن اسفار
وما ارى اثنين حال الناس بينهما * مثلي و مثلك في جهد و اضرار
تشكو الفراق و اشكوه وما اجتمعا * يوما و لا اعترفا الا بمقدار
وما ترى في وصال اثنين قد شغفا * ما لم يميلا الى الفحشاء من عار
اذا تعمدتكم جاوزت بابكم * كيما يكونوا لاقبالي و ادباري
اخبر الناس اني قد سلوتكم * والله يعلم ما مكنون اضماري
ما تطعم النوم عيني من تذكركم * فما انام اذا ما نام سماري
اخلو اذا هجع النوام كلهم * فما اسامر الا عامر الدار
لكل جفن على خدي على حدة * طريقة دمعها مستوسق جاري
استمطر العين لا تفني مدامعها * كأن ينبوع بحر بين اشفاري

ليت المهذب عبد الله خالصنى * و من لديه من الاخوان حضارى
منهم حميد وداود و صاحبه * و الاخنسى و بشر و ابن سيار
قوم هم خندقوا لى فى قلوبهم * على الحصون فاخلوها لاسرارى
من كان لم ير مشغوفا براه هوى * فليأتنى ير نضوا عظمه عارى
ينسل عنى قميصى من ضنى جسدى * و لو سددت على باب ازرارى
ما ينقضى عجبى من جهل حاسدة * كانت بذى الاثل من خدنى و انصارى
سمت وليدتها فوزا مغايظة * عذرت لو لطمتنى ذات اسوار
و ما يزال نساء من قرابتها * من كل ناحية يهتكن استارى
و قد صبرت على قوم منيت بهم * و ما تكلمت الا بعد اعذارى
انا و عمك مثل المهر يمنعه * من قوته مربط المستأسد الضارى
لو كنت يا عمها حران سرك ان * تحيا باظماء ايراد و اصدار
فما اخو سفر فى البيد مرتهن * قد كان فى رفق شتى لامصار
اخطى الطريق وافنى الزاد وانقطعت * عنه المناهل فى تيهاء مقفار
يدعو بصوت شجى لا انيس له * قد غاب عنه انيس الاهل و الجار
لو جرع الماء لاستطفاه موقعه * من الحشى من لظى فيه وتسعار
حتى اتى الماء بعد اليأس تحرزه * ديداء مكسوة اطواق احجار
لما تبين ان لا دلو حاضرة * ولا رشاء و لا عهدا لآثار
دلى عمامته حتى اذا انتشعت * عمامة الماء عن عذب و موار
اهوى يقلبها فى الماء مغتبطا * يكرها فيه طورا بعد اطوار
حتى اذا هو رواها واخرجها * و قال قد نلت يسرا بعد اعسار
وجرها صوبت فى البئر راجعة * و استقبلت نفسه الدنيا باكثار
يوما باجهد منى حين تمنعنى * لغير جرم لباناتى و اوطارى

وقال ايضا

* انى طربت الى شمس اذا طلعت * كانت مشارقها جوف المقاصير *

شمس

* شمس ممثلة في خلق جارية * كأنما كشحها طي الطوامير *
* ليست من الانس الا في مناسبة * ولا من الجن الا في التصاوير *
* فالجسم من لؤلؤ والشعر من ظلم * والنشر من مسكة والوجه من نور *
* ان الجمال حبا فوزا بخلعته * حذوا بحذو واصفاها بتحبير *
* كأنها حين تمشي في وصائفها * تمشي على البيض او روق القوارير *
* اتيتها صرخت لما رأت اسدا * في خاتم صوروه اي تصوير *
* يا صاحبي الى رؤياي فاستمعا * اني رأيت لدى ضوء التباشير *
* كأن فوزا تعاطيني على فرس * اكليل ريحان فيه كالدنانير *
* الحمد لله هذا انما جعلت * في راحتي امرها يا حسن تعبيري *
* اني لمنتظر رؤياي ذا امل * والحكم يأتي بتقديم وتأخير *
* طوبى لعين رأت فوزا اذا اعتصمت * وقرت العين منها كل تقرير *
* لا تهجريني على ما بي بعيشكم * اني ليرحم نفسي كل مهجور *
* اني اراني واخواني قد اجتمعوا * في مجلس باعالي الكرخ ممطور *
* بكيت من طرب عند السماع كما * يبكي اخو قصص من حسن تذكير *
* وصاحب العشق يبكي عند سكرته * اذا تجاوب صوت البم والزير *
* يا فوز يفديك خلق الله كلهم * طوعا وكرها على صغر وتصغير *
* يا فوز اني لم انفك من طرب * آوي الى آنسات كالدمى حور *
* يا فوز اهلك لاموني فقلت لهم * ادوا فؤادي اليكم غير مزجور *
* الله يعلم اني ناصح لكم * جهدي ولكن سعيي غير مشكور *
* لا يبعد الله غيري حين قدت لكم * نفسي و بعتكم صفوي بتكدير *
* يا اهل فوز اما لي عندكم فرج * ويلي ولا راحة من طول تضرير *
* يا اهل فوز ادفنوني بين دوركم * نفسي الفداء لتلك الدور من دور *
* ظلوا يجسون نفسا وهي جانحة * حتى اذا يئسوا قالوا لها سيري *

وقال ايضا

* يا من تعلقه قلبي ولم يره * اني دعاني اليك الحين والقدر *

* ما تأمرين بممنوع موارده * يشكو الصدى واليك الورد والصدر *
* يزور غيرك لا يخفى زيارته * ولا يزورك الا وهو مستتر *

وقال ايضا

* غضب الحبيب فهاج لى استعبار * والله لى مما احاذر جار *
* كنا نغايظ بالوصال معاشرا * لهم الغداة بصرمنا استبشار *
* اذ لا ارى شكلا يكون كشكلنا * حسنا ويجمعنا هناك جوار *
* وكأنما لم نجتمع فى مجلس * فيه الغناء ونرجس و بهار *
* ما كان اشأم مجلسا كنا به * تلك العشية والعدا حضار *
* مدنية امسى العراق محلها * ولها بزوراء المدينة دار *
* انى قرابتنا اليها اننا * شخصان يجمعنا اليه نزار *
* يا ايها الرجل المعذب قلبه * اقصر فان شفاءك الاقصار *
* نزف البكاء دموع عينك فاستعر * عينا لغيرك دمعها مدرار *
* من ذا يعيرك عينه تبكى بها * أرأيت عينا للبكاء تعار *
* الحب اول ما يكون لحاجة * تأتى به وتسوقه الاقدار *
* حتى اذا اقتحم الفتى لجج الهوى * جاءت امور لا تطاق كبار *
* واذا نظرت الى المحب عرفته * و بدت عليه من الهوى آثار *
* قل ما بدا لك ان تقول فربما * ساق البلاء الى الفتى المقدار *
* يا فوز هل لك ان تعودى للذى * كنا عليه منذ نحن صغار *
* فلقد خصصتك بالهوى وصرفته * عمن يحدث عنهم فيغار *
* هل تذكرين بدار بكرة لهونا * ولنا بذاك مخافة وحذار *
* متطاعمين بريقنا فى خلوة * مثل الفراخ تزقها الاطيار *
* ام تذكرين لدجلتى متنكرا * وعلىّ فرو عاتق و خمار *
* فوددت ان الليل دام وانه * ذهب النهار فلا يكون نهار *

أخفا

* أفما لذلك حرمة محفوظة * اف لمن هو قاطع غدار *
* سأقر بالذنب الذى لم اجنه * ان كان ينفع عندك الاقرار *
* ما تأمرين فدتك نفسى فى فتى * ما تلتقى لجفونه اشفار *
* من كان يبغضكم فبات مبيته * ان الهوى لذوى الهوى ضرار *
* صرم الاحبة حبله فكأنه * اذ غادروه وضره الاضرار *
* رجل تطاول سقمه فى غربة * نزحت به عن اهله الاسفار *
* لايستطيع من الضرورة حيلة * امسى تترجم دونه الاخبار *
* حتى اتيح له وذاك لحينه * ركب رمت بهم الفجاج بحار *
* حملوه بينهم نحيل جسمه * عارى العظام ثيابه اطمار *
* فثوى تقلبه الأكف تلففا * وبه تشد وتوضع الاكوار *
* حتى اذا سلكوا به فى مهمه * قفر تضل به القطا وتحار *
* عرضوا عن النضو العليل فعطلوا * منه الركاب وخلفوه وساروا *

وقال ايضا

عيناى شامت دمى والشؤم فى النظر * بعدا لعين تبيع النوم بالسهر
يا من لظمآن يغشى الماء قد منعوا * منه الورود وابقوه على الصدر
اخفى الهوى وهو لايخفى على احد * انى لمستتر فى غير مستتر
فاكثروا او اقلوا من ملامكم * فكل ذلك محمول على القدر
لو كان جدى سعيدا لم يكن غرضا * قلبى لمن قلبه اقسى من الحجر
ان احسن الفعل لم يضمر تعمده * وان اساء تمادى غير معتذر
واخلف الناس موعودا وامطلهم * وعدا وانقضهم للعهد ذى المرر
اذا كتبت كتابا لم اجد ثقة * ينهى اليك ويأتى عنك بالخبر
ما ضر اهلك الا ينظروا ابدا * ما دمت فيهم الى شمس ولا قمر
اذا اردت انتصارا كان ناصركم * قلبى وما انا من قلبى بمنتصر

هل تذكرين فدتك النفس مجلسنا * يوم اللقاء فلم انطق من الحصر
لا ارفع الطرف حولى حين ارقبه * بقيا عليك وكل الحزم فى الحذر
قالت قعدت فلم تنظر فقلت لها * شغلت قلبى فلم اقدر على النظر
غطى هواك على قلبى فدلهه * والقلب اعظم سلطانا من البصر
وضعت خدى لأدنى من يطيف بكم * حتى احتقرت و ما مثلى بمحتقر
لا عار فى الحب ان الحب مكرمة * لكنه ربما ازرى بذى الخطر

وقال ايضا

* ألا اشرقت فوز من القصر نظرى * الى من حياض الوعد غير مكدر *
* ولما رأت ان لا وصول الى الهوى * ترآءت من السطح الرفيع المحجر *
* فقلت لها يا فوز هل لى اليكم * سبيل فقالت بالاشارة ابشر *
* وقفت لها فى ساحة الحى ساعة * اشير اليها بالرداء المعصفر *
* نظرت الى ما لم تر العين مثله * الى قمر فى ازرق ومئزر *
* اذا مات عباس و فوز فانه * يموت الهوى واللهو من كل معشر *

وقال ايضا

* يا من تمادى قلبه فى الهوى * سال بك السيل ولا تدرى *
* أ بعد ما قد صرت احدوثة * بالنسك مثل الحسن البصرى *
* اسقمت جسما كان ذا صحة * مقلب القلب على الجمر *
* لا جزعى ينفعنى عندكم * شيئا و لا اصبر للصبر *
* ان الذى اظهر عند الذى * اضمر كالنقطة فى البحر *
* اليوم مثل العام حتى ارى * وجهك والساعة كالشهر *
* و الله لولا نظرى كلما * غبت الى الشمس او البدر *
* اعلل العين باشباههما * لما استقر القلب فى الصدر *

كأن

* كأن كأسنا سلسبيلية * مملوأة بالمسك و الخمر *
* طعم ثناياها بعيد الكرى * اخبره منها بلا خبر *
* تلك التي لو ذقت من ريقها * ما ذقت سقماً آخر الدهر *
* ماذا على اهلك ان لا يروا * عطرا و انت العطر للعطر *
* اما التي عاتبت في امرها * نفسي تظنين من الامر *
* فهو كما قلت و لكنني * لم ارتكب شيئا سوى الذكر *
* فعاقبيني انني حالف * بالله رب الشفع و الوتر *
* افسد قلبي شادن احور * يسحر بالعينين و النغر *
* لو كنت ادري انه ساحر * علقت تعويذا من السحر *
* كنت اهاديه سلامي فلا * يدخله شيء من الكبر *
* حتى اذا خاطبته بالهوى * خاطبني بالسب و الزجر *
* فليته عاد وعدنا له * بمثل ما كنا الى الحشر *
* لو لم يكن هجر لطاب الهوى * اعاذنا الله من الهجر *

وقال ايضا

* لما بدت فرأيتها في صفرة * كاف الفؤاد بكل شيء اصفر *
* و تشرفت من قبرها فلمحتها * لا تسألن عن النعيم الاكبر *
* و كأن دنوتها الكواعب حولها * زهر الكواكب حول بدر ازهر *
* فوقفت ثم خشيت نظرة كاشح * فرجعت مفجوعا بذاك المنظر *
* و سكنتم من بطن دجلة منظرا * انق المرابع طيب المستنظر *
* و كأن دجلة مذ حللتم قربها * تجري لساكنها بماء الكوثر *

وقال ايضا

* هجرت النداما خشية السكر انما * يضيع الفتى اسراره حين يسكر *

وقد جد لى فى الهجر لوكنت صابرا * ومن ذا على هجر الاحبة يصبر
اجرب بالهجران نفسى لعلها * تفيق فيزداد الهوى حين اهجر
و احذر ان تطغى اذا بحت بالهوى * فاكتمها جهدى هواها ويظهر
اغار على طرفى لها وكأنما * اذا رام طرفى غيرها ليس يبصر
وما عرضت لى نظرة مذ عرفتها * فانظر الا مثلت حيث انظر
فيا واثقا منى بما قد بدا له * واكثر منه ما اجن واضمر
تفكر فما تدرى لعلك تبتلى * بما بى و يصحو عنك قلبى و يصبر
أ راجعة تلك الليالى كعهدنا * بهن و مصباح المودة يزهر
اذا ما استقلت ردها عن قيامها * به عجز عنه المآزر تقصر
الا ايها الناهون عنها سفاهة * قدازداد وجدى مذ نهيتم فاقصروا

وقال ايضا

* هم كتمونى سرهم حين ازمعوا * وقالوا اتعدنا للرواح و بكروا *
* فوا حزنى ان كان آخر عهدهم * بهم ذلك اليوم الذى يتذكر *
* وانى لأهوى ان ارى بعض اهلها * و ان كان منهم شانئ يتدمر *
* و ابدأ ما استخبرت عنها بغيرها * لتحسبنى عن غيرها اتخبر *
* وقد ملئت بين الثياب كأنها * قضيب من الريحان ريان اخضر *

وقال ايضا

* اتانى كتاب من مليك بخطه * فما اعظم النعمى وما اضعف الشكرا *
* فظلت تناجينى بما فى ضميرها * انامل قد خطت باقلامها سحرا *
* وانى لاستبطى المنية كلما * ذكرت التى لا استطيع له ذكرا *
* فلما تفهمت الكتاب رددته * اليها ولم انعت باوله سطرا *

* * *

لعمرى

وقال ايضا

* لعمرى لئن اقررتم العين بالذى * فعلتم لقد اسخنتم العين اكثرا *
* سلى ان جهلت الحب من ذاق طعمه * وان كنت لا تلقين مثلى مخبرا *
* لقد حجبت عيناى عن كل منظر * وما خلقت عيناى الا لتنظرا *
* وقد قشعت عنى ظلوم بصدها * سحاب نوال بعد ماكان امطرا *

وقال ايضا

* لعمرى لئن امسى بغيرك ظنهم * لذلك اخفى للوصال واستر *
* يظن بى الناس الظنون وانتم * هواى الذى اخفى الى يوم اقبر *
* فلا تحملى ذنبا على مقالهم * ولا تذكرى من ذاك ما ليس يذكر *

وقال ايضا

* نزوركم لانكافيكم بجفوتكم * ان المحب اذا لم يستزر زارا *
* ستقرب الدار شوقا وهى نازحة * من عالج الشوق لم يستبعد الدارا *

وقال ايضا

* وحوراء من حور الجنان مصونة * يرى وجهه فى وجهها كل ناظر *
* وقفت بها لا استطيع اشارة * ولا نظرا والطرف ليس بصابر *
* فما طرفت عيناى لما تعرضت * بشئ سوى عاداتها بالمحاجر *
* تواقف معشوقان ثم تناظرا * فما ملكا فيض الدموع البوادر *

وقال ايضا

تضن اذا استمنحتها لى نظرة * اداوى بها ما يحدث الحب فى الصدر

وانی لتبدو لی الکواعب کالدمی * فیحفظ قلبی عینها وهی لا تدری
و یجرنی من لا اری دون ما اری * شهیدی علیه عالم السر و الجهر
و یخزن قلبی سرها و یصونه * ولیس لدیها من حفاظ ولا شکر

وقال ایضا

* حجبت وجهك عن عینیّ مذ زمن * فلو مننت علی عینیّ بالنظر *
* حتی اقول لعینی عند نظرتها * هذا جزاء لطول الدمع والسهر *

وقال ایضا

* حتی متی انا موقوف علی ظمأ * بین الطریقین لاوردا ولاصدرا *
* أما لذا الامر من وقت فاعلمه * حتی اکون لذاك الوقت منتظرا *
* یا ذا الرسول الذی یهدی السرور لنا * انی لتحسد عینی عینك النظرا *
* اما الخیال فانی سوف اعذره * عاتبته فاجال الدمع واعتذرا *
* وقال لی لا تلمنی لم ازل کلفا * حتی اتیتك فی الظلماء مستترا *

وقال ایضا

* اهدی له احبابه اترجة * فبکی واشفق من عیافة زاجر *
* متطیرا لما اتته لانها * لونان باطنها خلاف الظاهر *

وقال ایضا

* قریٔ الکتاب وماطلوا بجوابه * رای یقدم مرة و یؤخر *
* ان المحب یعود منك بخمسة * متحیرا فی امره یتفکر *
* یطوی الصبابة منك وهی مصونة * بین الجوانح کل یوم تستر *
* لا لوم ان یقف الحبیب بمنهل * یرجو السبیل الی الورود و یحذر *

خشیت

وقال ايضا

* خشيت صدودى ليس ذاك بكائن * اتى دونه حب لعينىّ مسهر *
* فلو ان لى صبرا لقلت لعلنى * اصد ولكن لست والله اصبر *

وقال ايضا

* قد ضاق بالحب صدرى * و انفذ الشوق صبرى *
* و طير النوم همى * و نم دمعى بسرى *
* و اوقد الشوق نارا * تمد دمعى فيجرى *
* فى الصدر حيات هم * بين الجوانح تسرى *

وقال ايضا

* ظلوم قد رأيناها * فلم نر مثلها بشرا *
* يزيدك وجهها حسنا * اذا ما زدته نظرا *
* اذا ما الليل سال عليك بالظلماء و اعتكرا *
* ودج فلم يكن قمر * فابرزها تكن قمرا *

وقال ايضا

* لعمرى لقد جعل القادحو * ن بينى و بينك يورون نارا *
* ونفسى مضمنة من هوا * ك ما لا تطيق عليه اصطبارا *
* معلقة ببقاء الرجا * ترى الموت فى كل يوم مرارا *

و قال ايضا

* ألم تر اننى افنيت عمرى * بمطلبها و مطلبها عسير *

* فلما لم اجد شيئا اليها * يقربني و اعيتني الامور *
* عجبت وقلت قد عجت ظلوم * فيجمعني و اياها المسير *

وقال ايضا

* للحب فى قلبي اشجار * تنبتها للشوق انهار *
* و اليوم قد نفره احور * اغن ساجي الطرف سحار *
* و العين قد اسعدني دمعها * يمده من كبدي نار *
* بواكف يغرق انسانها * سحابه بالماء مدرار *

وقال ايضا

* صيرك الدهر الى ما ارى * استنصر الله على الدهر *
* وقد اراني زمنا كلما * اردت روعتك بالهجر *
* ظننتني عوفيت اذ لم اكن * قبلت منك اليسر فى يسر *

وقال ايضا

* كانت ظلوم اذا عاتبتها اعتذرت * فكنت احبس دمعي حين تعتذر *
* فاليوم قد آيستني ان اعاتبها * فاستقطر اليأس دمعي فهو ينحدر *

وقال ايضا

* تعز وهون عليك الامورا * عساك ترى بعد حزن سرورا *
* لعل الذى بيديه الامو * ر سيجعل فى الكره خيرا كثيرا *
* اكاتم مابي فلا استطيع من شدة الوجد ان استشيرا *
* أما تحسبيني ارى العاشقين مثلي و لست ارى لى نظيرا *

* * *

ألا

وقال ايضا

ألا ليت شعرى كيف اصبح عهدها * أ دام على ما كان ام قد تغيرا
فان يك مر الدهر غير ودها * واودى به طول الزمان فادبرا
فانى لباق الود لا متبدل * سواها بها حتى اموت فاقبرا
فلم ار مثل الحب ابلى لاهله * ولا مثل اهل العشق ابلى واصبرا

وقال ايضا

* يأنس الحب بطول السمر * وتلتذ عيناى طول السهر *
* اذا انا نادمته مرة * كفانى به الله ضوء القمر *

وقال ايضا

* ارع المنى واصلا وان هجرا * واجزع فشر العشاق من صبرا *
* ما احسن الصبر فى مواطنه * لا عن حبيب لحبه شكرا *
* لم يستطع ظاهر الوداع من العين فاوحى السلام مستترا *

وقال ايضا

* خاتم لى ما له اثر * فيه من عض الحبيب اثر *
* سطعت بالمسك دارته * واضاءت مثل ما ضاء قمر *
* فهو كالتعويذ فى عضد * صنته كيلا يراه بشر *

وقال ايضا

* وبأبى وجهك هذا الذى * اتلف نفسى وهو لا يدرى *
* وبأبى عينك هاتى التى * تنفث فى قلبى بالسحر *
* زودتنى اذ جئتكم زائرا * من حبكم قاصمة الظهر *

وقال ايضا

* ما عليها لو انها اذنت لى * فى كتاب فقد نهتنى مرارا *
* حاذرت ان ترق لى فهى لا تز * داد الا تباعدا ونفارا *
* ايها الراقدون حولى اعينو * نى على الليل حسبة وائتجارا *
* حدثونى عن النهار حديثا * وصفوه فقد نسيت النهارا *

وقال ايضا

واهجر عهدا كى يقال لقد سلا * ولست بسال عن هواك الى الحشر
ولكن اذا كان المحب على الذى * يحب شفيقا عامل الناس بالهجر

وقال ايضا

وانى لقاسى القلب ان كنت صابرا * وحسبى غدا فيمن يسر يسير
فان لم امت غما وهما وحسرة * فلى حسرات بعده وزفير
سالتكم عن سيركم فكتمتم * وقد حان منكم للفراق بكور
وكيف تواتينى وانت اميرة * على كل انثى ما عليك امير

وقال ايضا

انى لأطوى الهوى كيلا يطيف به * ظن وأجحد ما اطوى اذا انتشرا
حتى اغم بمن لا اشتهى بصرى * عمدا واصرف عمن اشتهى البصرا
ترميه بالود عين لست املكها * حتى اذا نظرت بغضتها النظرا

وقال ايضا

* انى لتمنعنى ملالتكم * منكم وما لى عنكم صبر *
* ومحدث نفسى بهجركم * ان الملول دواؤه الهجر *

امتينى

وقال ايضا

* امتنى فهل لك ان تردى * حياتى من مقالك بالغرور *
* فقد احيا بقولك لى جوابا * نعم او لا تمنى باليسير *
* ارى حبيك ينمى كل يوم * وجورك فى الهوى عدل لجورى *
* وان ارضاك هجرى فاهجرينى * فما ارضاك ينمى لى سرورى *

وقال ايضا

عرضت على قلبى الفراق فقال لى * من الآن فايئس لا اغرك من صبرى
اذا صد من اهوى واسلمنى العزا * ففرقة من اهوى احر من الجمر

وقال ايضا

وما طبت نفسا عنك لما هجرتنى * وليس سكوتى عن سلو ولا صبر
ولكن سخت نفسى بنفسى لتبلغى * رضاك بقتلى ان عزمت على الهجر
وايقنت انى ان تكلمت ضرنى * كلامى فآثرت السكوت الى الحشر

وقال ايضا

ألا كتبت تنهى وتأمر بالهجر * فقلت لها يا ليت قلبك فى صدرى
سأهجرك ترضى واهلك حسرة * وحسبك ان ترضى ويهلكنى هجرى
ومحجوبة فى الخدر عن كل ناظر * ولو برزت فى الليل ما ضل من يسرى
يقطع قلبى حسن خال بخدها * اذا سفرت عنه ينفث بالسحر
لخال بذاك الخد احسن عندنا * من النكتة السوداء فى وضح البدر
ليهنيكم ان قد ارحتم قلوبكم * وان قد قذفتم بالصبابة فى بحر

وقال ايضا

* اقر الناس كلهم لعيني * يرى قتلي يتم به السرور *
* فان احزن عليك فكم سرور * لنا قد كان اذ انتم حضور *
* فحال الدهر بينكم وبيني * فلا حزن يدوم ولا سرور *

وقال ايضا

اذا ما دعوت الصبر بعدك والبكى * اجاب البكى طوعا ولم يجب الصبر
فان تقطعي منك الرجاء فانه * سيبقى عليك الحزن ما بقى الدهر

وقال ايضا

* ما تأمرين بذى مراقبة * يخفى هواك ويظهر الهجرا *
* متربص سدت مذاهبه * افنى بطول رجائك الدهرا *
* واذا تذكرها ولم يرها * جعل الصدود من الهوى سترا *

وقال ايضا

* اخ لا رأيت السوء فيه فانني * الى ان تعافى نفسه لفقير *
* اعود فلا القاه فيمن يعوده * ويلقاه عواد سواى كثير *

وقال ايضا

* كتمت من اهوى هوانا نلم ابح * وقد كانت الاسرار باللمح تظهر *
* فنحن كلانا مقصد فى فؤاده * من الشوق نار حرها يتسعر *
* فلا انا ابدى ما اجن ولا الذى * به مثل ما بى للمخافة يذكر *
* فيا عجبا منى ومنها وصبرنا * على ما نلاقى كيف نصبو ونصبر *

وما

* وما صبرنا الا بنوح فنشتكى * سرائر مـا يخـفى الضمير و يضمر *
* ملالا و لكن نتقى قول كاشح * يبلـغ عنـا ما نقول و يظهر *
* فنكتم ما يخفى الضمير تحفظا * وخير الهوى ماكان يخفى و يستر *
* على انه يبدو مرارا من الفتى * طوالع ان هـاج الفؤاد التذكر *
* اذا غلب الصبر البكاء وهيجت * تباريحه فالصبر بالذكـر يعذر *

وقال ايضا

* يا هجر كف عن الهوى ودع الهوى * للعـاشـقين يطيب يا هجر *
* ماذا تريد من الذين قلوبهم * مرضى وحشو قلوبهم جمر *
* وسوابق العبرات فوق خدودهم * درر تفيض كـأنهـا القطر *
* متغيرين من الهـوى الوانهم * ممـا تجـن قلوبهم صـفر *
* صرعى على جسر الهوى لشقائهم * يتصبرون و ما لهـم صـبر *
* لم يشربوا غير الهوى فكأنهم * بهم لشـدة ما سقوا سـكر *
* لولا اعتراض الهجر فى طرق الهوى * دخل المحب من الهوى كـبر *

وقـال ايضـا

* ألا ايهـا القمر الازهر * تبصر بعينيك هل تبصر *
* تبصر شبيهك فى حسنه * لعلك تبلـغ او تخبر *
* فانى آتيـك وحـدى به * و افضى اليك بما استر *
* و طال المغيب وشط الحبيـب وما استفيق و ما اصبر *
* و قلبى بالشوق مستأنس * و طرفى للنوم مسـتنكر *
* أيا لائمى سفها فى ظلو * م لا كنت ان كنت لا تعذر *

وقال ايضا

* ان نومى بين الغشية و الفر * عاء لذ لو تم فيه السرور *
* يوم ساروا وسرت حيث اراهم * فتمنيت ان يطول المسير *

وقال ايضا

* هجرتم و لم نقدر على ما قدرتم * عليه و انتم ترقدون و نسهر *
* ادوم بعهدى ما حييت و قل من * يدوم على عهد و لا يتغير *

وقال ايضا

* يا فوز قد حدثت اشياء بعدكم * انى و اياكم منها على خطر *
* لو ان خادمكم جاءت لقلت لها * قولى لفوز ألا كونى على حذر *
* فعجلى برسول منك مؤتمن * حتى يخبركم يا فوز بالخبر *
* يا رب لائمة يافوز قلت لها * و اللوم فيك لعمرى غير محتقر *
* ما فى النساء سوى فوز لنا ارب * فارضى بذلك او عضى على حجر *
* يا فوز يا منتهى همى و غايته * و يا مناى و ياسمعى و يا بصرى *
* انى لغير سعيد يوم امنحكم * غير الهوى و ابيع الصفو بالكدر *
* صارت رسالتكم يا فوز نادرة * بعد التتابع بالآصال و البكر *
* يا من يسائل عن فوز وصورتها * ان كنت لم ترها فانظر الى القمر *
* كأنما كان فى الفردوس مسكنها * فجاءت الناس للآيات و العبر *
* لم يخلق الله فى الدنيا لها شبهاً * انى لأحسبها ليست من البشر *

وقال ايضا

* و مستفتح باب البلاء بنظرة * تزود منها حسرة آخر الدهر *
ذو الله

* فوالله ما يدرى الغداة بما جنت * على قلبه او اهلكته و ما يدرى *
* انا الهائم المشغوف بالبدر اذ بدا * وهيهات من لى بالسبيل الى البدر *
* وما استمسكت عينى من النظر الذى * اداوى به قلبى واشفى به صدرى *
* ولو كان حبيها كما هو اهله * لمت وما لى غير ذلك من عذر *
* تجانلت الاوصال منى فلم اطق * نهوضا بوقر الحب والحب ذو وقر *
* وللشوق سلطان على الدمع كلما * دعاه تداعى غير وان ولا نزر *

وقال ايضا

تعرضت لى حتى اذا ما استبيتنى * رأيتك تختالين فى صورة البدر
صددت فما هنأتنى منك نظرة * اليك و وارتك الولائد بالستر
فان لم ترى عينىّ اهلا لنظرة * اليك ولم تستمسكى بعرى الامر
فكم قد بكت عينى عليك وعالجت * مقاساة طول الليل بالسهر والذكر
ولم تشتفى عيناى من دائم البكى * عليك ولو انى بكيت الى الحشر

وقال ايضا

أيذهب هذا الدهر و الحال بيننا * على ما ارى لا يستقيم لنا الدهر
اذا ما التقينا كان اكثر حظنا * وغاية ما نرضى به النظر الشزر
مراقبة من كاشح وصبابة * تهيج فلا يقوى على ردها الصدر

وقال ايضا

* اظن وما جربت مثلك انما * قلوب نساء العالمين صخور *
* ذرينى انم ان لم انل منك زورة * لعل خيالا فى المنام يزور *
* بكيت الى سرب القطا حين مربى * فقلت و مثلى بالبكاء جدير *
* أسرب القطا هل من معير جناحه * لعلى الى من قد هويت اطير *

* والا فمن هذا يؤدي تحية * فاشكره ان المحب شكور *
* واى قطاة لم تساعد اخا هوى * فعاشت بضير والجناح كسير *

وقال ايضا

* ولقد اقول و شف قلبي هجره * يا قلب صبرا للمليك القادر *
* ودع التطير كم وكم متطير * يجرى تطيره بايمن طائر *
* ولرب ذي قلبين مختلفين من * نفسين قد نعما بعيش ناضر *
* اني يخبر قلب ذاك ولن ترى * ادرى بما قد قاله من خابر *

وقال ايضا

* اما استوجبت عيني فديتك نظرة * اليك وقد ابكيتها حججا عشرا *
* لعمرى لئن اقررت عيني بنظرة * اليك لقد عذبتها بالبكى دهرا *

وقال ايضا

* اذا لم يكن لى من ضميرك شافع * اليك فاني ليس لى منك ناصر *
* الان لداود الحديد بقدرة * مليك على تيسير قلبك قادر *
* فانت التي ما فيك شئ يعده * لك الناس الا ان طرفك ساحر *
* هجرت وما اقوى على الهجر ساعة * الا ليت قلبي مثل قلبك صابر *
* ألا انما غشى المشيب ذوائبي * عتاب حبيب كل يوم ينافر *
* فان لم تزورى في حياتي فليته * اذا ما سكنت القبر يا فوز زائر *
* أيا قائلي هل انت مكرم حضرتي * فزائرها فيما تزار المقابر *
* أما الهجر داني منك حيا وميتا * فانت اذا ما مت للقبر هاجر *
* رجاى وخوفي منك يعتورانني * لقد شفني ما ارتجي واحاذر *
* فان تك في بغداد نامت خلية * فطرفي بظهر القادسية ساهر *

وقال ايضا

* انا من الدرب اقبلنا نؤمكم * انضاء شوق على انضاء اسفار *
* فقلما منعونا بالمناخ بكم * حتى استقلت وقد شدت باكوار *
* والصب لابد ان يشكو صبابته * اذا تبدل غير الدار بالدار *

وقال ايضا

* هبونى اغض اذا ما بدت * واملك طرفى فلا انظر *
* فكيف استتارى اذا ما الدمو * ع نطقن فبحن بما اضمر *
* فيا من سرورى به شقوة * ومن صفو عيشى به يكدر *
* لعلك جربتنى بالصدو * د عمدا لتنظر هل اقصر *
* فلا تكذبن فان السلو * للقلب موعده المحشر *
* واشهد انك بى واثق * وان كنت تظهر ما تظهر *
* وانك تعرفنى بالوفا * وستر الحديث ولا تنكر *
* ولكن تجنيت لما ملكت * فأنشأت تذكر ما تذكر *
* بعثت لتطلب ما استحق * به الهجر منك ولا تقدر *
* وماذا يضرك من شهرتى * اذا كان سرك لا يشهر *
* أمنى تخاف انتشار الحديث * وحظى فى صونه اوفر *
* ولو لم يكن فىّ بقيا عليك * نظرت لنفسى كما تنظر *
* اذا كنت تحضرنى فى الرضا * وتزعم انى لا استتر *
* فمالك تهجرنى ظالما * وتغضبنى ثم لا تحذر *

وقال ايضا

* اذا اهتجرنا زمانا عن تهاجرنا * من القلوب شفيق حين نهتجر *
* فلا يزال رضى منا ومعتبة * والحب ينميه ما يأتى وما يذر *

* مغاضب ليس الا الله يجبره * على الرضى و لهيبي منه مستعر *
* هذا وقلبي فريد فى مودته * فليس يشركني فى حبه بشر *

وقال ايضا

* أتأذنون لصب فى زيارتكم * فعندكم شهوات السمع و البصر *
* لايضمر السوء ان طال الجلوس به * عف الضمير و لكن فاسق النظر *

وقال ايضا

ما كان فى الدور من انس بغيركم * ايام منزلكم فى جانب الدور
وكل مصر و ان كان الانيس به * ما لم تحليه قفر غير معمور
فان حبك قربان و نافلة * وحب غيرك ذنب غير مغفور
قالوا اكتمت اسمها فانعت محاسنها * و ذاك خطب جليل غير محقور
و هل يقوم بوصف الشمس واصفها * و الشمس من جوهر عال و من نور

وقال ايضا

* أيا من وجهه قمر * ويا من قلبه حجر *
* ويا من جل فى عيني * فما عندي له خطر *
* ويا من ليس فى الدنيا * لنفسي غيره وطر *
* اغرك ان حبك فى * صميم القلب يستعر *
* بسلطان على جسمي * فما يبقي ولا يذر *
* وانك كلما اذنبت جئت اليك اعتذر *
* وانت الدهر جائرة * وما اقوى وانتصر *
* وما يدريك والايا * م فى تصريفها عبر *
* لعلك تبتلين بما ابتليت به و ازدجر *

اذا

* اذا مارمت هجركم * يكاد القلب ينفطر *
* أما والله لو انى * على الهجران اصطبر *
* اذا لارحت عيناً قد * اطال عذابها السهر *
* ألا يا جاهلا بالحب * سلني عندي الخبر *
* فان مذاقه مر * ومشرب صفوه الكدر *
* نهاري كله عبر * وليلي كله سهر *
* جفوني ماؤها درر * وقلبي حشوه فكر *
* وكان اذيتي انى * نظرت فسامني النظر *

وقال ايضا

* أيا نفس من نفسي اليه مشوقة * ومن قد برى جسمي هواه وما شعر *
* ومن هو محجوب كافت بحبه * صحيح مريض المقلتين اذا نظر *
* ومثقلة الارداف مهضومة الحشا * لصورتها في الحسن فضل على الصور *
* تأملتها يوم الخميس وقد بدت * تمشي كما يمشي التريف من النفر *
* فسبحت تعظيما لها وجلالة * وقد سفرت عن مشبه الشمس والقمر *
* وما لى من حبي لها غير انني * اذا ذكرت يرتاح قلبي ويستعر *

وقال ايضا

* مرحبا والله حقا * بحبيبي واسيري *
* وبمن شوقى اليه * سف جهري وضميري *
* وبمن اذهلني عن * حب مطواع غرير *
* وبمن يذهب بالهم * ويأتي بالسرور *

وقال ايضا

* يا وحشتا لانقطاع الرسو * ل ممن اسر باخباره *

* لعمرك ما يستريح المحب * حتى يبوح باسراره *
* وكتمان ما استودعته النفو * س لاشك خير من اظهاره *

وقال ايضا

* اتيح لقلبي من شقاوة جده * غزال غرير فاتر الطرف قاصره *
* تقنص عقلي دله واعانه * على قبض روحي ثغره ومحاجره *
* وقد فعلت كل الافاعيل عينه * بجسمي فأمسى والسقام مخامره *
* فأصبحت قد اعيت بامري حيلتي * واعيى به ذو الراى ممن اشاوره *
* واول هذا الحب حزن ملازم * وهم يطير النوم والموت آخره *

وقال ايضا

* ابكي واستخفي كتما * بك يا ظلوم واستزيره *
* فحرجي من حبسه * عمن يطول به سروره *
* يأتي الكتاب من الحبيب ممثلا فيه ضميره *
* يحكي السراب بوعده * ما ينقضي ابدا غروره *
* فيسرني ويهيج لي * حزنا اذا قلت سطوره *
* ولقد عجبت لبخله * عني بشيء لا يضيره *

وقال ايضا

* يهيم بجيران الجزيرة قلبه * وفيها غزال فاتن الطرف فاتره *
* يوازره قلبي علي وليس لي * يدان بمن قلبي علي يوازره *

وقال ايضا حين سار مع الرشيد الى خراسان

* اسأل الله خير هذا المسير * واياباً في غبطة وسرور *

انا

* انا فى عسكر لخير امام * زانه ربه بخير وزير *
* غيرانى بغضت ما انا فيه * بمناخ من الهوى مقرور *
* وبهجر من الحبيب فلا تسأل باحوال عاشق مهجور *

﴿ وقال ايضا على لسان الرشيد يرثى ضياء جاريته ﴾

* ألا ان صفو العيش بعدك اكدر * وكل نعيم سوف يقلى ويهجر *
* لعمرى لنعم المستغاث به البكى * اذا فنى الصبر الذى كان يذخر *
* سأبكى ضياء مستقلا لها البكى * ويسعدنى يحيى وفضل وجعفر *

﴿ قافية الزاى ﴾

﴿ قال ﴾

* خبرونى عن الحجاز فانى * لا ارانى امل ذكر الحجاز *
* وانعتوا لى ما بين بطحان فالمسجد ما حوله وما ذا يوازى *
* ان فى بعض ما هناك لشخصا * كان يشفى الموعود بالانجاز *
* تلك فوز فقبح الله شيخا * حال بينى وبينها بالمخازى *
* فبلائى مذ فارقتنى طويل * وبنات الفؤاد ذات اهتزاز *
* ودموعى قد اخلقت ماء وجهى * وفؤادى كالراكب المجتاز *
* برزت فى خرائد خفرات * مثقلات الاكفال والاعجاز *
* وتمنت لقاى فوز ودونى * فلوات تحار فيها الجوازى *
* فتباكين ثم قلن واخلصن لها فى الدعاء غير هوازى *
* جمع الله بين فوز وعباس فعاشا فى غبطة واعتزاز *

﴿ قافيـــة الســـين ﴾

قال

اليوم طاب الهوى يا معشر الناس * والبست فوز حبي كل الباس
لم انس لا انس يمناها معطفة * على فؤادي ويسراها على راسي
قالت وانسان ماء العين في لجج * يكاد ينطق عن كرب ووسواس
يطفو ويرسو غريقا ما يكفكفه * كف فيا لك من طاف ومن راسي
عباس ليتك سربالي على جسدي * او ليتني كنت سربالا لعباس
او ليته كان لي راحا وكنت له * من ماء مزن فكنا الدهر في كاس
او ليتنا طائرا الف بمهمهة * نخلو جميعا ولا نأوي الى الناس
من لام فيك عدوا او اخا ثقة * فامسح يديك وكن منه على الياس
ولائمين على حبيك قد علموا * ان ليس بالحب من عار ولا باس
يا رب جارية اسبلت عبرتها * من رقة ولغيري قلبها قاسي
كم من كواعب ما ابصرن خط يدي * الا تشهين ان يأكلن قرطاسي
لو كنت بعض نبات الارض من طربي * للهو ما كنت الا طاقة الآس

وقال ايضا

ما للكلوم التي بالقلب من آسي * فاصبر على الياس يا مستقبل الياس
ما اسمج الناس في عيني وافخمهم * اذا نظرت فلم ابصرك في الناس
حتى متى كبدي حرى معطشة * ولا يلين لشيء قلبك القاسي
يا قادح الزند قد اعيي قوادحه * اقبس اذا شئت من قلبي بمقباس
لو كنت ادعو كما ادعوكم احدا * لجاءني من اعالي شاهق راسي

يا فوز

وقال ايضا

* يا فوز يا منية عباس * قلبي يفدي قلبك القاسي *
* اسأت اذ احسنت ظني بكم * والحزم سوء الظن بالناس *
* يقلقني الشوق فآتيكم * والقلب مملوء من الياس *
* اعطيت قلبي فيكم سؤله * فعاد اعطائي على راسي *

وقال ايضا

* يا فوز ما ضر من امسى وانت له * ان لا يفوز بدنيا آل عباس *
* لو يقسم الله جزءا من محاسنها * في الناس طرا لتم الحسن في الناس *
* ابصرت شيبا بمولاها فوا عجبا * لمن يراها ويبدو الشيب في الراس *

وقال ايضا

* يا من رأت عيناه فيما خلى * احلى ولا احسن من امس *
* غضضت طرفي دونها اذ بدت * والعين لا تقوى على الشمس *
* يا حسن لو تم لنا يومنا * لكان انسا ايما انس *

وقال ايضا

* يا طول همي بما لا يعلم الناس * رجاء ودك ينعاه لي الياس *
* كم ذي هوى ليس الا الله يعلمه * قد مات شوقا ولم يعلم به الناس *

وقال ايضا

* جربت من هذه الدنيا شدائدها * ما مر مثل الهوى شئ على راسي *
* عذاب هاروت في الدنيا وصاحبه * الذ من حب بعض الناس للناس *
* للحب كاس من الروعات مترعة * فكل من كان ذا طرف بها حاسي *

* من بايع الحب لم تربح تجارته * اذا رماه الذى يهواه باليأس *

وقال ايضا

* من لامكم فهو لكم ظالم * ما انتم الا من الناس *
* والله ما اصبحت ارجوكم * الا رجاء مشبه اليأس *
* مستسلما للحب ارضى بما * قد كتب الله على راسى *
* ما انا بالناقض عهدى ولا * يشبه قلبى قلبك القاسى *

وقال ايضا

* ان التى هامت بها النفس * عاودها من سقمها نكس *
* كانت اذا ما جاءها المبتلى * ابراه من راحتها اللمس *
* وا بأبى الوجه المليح الذى * قد عشقته الجن والانس *
* ان تكن الحمى اضرت به * فربما تنكسف الشمس *

وقال ايضا

* يشم نداماى الرياحين بينهم * وذكرك ريحانى اذا دارت الكاس *
* ولو كان يلقى الناس من لاعج الهوى * عشير الذى القى اذا هلك الناس *

وقال ايضا

* تعب يطول لذى الرجاء مع الهوى * خير له من راحة فى اليأس *
* لولا محبتكم لما عاتبتكم * ولكنتم عندى كبعض الناس *

وقال ايضا

* اصبحت اذكر بالريحان رائحة * منها فللنفس بالريحان ايناس *

وامنح

* وامنح الياسمين البغض من حذرى * عليه اذ قيل لى شطر اسمه الياس *

وقال ايضا

* وما جئت جهلا اننى بك عالم * ولكن لابلى فيك عذرا الى نفسى *
* رأيتك لا تجزين ودى بمثله * بشانيك ما اصبحت فيه وما امسى *

وقال ايضا

* عصبت رأسها فليت صداعا * قد شكته الىّ كان براسى *
* ثم لا تشتكى وكان لها الاجر وكنت السقام منه اقاسى *
* ذاك حتى يقول لى من رآنى * هكذا يفعل المحب المواسى *

وقال ايضا

* كتب الحب فى جبينى كتابا * بينا كالكتاب فى القرطاس *
* انت فى الحب رأس كل محب * لا شفاك الاله مما تقاسى *

وقال ايضا

* ان تكونى مللت يا فوز وصلى * وتناسيتنى وعهدك امس *
* فعليك السلام خار لك الاله لعمرى لأكفينك نفسى *
* سوف يا فوز تندمين اذا جربت غيرى والدهر يبكى وينسى *

وقال ايضا

* اذا سرها امر وفيه مساءتى * قضيت لها فيما تحب على نفسى *
* وما مر يوم ارتجى فيه راحة * فاخبره الا بكيت على امسى *

وقال ايضا

* هجر المجالس مذ هجرت لعله * ان لا يطيب له بغيرك مجلس *
* ان السرور تصرمت ايامه * مني وفارقني الحبيب المونس *
* فالان ما أنفك من احداهما * مستعبرا او باكيا اتنفس *
* فلمثله بكت العيون دماءها * ولمثله حزنت عليه الانفس *

وقال ايضا

* اذا ما شئت ان تصنع شيئا يعجب الناسا *
* وتدري كيف معشوق * يحسي في الهوى كاسا *
* فصور هاهنا فوزا * وصور ثم عباسا *
* وقس بينهما شبرا * فان زدت فلا باسا *
* فان لم يدنوا حتى * ترى رأسيهما راسا *
* فكذبها بما قاست * وكذبه بما قاسا *

وقال ايضا

* أيا سيدة الناس * لقد قطعت انفاسي *
* ويا ديباجة الحسن * ويا رائحة الآس *
* يلوموني على الحب * وما بالحب من باس *
* ألا قدمت فوز * فقرت عين عباس *
* لمن بشرني البشرى * على العينين والراس *

وقال ايضا

* جاء الرسول بقرطاس فشوقني * منها فاحييت منه كل قرطاس *

فيه

* فيه معاتبة منها تذكرني * ما كان منها كأني غافل ناسي *
* لا تحسبي ان طول الدهر غيرني * بل زادني شغفا يا اطيب الناس *
* كم عاذل لامني فيكم فقلت له * شلت يمينك هل بالحب من باس *
* ام لم تذق للهوى طعما فتعرفه * بل انت في غفلة عما بعباس *

﴿ وقال ايضا ﴾

* وناعس لو يذوق الحب ما نعسا * عساه يغفي اذا جاد المحب عسى *
* ترى المحب لما يلقى يصور من * يهوى فيشكو اليه حيث ما جلسا *
* وللهوى جرس يدعى المحب به * فكلما كدت اغفى حرك الجرسا *

(ولم يوجد له شعر على حرفي الشين والصاد)

﴿ قافيـــة الضاد ﴾

﴿ قال ﴾

* اذا جاءني منها الكتاب بعتبها * خلوت بشيء حيث كنت من الارض *
* وابكي لنفسي رحمة من عتابها * ويبكي من الهجران بعضي على بعضي *
* واني لاخشاها مسيئا ومحسنا * واقضي على نفسي لها بالذي تقضي *
* فحتى متى روح الرضا لا يصيبني * وحتى متى ايام سخطك لا تمضي *

﴿ وقال ايضا ﴾

* وذات لوم عتبت في التي * اصبحت من وجدي بها ممرضا *
* ثم انثرت راقدة ليلها * والفت النوم لها معرضا *
* ولست اغفى ان كف الهوى * يكف طرفي كلما غمضا *

(ولم يوجد له شعر على حرفي الطاء والظاء)

﴿ قافيــة العــين ﴾

قال

أتطمع يا عباس في غير مطمع * بعدت دع التطلاب من كتب دع
ألم تر داود النبي هوت به * جبال الهوى فيما سمعت او اسمع
وما زال للناس الهوى ذا عداوة * مضرا بهم مذ عهد عاد وتبع
كأن هموم الجن والانس اسكنت * فؤادى فما تعدو فؤادى واضلعى
انيخت ركاب الليل من كل جانب * وحارت نجوم الليل عن كل موقع
ولو ان خلق الله حلت صدورهم * تباريح ما بى سببت كل مرضع
شكت ما بها منى من الشوق والهوى * فقلت لقد طالبت ود ممنع
وما كان منك العشق الا لجاجة * ولو شئت لم تهوى ولم تتطلعى
وما هو الا ما ترين وذو الهوى * يعالج ثقلا فاصبرى او تقطعى
عسى الله ان يرتاح يوما برحمة * فينصفنى من فاضحى ومروعى
كتمت اسمها كتمان من صار عرضة * وحاذر ان يفشو قبيح التسمع
فسميتها فوزا ولو بحت باسمها * لسميت باسم هائل الذكر اشنع
فوا حسرتى ان مت لم تقض همتى * ولم يغن عنى طول هذا التضرع
وهبت لها نفسى فضنت بوصلها * فيالك من معط ومن متمنع
اليك بنفسى انت اشكو بليتى * وقد ذقت طعم الموت لولا تشجعى
هبى لى دمى لا تقتليني بلا دم * فما يستحل القتل اهل التورع
اذا ذكرتك العين يوما تبادرت * جفونى على الخدين تجرى بادمعى
فيا كل همى اقطعنى قطيعة * من الوصل تبقى لى ولو قدر اصبع
انا لك مملوك فان شئت عذبى * وان شئت منى اى ذا شئت فاصنعى
علامة ما بينى وبينك ان ترى * كتابا عليه فص ختم مربع
مسلسلة حافاته فى لطافة * وفى نقشه يا اذن فوز تسمعى
تمنيت ان تسقى من الحب شربتى * وان ترتعى من لوعة الحب مرتعى

وان

و ان تصبحى صبحى و ان تتضجعى * اذا الليل الـقى ستره كتضجعى
بحسب الهوى ان قد بليت و اننى * متى ما اقل قد غاض دمعى يدمع
وردت و بعض الورد فيه مرارة * حياض الهوى من كل افيح مترع
فما زلت احسوها بكاسين كلما * شربت بكاس لم تزل اختها معى
اديرهما من كل حوض الى فمى * فطورا لاذلالى وطورا لمجزعى
على عطش حتى بدت وهى مشرع * حياض الهوى من بعد ايراد مشرعى
و وليت قد زالت لسكرى مفاصلى * اميل كجذع النخلة المتزعزع

وقال ايضا

* يا ويح معشوقين ماتا ولم * يداويا عشقهما باجتماع *
* حتى متى نحن على رقبة * لانلتقى خشية واش وساع *
* فان تلاقينا ففى خفية * لانشتفى من نظر واستماع *
* والحب لا تكمل لذاته * لاهله الا بكشف القناع *
* ويلى على الخال على خدها الايسر والخال الذى بالذراع *

وقال ايضا

سلام على الوصل الذى كان بيننا * تداعت به اركانه فتضعضعا
تمنى رجال ما احبوا وانما * تمنيت ان اشكو اليها فتسمعا
وما انا عن قلبى براض فانه * اشاط دمى مما اتى متطوعا
ارى كل معشوقين غيرى وغيرها * قد استعذبا طعم الهوى وتمتعا
وانى واياها على حد رقبة * وتفريق شمل لم نبت ليلة معا
وقد عصفت ريح الوشاة بوصلنا * وجرت عليه ذيلها فتقطعا
وانى لانهى النفس عنها ولم يكن * بشئ من الدنيا سواها لتقنعا

وقال ايضا

* أصادق حبك ام كاذب * يا خلتي حبك مصنوع *
* عاهدتني ان تحفظي لي الهوى * فقد بدا لي منك تضييع *
* لا تستزيدي القلب حبا لكم * في القلب من حبك ينبوع *
* لا تحسبيني ماذقا للهوى * اني على حبك مطبوع *
* وليلة ما مثلها ليلة * صاحبها بالنحس مفجوع *
* ليلة جئناها على موعد * نسرى وداعى الحب متبوع *
* لما خبت نيرانها وانكفا السامر عنها فهو مصروع *
* قامت تثني وهي مرعوبة * تود ان الشمل مجموع *
* حتى اذا ما حاولت خطوة * والصدر بالارداف مدفوع *
* شكا وشاحاها ولم يشكيا * وانما ابكاهما الجوع *
* فانتبه الهادون من اهلها * وصار للموعد مرجوع *
* يا ذا الذي نم علينا لتعد * قلت ومنك القول مسموع *
* ما بال خلخالك ذا خرسة * لسان خلخالك مقطوع *
* عاذلتي في حبها اقصري * هذا وهذا عنك موضوع *

وقال ايضا

* عدل من الله ابكاني واضحككم * فالحمد لله عدل كلما صنعا *
* اليوم ابكي على قلبي واندبه * قلب الح عليه الحزن فانصدعا *
* للحب في كل عضو لي على حدة * نوع يفرق عنه الصبر والجزعا *

وقال ايضا

* سكوتي بلاء لا اطيق احتماله * وقلبي الوف للهوى غير نازع *
فأقسم

* فأقسم ما تركى عتابك عن قلى * ولكن لعلمى انه غير نافع *
* وانى اذا لم الزم الصبر طائعا * فلا بد منه مكرها غير طائع *
* ولوكان مايرضيك عندى ممثل * لكنت لما يرضيك اول تابع *
* اذا انت لم يعطفك الا شفاعة * فلاخير فى ود يكون بشافع *

وقال ايضا

* يا زين من رأت العيون اذا بدت * وسط النساء ولفهن المجمع *
* الحسن منك سجية مطبوعة * ومن النساء تخلق وتصنع *
* يوم الجنازة لو شهدت تمتعت * عينى بها ولقلما تتمتع *
* خرجت ولم أشعر بذاك فليتنى * كنت الجنازة وهى فيمن يتبع *

وقال ايضا

* وصال كان فانقطعا * فصحت لبينه جزعا *
* و وجد يا ظلوم بكم * اصاب القلب فانصدعا *
* تقسمنى الهوى قطعا * فلم ار مثل ما صنعا *
* وابدع لى بهجركم * بلايا صاغها بدعا *

وقال ايضا

* لا تجمعى هجرا على وغربة * فالهجر فى تلف الغريب سريع *
* من ذا فديتك يستطيع لحبه * كتما اذا اشتملت عليه ضلوع *

وقال ايضا

* انما ابكى لانى * صرت للحب تبيعا *

* ما دعاني الشوق الا * ذرت العين دموعا *
* ما اراني عن حبيبي * آخر الدهر نزوعا *
* احسن الناس واولى الناس بالحسن جميعا *

وقال ايضا

* كفى حزنا انى بقيت وليس لى * سبيل الى توديعكم فاودع *
* ألا ليت شعري عن مليكى أصابر * اذا غبت عنه ام يرق ويجزع *
* تلفت خلفى حيث لم يبق حيلة * وزودت عينى نظرة وهى تدمع *

وقال ايضا

* ان المليحة آذنت بترحل * فاقصد سبيل لقائها ووداعها *
* آنست من قلبي الغداة تشتتا * فبكيت قبل تشتت اجتماعها *
* ان التى سكنت فؤادك كاعب * حوراء تستر وجهها بذراعها *
* وكأنها جنية وكأنما * هدل الكروم تلوح تحت قناعها *

وقال ايضا

* عفا الله عمن لم يزر متودعا * فقد قرحت منه لذاك مدامعه *
* غزال رعى نبت العراق وطرفه * وبان فأمست فى الحجاز مرابعه *
* وكان اميرا لا يشفع شافعا * ولم يرض منى رشوة فاصانعه *
* طربت الى اهل الحجاز وقد بدا * سهيل اليمانى واستقلت مطالعه *
* اتانى كتاب من خلوب وصدره * عليك سلام ما جلا البرق لامعه *
* شكا ما به من شوقه فى كتابه * واكثر منه ما تجن اضالعه *
* فظل يناجيني الكتاب كأنما * تحرك لى جوف الكتاب اصابعه *
* فبت كأنى ممسك رأس حية * يخادعها عن نفسه وتخادعه *

طرقتنا

وقال ايضا

* طارقتنا باسفل الريح من دا * بق تهدى لى البلا انواعا *
* قلت انى اهتديت حتى تخطيت الى الركاب و الهجاعا *
* قالت الشوق قادنى فى دجى الليل اجوب القيعان قاعا فقاعا *
*كيف يسرى من العراق الى دا * بق من ليس يستقل ذراعا *
* انبت الله روضة الحب فى قلبى ترود الهموم فيه رتاعا *
* مخرجات رؤسهن الى الاحشاء للوجه تطلعن اطلاعا *

وقال ايضا

* قولا لمن كتب الكتاب بكفه * ارحم فديتك ذلتى وخضوعى *
* ما زلت ابكى مذ قرأت كتابكم * حتى محوت سطوره بدموعى *

وقال ايضا

* قلبى الى ما ضرنى داعى * يكثر اسقامى و اوجاعى *
* وقلما ابقى على ما ارى * يوشك ان ينعى بى الناعى *
* اسلمنى للوجد اشياعى * لماسعى بى عندهم الساعى *
* كيف احتراسى من عدوى اذا * كان عدوى بين اضلاعى *
* ما اقتل الياس لاهل الهوى * لا سيما من بعد اطماع *

وقال ايضا

قالوا تشكى فلم يكتب فواحزنى * ان كان يمنعه ان يكتب الوجع
نفسى تقيك الردى يامن يوافقه * سخطى و قلبى لما يرضيه متبع
و ما تذكرت ما قاسيت من جزع * الا وكادت نياط القلب تنقطع

وقال ايضا

* ياويح هذا الفراق ما صنعا * بدد شملي وكان مجتمعا *
* من لم يذق لوعة الفراق فلم * يلف حزينا وما رأى جزعا *
* وكل شئ سوى مفارقة الاحباب مستصغر وان فجعا *

وقال ايضا

* بكت عيني لانواع * من احزان واوجاع *
* واني كل يوم عندكم يحظى بي الساعي *

(ولم يوجد له شعر على قافية الغين)

قافية الفاء

قال

* يادار فوز لقد اورثتني دنفا * وزادني بعد داري عنكم شغفا *
* حتى متى انا مكروب بذكركم * امسي واصبح صبا هائما دنفا *
* لا استريح ولا انساكم ابدا * ولا ارى كرب هذا الحب منكشفا *
* ما ذقت بعدكم عيشا سررت به * ولا رأيت لكم عدلا ولا نصفا *
* اني لأعجب من قلب يحبكم * وما رأى منكم برا ولا لطفا *
* لولا شقاوة جدي ما عرفتكم * ان الشقي الذي يشقى بمن عرفا *
* ما زلت بعدكم اهدي بذكركم * كأن ذكركم بالقلب قد رصفا *
* يا ليت شعري وما في ليت من فرج * هل ما مضى عائد منكم وما سلفا *
* اصرف فؤادك يا عباس مصطبرا * عنها يكن عنك كرب الحب منصرفا *
* لو كان ينساهم قلبي نسيتهم * لكن قلبي لهم والله قد الفا *
* اشكو اليك الذي بي يا معذبتي * وما اقاسي وما اسطيع ان اصفا *

يا هم

* ياهم نفسي ويا سمعي ويابصري * حتى متى حبكم بالقلب قد كلفا *
* ما كنت اعلم ما هم وما جزع * حتى شربت بكاس الحب مغترفا *
* ثارت حرارتها في الصدر فاشتعلت * كأنما هي نار اطعمت سعفا *
* طاف الهوى بعباد الله كلهم * حتى اذا مر بي من بينهم وقفا *
* اذا جحدت الهوى يوما لأدفنه * في الصدر نم علىّ الدمع معترفا *
* لم الق ذا صفة للحب ينعته * الا وجدت الذي بي فوق ما وصفا *
* يضحي فؤادي بهذا الحب ملتحما * وقفا ويمسي علىّ الحب ملتحفا *
* ما ظنكم بفتى طالت بليته * مروع في الهوى لا يأمن التلفا *
* يا فوز كيف بكم والدار قد شحطت * بي عنكم وخروج النفس قد ازفا *
* قد قلت لما رأيت الموت قصدني * وكاد يهتف بي ناعيه او هتفا *
* اموت شوقا ولا القاكم ابدا * يا حسرتا ثم يا شوقا ويا اسفا *

وقال ايضا

سرى طيف فوز آخر الليل يا لطفي * فمحى الكرى عني واغنى فلا اغفي
وبات الهوى لي حاسرا عن ذراعه * يلهب في الصدر الهموم ولا يطفي
وبت كأني بالثريا معلق * اناشد من يدري ويعلم ما اخفي
ولو ان خلق الله راموا بوصفهم * تباريح ما بي قصروا عن مدى الوصف
فيا رعي احراني ويا ورد عبرتي * ويا ويلتي ماذا لقيت ويا لهفي
أليس بحسبي ان ابيع كرامة * بذل وان اعطى المبهرج بالصرف
ولو انصفتني في المودة والهوى * رضيت ويرضيني اقل من النصف
فيارب الف بين قلبي وقلبها * لكيلا تعدى بي امامي ولا خلفي
ويا رب صبرني على ما اصابني * فانت الذي تكفي وانت الذي تخفي
ويا رب عذبها بما بي من الهوى * ولا كالذي عذبت قارون بالخسف
اصد اذا ما مر بي بعض اهلها * بوجهي وتأبى المقلتان سوى الذرف

يبين لساني عن فؤادي وربما * اسر لساني ما يبوح به طرفي
فلو قام خلق الله صفا وافردت * لشايعتها وحدي وملت عن الصف
اعيذك ان تشقى بقتلي فانني * اخاف عليك الله ان سمتني حتفي
فان شئت حرمت النساء سواكم * بحلف وايمان وحق لكم حلفي
وما بي دمي بل لي اذا مت راحة * ولكن لكيما تسلمي فاسمعي هتفي
فلولاك ما زينت نفسي بزينة * ولولاك ما الفت حرفا الى حرف
اذا القلب اوما ان يطير صبابة * ضربت له صدري والزمته كفي
كأن جناحيه اذا هاج شوقه * يدا قينة هوجاء تضرب بالدف
ألا هل الى قلبي سبيل لعلني * امر جناحيه على القص والنتف
اذا ما ذكرت الهجر للقلب لم يزل * يعذبني بالسير طورا وبالوقف
يطاوعني حتى اذا قلت قد اتى * وتابعني لاشك مال الى الطرف
اقاتل عن قلبي الهوى فكأنني * واياه نزالان في ملتقى الزحف
لاية حال يستحل الهوى دمي * لأعذره اف لهذا الهوى اف
واقسم ما بي عنه ضعف بحالة * ولو قد رآى لي لما كنت استعفي

وقال ايضا

* بنفسي التي مرت بنا وهي تستخفي * فثبتها قلبي وانكرها طرفي *
* ولو لم ينلها الطرف لم تك روحها * تخفى على روحي امامي ولاخلفي *

وقال ايضا

* اهم بالهجر احيانا واقترف * فليت شعري أامضي فيه ام اقف *
* علت عيني بكى لم يبكه احد * من كل شفر لعيني دمعة تكف *

انى

وقال ايضا

* انى لآمل ان اراك و اننى * من ان اموت ولا اراك لخائف *
* يا غاية فى الحسن انى غاية * فى الحب ليس يطيق مابى واصف *

و قال ايضا

* يا وحشتا ما بايت من قمر * فرق شملى وكان مؤتلفا *
* سار الى حيث سار اكره ان * اذكره ان ذكرته عرفا *
* حتى اذا ما شخصت اطلبه * خالفنى فى الطريق منصرفا *

وقال ايضا

* هذا كتاب فتى لعينك حافظ * كلف بذكرك يا ظليمة مدنف *
* ان غبت آنس طرفه بدموعه * واذا اصابك طرفه لم يطرف *
* اصبحت شغل لسانه وفؤاده * و جفونه بالساجم المتوكف *
* ندم المحب على المقام فلم يزل * مذ غاب بين تندم وتلهف *
* فوددت انى مذ تخلف لم اسر * او ليته اذ سرت لم يتخلف *

وقال ايضا

نقل الجبال الرواسى عن مواضعها * اخف من نقل نفس حين تنصرف
هموا بهجرى وكانت فى نفوسهم * بقية من هوى باق فقد وقفوا

وقال ايضا

* يا ابا الفضل يا كريم التصافى * ما لفوز تقول انك جافى *
* كتبت فى الكتاب فوز فقالت * فى عتاب منها وفى الطاف *

* ما مللناك اذ مللت ولكن * انت يا حب صاحب استطراف *
* وكذاك الملول من سائر النا * س سريع الاقبال والانصراف *
* فوز والله ما مللت ولا كنـ * ـت لقوم سواكم بالتصافى *
* ايها الراقدون حولى هنيئا * ان جنبي عن مضجعي متجافى *

وقال ايضا

* هلا عصيت هواك يا ابن الاحنف * اذ لا يضر بدمعك المتوكف *
* بابى و امى ظبية ابصرتها * تلك العشية فوق سطح مشرف *
* نظرت من السطح الرفيع وحولها * بيض الوصائف كالظباء العكف *
* نظرت اليك بمقلة محزونة * نظر الصحيح الى المريض المدنف *
* ولقد رفعت لها الرداء مودعا * بعد البكاء و بعد طول الموقف *
* انى لاجهد من يدوم وصاله * واذم كل مواصل مستطرف *

وقال ايضا

* غدا ينكر القوم الذين تخلفوا * مقامى ولولا انت لم اتخلف *
* لقد عرضتني للظنون صبابتي * و وقفت للواشين فى غير موقفى *

وقال ايضا

* ما ذا تقولين فى فتى كلف * يعطف بالحب غير منعطف *
* جعلت لى محنة مؤبدة * بالله قولى نعم ولا تخفى *
* اوقع لى الحب قول واصفة * يا ليتها لم تقل ولم تصف *
* ردى جواب الكتاب سيدتى * ولو على قطعة من الخزف *

وقال ايضا

* يا شمس بغداد انني دنف * اذ مات منك الوداد واللطف *

كلفت

* كلفت بالشمس من رأى رجلا * بالشمس يا قوم قلبه كلف *
* قد قلت لما فقدت كتبكم * لعلكم والزمان مؤتلف *
* يا ليت ان الرياح طائعة * تسعى بحاجاتنا وتختلف *
* لا كان قلبي فقد شقيت به * يخفى وجيبا وتارة يخف *
* يهذى بظبي منعم ترف * احوى بثوب الجمال ملتحف *
* ظبي غرير يزينه شنف * لا بل به قد تزين الشنف *
* اطاعه الحسن والبهاء فقد * زهاه عجبا بنفسه صلف *
* حالت مقادير دون رؤيته * ليت المقادير غالها تلف *
* يا قمرا غطى الظلام به * يا درة لم يكنها الصدف *
* يا جنة لا يموت ساكنها * كل ضمير اليك ينصرف *

وقال ايضا

* اخلع عذارك فى هوا * ك ولا تخف من لا يخافك *
* خالف هوى من همه * فى كل ما يهوى خلافك *

وقال ايضا

* دموع عيني تسبق الطرفا * اجهد ان تخفى فما تخفى *
* وكيف يخفى وجد ذى صبوة * لم يترك الدهر له الفا *

قافية القاف

قال

* يا لائمى فى العشق جهلا * لا خير فيمن ليس يعشق *

* أتلومني فيمن انا * من حبه مثل المعلق *
* وكأن قلبي من هوا * ه في وثاق ليس يطلق *
* يا من رأى مثلي فتى * يسعى طليقاً وهو موثق *
* من حب خود طفلة * كالشمس حسنا حين تشرق *
* فاذا ينادي باسمها * ظلت مدامعه ترقرق *
* واذا يمر ببابها * لثم الجدار وظل يصعق *
* واذا تذكرها بكى * حتى تكاد النفس تزهق *
* فتراه من وجد بها * متوجعاً يبكي ويشهق *
* هذا البلاء بعينه * يا اخوتي يغدو ويطرق *
* اصبحت في لجج الهوى * ذا صفوة اطفو واغرق *
* واذا فررت من الهوى * الفيته يسعى ويلحق *
* اين الفرار من الهوى * ويلي ومنه عليّ خندق *
* والله مالي حيلة * لكنني ارجو وافرق *
* يا فوز مني واجمعي * من شملنا ما قد تفرق *
* مالي احب ولا احب لذاك بعض الناس يرزق *
* الحب سخرني لكم * تسخير عبد ليس يعتق *
* عذبتم جسدي بحبكم فلو يسطيع ينطق *
* لشكى اليكم بالبكا * ء وبالتضرع والتملق *

وقال ايضا

* بات المحبان في خوف واشفاق * فالحمد لله رب النعمة الواقي *
* ياساقي الماء من فيه وشاربه * من في معانقه افديك من ساقي *
* ما نلت من هذه الدنيا ولذتها * كشربة نلتها في البيت ذي الطاق *
* سقيا لليلة فوز لو تعود لنا * قد احرقت لب قلبي اي احراق *

فان

* فان عيني على فوز لباكية * وان قلبي الى فوز باشواق *
* وما اراك ارى فى الناس قائلة * لاقى ابو الفضل ما لم يلقه لاقى *
* يامن لدمع على الخدين مهراق * ومن لقلب دخيل الهم مشتاق *
* يامن لحران مشغوف بجارية * كالشمس تبدو ضحياذات اشراق *
* ارى المحبين لا تبقى عهودهم * وعهدنا وهوانا دائم باقى *
* وما نصدق انسانا يحدثنا * حتى يجئ على قول بمصداق *

وقال ايضا

* يا ام من اهدى لى الارقا * مستريحا سامنى قلقا *
* لو يبيت الناس كلهم * بسهادى بيض الحدقا *
* انا لم ارزق مودتكم * انما للعبد ما رزقا *
* غالهم ودى فما غفلوا * حين سدوا دونه الطرقا *
* كان لى قلب اعيش به * فاصطلى بالحب فاحترقا *

وقال ايضا

* تسليتم عنى ولم اسل عنكم * ولا عاقنى يامنيتى عنك عائق *
* وكيف سلوى عنك يا من بكفه * حياتى له عاد علىّ وطارق *

وقال ايضا

* ظلمت عيناك عينى انها * بادلتها بالرقاد الارقا *
* سلط الشوق على الدمع فما * هب داعى الشوق الا اندفقا *
* كنت لا امنع قلبى سؤله * ولقد كنت عليه شفقا *
* فتمادى القلب فى بحر الهوى * يركب التغرير حتى غرقا *
* ايها النادب قوما هلكوا * صارت الارض عليهم طبقا *

* اذب العشاق لا غيرهم * انما الهالك من قد عشقا *
* اشرق الميدان فاستنكرته * كيف لا اعرف تلك الطرقا *
* خبرونى انها مرت به * قلت من ثم اراه مشرقا *
* فشممت الريح من تلقائها * فاستطار القلب منى شفقا *

وقال ايضا

* يا قوم طال الى الحجاز تشوقى * وبكيت من مضض الهموم الطرق *
* انى احاذر ان اموت بغصة * اخلق بذلك يا ابن الاحنف اخلق *
* من حب جارية لهجت بذكرها * خوف الفراق فصرت كالمتعلق *
* ازف المسير لاهلها فتفرقوا * لو كنت املك ذاك لم تتفرق *
* وكأننا لم نجتمع فى بلدة * وكأننا فى خلوة لم نلتق *
* و بقيت اسبح فى بحور هواهم * ما احسن الحالات ان لم نغرق *
* يا ليتنى لم اهوكم بل ليتكم * لم تخرجوا بل ليتنى لم اخلق *
* لو ان اعضائى تشكى ما بها * لشكا اليكم كل عضو ما لقى *
* يعذرن منه ما يفضن بعده * لو كان اعظم منه ايضا ما بقى *
* دع عنك من شحطت نواه ولا تكن * تبغى من الاشياء ما لم ترزق *
* ان العواذل قد اشعن حديثنا * فالناس بين مكذب و مصدق *
* يامن يكذب فى الهوى اهل الهوى * اذهب اليك فانت غير موفق *

وقال ايضا

* زارك فى البستان طيف طروق * الم من فوز فنفسى تتوق *
* يا بابى الزور الذى زارنا * بات رفيقا لى فنعم الرفيق *
* يا فوز قد طالت بكم شقوتى * يا فوز قد حملت ما لا اطيق *
* و المرء قد يرزق اعداؤه * منه ويشقى بالصديق الصديق *

لا خير

* لاخير في حبكم انني * نومي اسير و بكائي طليق *
* واكربتا من حر هذا الهوى * كأنما في الجوف منه حريق *
* و اعولتا من حزن داخل * و من زفير بعده لي شهيق *
* لا يهتدي قلبي الى غيركم * كأنما سد عليه الطريق *

وقال ايضا

* كذبت على نفسي فحدثت انني * سلوت لكيما ينكروا حين اصدق *
* وما عن قلى مني و لا عن ملالة * و لكنني ابقى عليك و اشفق *
* وما الهجر الا جنة لي لبستها * اقيك بها مما تخاف و تفرق *
* عطفت على اسراركم فكسوتها * قميصا من الكتمان لا يتخرق *
* و لي عبرتان ما تفيقان عبرة * تفيض و اخرى بالصبابة تخفق *
* ويومان يوم فيه جسمي معذب * لما بي و يوم بالتفكر مطرق *
* واكثر حظي منك اني اذا جرت * لي الريح من تلقائكم اتنشق *
* وقد زعم الحر بن نوفل ان ذا * احر و احرى للدموع واشوق *
* فقلت لها يا ليت حظي انها * اذا لم تخلق في الهوى تخلق *

وقال ايضا

* انك لا تعرفين ما الهم و الـغم و لا تعرفين ما الارق *
* انا الذي لا تنام عيني ولا تر * قا دموعي ما دام بي رمق *
* احرم منكم بما اقول وقد * نال به العاشقون من عشقوا *
* صرت كأني ذبالة نصبت * تضيئ للناس و هي تحترق *

وقال ايضا

* ازار ابا الفضل الخيال المؤرق * لفوز نعم و الطيف مما يشوق *

* تنام عيون الكاشحين قريرة * و عيني باصناف البكى تتدفق *
* فيا عجبا للعين اما رقادها * ففان و اما الدمع منها فطلق *
* وما الناس الا العاشقون ذووا الهوى * و لا خير فيمن لا يحب و يعشق *
* عجبت لفوز خوفتني ببينها * و قد علمت انى من البين مشفق *
* لقد سعد الحجاج اذ كنت فيهم * وحق لهم ان يسعدوا ويوفقوا *
* اذا لمتها قالت و عيشك انني * حريص ولكننا نخاف و نفرق *
* وان كنت مشتاقا الى ان تزورنا * فنحن الى ماقلت من ذاك اشوق *
* فما انس ملاشياء لا انس قولها * الا اخرج بلا زاد فانك موثق *
* وقد نذرت ان سلم الله نفسها * ونفسى لها شهرا نصوم ونعتق *
* فلما خرجنا استعبرت و تنفست * وبادرها دمع الهوى يترقرق *

وقال ايضا

* ويلى على الشادن ذى القرطق * ابلج مثل القمر المشرق *
* مر فناجى بالهوى طرفه * طرفى ولم انطق ولم ينطق *

وقال ايضا

* ان الذى استخبرته عنكم * اشعل فى قلبى مثل الحريق *
* خبر عن شكواكم بالذى * يبكى له كل خليل صديق *
* وانهلت العينان من قوله * وطار قلبى كالجناح الخفوق *

وقال ايضا

كيف المريض الذى يحمى عيادته * انى عليه لذو خوف و اشفاق
يرقى ليسكن ما يلقى و بى سقم * من حبه لازم ما ان له راقى
ياليت ما بك من سقم تحول بى * انى الى ذاك ياسؤلى باشواق
نفسى

وقال ايضا

* نفسى الفداء لهذا المريض امسى الفؤاد عليه شفيقا *
* سالزم عينىّ طول البكا * فلا يستفيقان حتى يفيقا *

وقال ايضا

* بكيت غداة بنت بدمع عين * له قرحت عيونى والمآقى *
* واقلقنى فراقك اذ دهانى * لحينى بغتة فى التلاقى *
* لقد هد الهوى بدنى واضنى * فؤادى الهم من طول اشتياقى *
* اعلل بالأنى نفسى ومالى * سوى الياس الذى فيه احتراقى *

وقال ايضا

قد سحب الناس اذيال الظنون بنا * وفرق الناس فينا قولهم فرقا
فجاهل قد رمى بالظن غيركم * وصادق ليس يدرى انه صدقا
يظن هذا وذا بالدمع معترف * ودمع عينى بما اخفيه قد نطقا

وقال ايضا

جسرت على باب الهوى فدخلته * فقد جاءنى منه الذى كنت افرق
فما ذاق طعم الموت فى كاس لذة * ولاسهرت عين امرئ ليس يعشق

وقال ايضا

* هلا رحمتم موقفى بفنائكم * متحيرا لنسيمكم اتنشق *
* متلذذا ارنو الى من مر بى * مثل الغريق بما لقى يتعلق *

.

وقال ايضا

* تعس الغراب لقد جرى بفراق * هلا جرى بتزاور وتلاقى *
* كيف التخلص من هواك وانما * اخذ الاله على الهوى ميثاقى *
* ورضيت بعد تنكبي طرق الهوى * ان قيل صاحب راية العشاق *
* قد كنت اشفق قبل ان يقع الهوى * لو كان عنى مغنيا اشفاقى *

وقال ايضا

يقولون لو الهمت قلبك غيرها * سلوت ولا شئ سواها يوافقه
ولو كنت ممن يمذق الحب كاذبا * وجدت كثيرا غيرها من اماذقه
جحدت الهوى حتى اذا كشف الهوى * غطاء جحودى واستنارت حقائقه
شكوت ولم املك شهادات حبكم * ونمت على وجهى وجسمى ناطقه
واصبحت منسوبا الى العشق كلما * ذكرت ولا يدرون من انا عاشقه

وقال ايضا

* طال ليلى واشتياقى * ويح نفسى ما تلاقى *
* من امور تعتريها * هى منى فى سباق *
* فاشفعوا لى عند فوز * فلقد طال اشتياقى *
* اسهر الليل كأنى * من هواها فى وثاق *
* لا اطيق الصبر عنها * ضقت ذرعا بالفراق *
* لست اسلو عن هواها * ابدا حتى التلاقى *
* آه من حبك ويلى * هو لى مر المذاق *

وقال ايضا

* اضن عن الدنيا بطرفى وطرفها * فهل بعد هذا من مقال لمشفق *
ألا

* ألا ليتنا نعمى اذا حيل بيننا * وتحيي لنا ابصارنا حين نلتقى *

وقال ايضا

* تعس المستقل خمس ليال * لموافاة من بارض العراق *
* لم تطل غاية المسير عليه * انما طولها على العشاق *

وقال ايضا

* لقد كلفت نفسى من الناس بالذى * يرى الهجر قربانا فليست تفارقه *
* فكيف بمن لا وصل ارجوه عنده * و لا هو مني سامع ما اناطقه *

وقال ايضا

* يمنعك الصبر اذا رمته * تذكار من خلفت بالرافقة *
* قد كنت عن وصف الهوى ساكتا * ففضحتك الادمع الناطقة *

قافية الكاف

قال

* يا قليل الوفاء انت مليك * ظالم ليس يرحم المملوكا *
* قد تركت الكتاب منك الينا * خلقا لم يزل و فى لفيكا *

وقال ايضا

* و لو ان الرياح كانت جنوبا * حملت مني السلام اليكا *
* لكن الريح مذ غضبت شمال * فسلامى مع الشمال عليكا *

وقال ايضا

* ياكثير الالوان ما اجفاكا * بمحب معذب فى هواكا *
* ان دعا يبتغى سواك من النا * س عصاه لسانه لسناكا *
* انت شغل الفؤاد عن كل شئ * ليس يخلو الفؤاد حتى يراكا *
* ما بدا لى شخص ولا سمعت اذ * ناى حسا الا حسبتك ذاكا *
* واذا ما مددت طرفى الى غيـ * ـرك مثلت دونه فاراكا *

وقال ايضا

* ظهر الجفاء فقلت ان عاتبتها * كان العتاب لودنا استهلاكا *
* وطمعت ان تبقى المودة بيننا * موصولة فتركت ذاك لذاكا *

وقال ايضا

* مجلس ينسب السرور اليه * بمحب ريحانه ذكراك *
* كلما دارت الزجاجة زادتـ * ـه اشتياقا وحرقة فبكاكى *
* لم ينلك الرجاء ان تحضرينى * وتخافت امنيتى عن سواك *
* فتمنيت ان يغشينى الله * نعاسا لعل عينى تراك *

وقال ايضا

* ان الغلام الذى اعطاك خاتمه * فى سطح ازهر قد ابلاه ذكراك *
* ما زال بعدك مذ فارقته دنفا * يمسى و يصبح صبا ليس ينساك *
* امسى لاهلك جارا ما علمت به * لو تطلبين اليه النفس اعطاك *
* هل تعرفين العلامات التى وصفت * اياك اعنى بما عرضت اياك *

راحتى

وقال ايضا

* راحتى فى الكلام حتى اراك * ان لى منك شاغلا عن سواك *
* تعس الهجر والذى شانه الهجـر من الناس كلهم حاشاك *
* لست ترضين عن كئيب و انى * لست ادرى ما حيلتى فى رضاك *
* فاذا قيل من يحب تخطا * ك لسانى و انت فى القلب ذاك *

وقال ايضا

* لقد سامتك يوم السطح يا عباس عيناكا *
* وقد اسعد ذاك اليو * م اقواما واشقاكا *
* اذا ما كان فى بغدا * دمن تهوى ويهواكا *
* فلا فرج عنك الله ان لم يأت مثواكا *

وقال ايضا

* انما عتبى عليها * بعد ان كان عليكا *
* كنت اشكوك اليها * صرت اشكوها اليكا *

* عيون العائذات تراك دونى * فيا حسدى لعينى من يراك *
* اريدك بالكلام فاتقيهم * فاعمد بالكلام الى سواك *
* و اكثر فيهم ضحكى ليخفى * فسنى ضاحك والقلب باكى *
* أما و الله لو تجدين وجدى * لقلما ما وجدت اذا حشاك *
* وقاك الله كل اذى بنفسى * وعجل يا ظلوم لنا شفاك *

وقال ايضا

* يا ايها المحموم نفسى فداك * هل لى من الدنيا سرور سواك *

* قدكان بى سقم فقد زادنى * سقمك سقما وبلايا دراك *
* فليتنى حملت ذاك الذى * نلتى لكى اجمع هذا و ذاك *
* انت لعمرى عارف اننى * لا اجد الراحة حتى اراك *
* عذبت بالجفوة قلبى فلو * تكلم القلب بشئ شكاك *

وقال ايضا

* ولائم فى السمر من جهله * مستهلك فى البيض ذى محك *
* فقلت اذ لام مجيبا له * من يعدل الكافور بالمسك *
* هتكت فى الادم ستور الهوى * و لذة العاشق فى الهتك *
* وقلت للنفس افتكى فى الهوى * فانما الراحة فى الفتك *

وقال على لسان الرشيد يرثى جاريته

* يا من تباشرت القبور بموته * قصد الزمان لمهلكى فرماك *
* ابغى الانيس فلا ارى لى مؤنسا * الا التردد حيث كنت اراك *
* ملك بكاك فطال بعدك حزنه * لو يستطيع بملكه لفداك *
* يحمى الفؤاد من النساء حفيظة * كى لا يحل حمى الفؤاد سواك *

قافية اللام

قال

* ألا رجل يبكى لشجوا بى الفضل * بعبرة عين دمعها واكف السجل *
* كفى حزنا انى وفوزا بلدة * مقيمان فى غير اجتماع من الشمل *
* أما والذى ناجى من الطور عبده * وانزل فرقانا واوحى الى النحل *

لقد

* لقد ولدت حواء فيك بلية * على اقاسيها وخبلا من الخبل *
* ألا انما ابغى حياتى اليكم * وابكى على نفسى قتيلا بلا دخل *
* ولو كنتم ممن يقاد لما ونت * مصاليت قومى من حنيفة او عجل *
* ارى الناس لا يرضى ذووا العشق منهم * بشيء سوى حسن المواتاة والبذل *
* وانى ليرضينى الذى ليس بالرضى * وتقنع نفسى بالمواعيد والمطل *
* هنيئا لمن يحظى لدى من يحبه * ويا ويح من يشقى بذى الهجر والبخل *
* سلام عليكم عذبوا اوتعطفوا * ساجهد ان ترضوا لادركا وابلى *

وقال ايضا

* ألا ان فوزا افسدتنى على اهلى * وقد كنت من فوز عن الناس فى شغل *
* ومالى عدو غير قلبى فانه * هو المورطى فى كل حبل من الخبل *

وقال ايضا

ألا ذهبت فوز بعقل ابى الفضل * وما خلت انسانا يعيش بلا عقل
الى الله اشكو ان فوزا بخيلة * تعذبنى بالوعد منها وبالمطل
وانى ارى اهلى جميعا واهلها * يسرهم لو بان حبلك من حبلى
فيا رب لا تشمت بنا حاسدا لنا * نراقبه من اهل فوز ولا اهلى
وما بيننا من ريبة غير اننا * ولا مثلها يوما يسيء ولا مثلى
وانى لأرعى حق فوز وانقى * عليها عيون الكاشحين ذوى الختل
وانى واياها كاشفنا الهوى * لاهل حفاظ لا يدنس بالجهل
وانى وكتمانى هواها وقد فشا * كذى الجهل تحت الثوب يضرب بالطبل

وقال ايضا

* كأنى لم اكن شجنا لفوز * ولم يكثر على لها عويل *

* ولم يسع الرسول الىّ منها * باحسن ما يجئ به الرسول *
* ولم نجلس جميعا فى خلاء * نسر بما اقول وما تقول *
* ولو حدثتم عنى وعنها * علمتم ان قصتنا تطول *
* وكنا آية للناس دهرا * اذا وصف الخليلة و الخليل *
* ألا يافوز انت صرمت حبلى * و صرمك عندنا حوب جليل *
* وكنت اظن انا سوف نبلى * وما بينى و بينك لا يزول *
* فلو قويت لعزت عنك نفسى * ولكن المحب هو الذليل *
* الى الرحمن اشكو حب فوز * وجسما شفه سقم دخيل *
* ساهجر كل انثى بعد فوز * و انكرها و ذاك لها قليل *
* و اكتم سرها ما عشت حتى * اموت ولا اخون و لا احول *

وقال ايضا

* لاعظم حادث حبس الرسول * و امسك عنك و انقطع الخليل *
* فلا كتب تؤدى عنك عذرا * ولا احد يؤدى ما تقول *
* فمنك بك استجرت و انت حسبى * و شاهد ما لقيت بك النحول *
* خذى بالعفو يا املى و عودى * على من لا يحول و لا يزول *

وقال ايضا

* يقولون لى واصل سواها لعلها * تغار و الا كان فى ذاك ما يسلى *
* و والله ما فى القلب مثقال ذرة * لاخرى سواها ان قلبى لفى شغل *
* عجبت لابدان المحبين قويت * بحمل الهوى ان الهوى اثقل الثقل *
* حملت الهوى حتى اذا قمت بالهوى * خررت على وجهى واثقلنى حملى *
* سقى الله باب الجسر و الشطة التى * الى قربه النعمان و الدير ذو النخل *
* الى الدور فالروحاء فالسيب ذى الربا * الى منتهى الطاقات مستحير الوبل *

منازل

* منازل فيما بينهن احبة * هم عذبوا روحي وهم اذهلوا عقلي *
* فان لم يكن بيني وبينهم هوى * ولم يك موصولا بحبلهم حبلي *
* بحرمة ما قد كان بيني وبينكم * من الود الا ما رجعتم الى الوصل *
* والا اقتلوني استرح من عذابكم * عذابكم عندي اشد من القتل *
* فلم ار مثلي كان عاتب مثلكم * ولا مثلكم في غير ذنب جفا مثلي *
* واني لأستحيي لكم من محدث * يحدث عنكم بالملال وبالخذل *
* وكم من عدو رق لي وتكشفت * حزونته لي عن ثرى جانب سهل *
* رماني فلما اقصدتني سهامه * بكى لي وشام الباقيات من النبل *
* وقد زعمت يمن بأني اردتها * على نفسها تبا لذلك من فعل *
* سلوا عن قميصي مثل شاهد يوسف * فان قميصي لم يكن قدّ من قبل *
* ومجتهدات في الفساد حواسد * لها وهي مما قد اردن على جهل *
* توازرن فيما بينهن فجئنها * على وجه القاء النصيحة بالمحل *
* يعرضن طورا بالتماضي وتارة * يعاتبنها بالجد منهن والهزل *
* وما زلن حتى نلن ما شئن بالرقى * وحتى اصاخت للخديعة والختل *
* وحتى بدت منها الملالة والقلى * وعهدي بفوز لا تمل ولا تقلي *
* فلما انقضى الوصل الذي كان بيننا * شمتن جميعا واسترحن من العذل *
* وقد قال لي اهلي كما قال اهلها * لها غير اني لم اطع في الهوى اهلي *
* واني لكالذئب الذي جاء واعظ * اليه لينهاه عن الغنم الخطل *
* فقال له دعني فاني مبادر * لها قبل ان تمضي فما جئت للعدل *
وارضت بسخطي معشرا كان سخطهم * يهون عليها في رضاي ومن اجلي *
* ولم تدع ممشاها وممشى فتاتها * على الشطر في الموشي والخز ذي الخمل *
* فجئن وجاءت في الظلام تاطرا * كمثل المها اقبلن يمشين في الوحل *
* فباتت تناجيني وبات فتاتها * ينادم من عبد الله والرجل الذهلي *
* فلما اضاء الصبح قمنا جماعة * لتشييعها نخفي خطانا على رسل *
* اذا الناس قالوا كيف فوز وعهدها * خرست جوابا لا امر ولا احلي *

* وفوز كليلى الاخيلية فى الهوى * والا كلبنى اوكغفراء اوجمل *

وقال ايضا

* وصلت فلما لم ار الوصل نافعى * وقربت قربانا فلم يتقبل *
* بلوتك بالهجران عمدا واننى * على العهد لم انقض ولم اتبدل *
* وعذبت قلبي بالتجلد صادقا * اليك وان لم يصف لى منك منهلى *
* فلما نقلت الدمع من مستقره * الى ساحة من حد حران معول *
* واظلمت الدنيا على برحبها * وقلقلنى الهجران كل مقلقل *
* عتبت على نفسي واقبلت تائبا * اليك متاب المذنب المتنصل *
* فما زادنى الا صدودا وغلظة * وقدكنت عن دار الهوان بمعزل *
* فوالله ما ادرى أأشكوك دائبا * لآخر ما اوليتنى او لاول *

وقال ايضا

* المم بفوز قبل حين الرحيل * واشف بتوديعك بعض الغليل *
* ما ينبغى ان تحرموا سائلا * ظمآن يرضى منكم بالقليل *
* ما آفة الحب الذى بيننا * يا فوز الا سوء رأى الرسول *
* منيت من اهلى ومن اهلها * بالجهد من كثرة قال وقيل *
* لى كل يوم قصة غضة * من امة الواحد او من صقيل *
* يا امة الواحد لا تكثرى * عذلك قد خالفت فيك العذول *
* قد غادر الحب بنى آدم * بين جريح ميت او قتيل *
* يا من يعيب الحب جهلا به * اراك انسانا كثير الفضول *

وقال ايضا

* أيا زهر الملاحة والجمال * فؤادك من سقام الحب خالى *

ولم

* ولم ارمثل من يشكو هواه * الى من لا يرق ولا يبالى *
* رأيتك تهتدين الى عذابى * كأنك تحتذين على مثال *
* اما كان النساء علمن قبلى * وقبلك كيف تعذيب الرجال *
* بلى لكنهن رأين رأيا * ترين خلافه فى كل حال *
* وانت كأن قلبك حين اشكو * براه الله من صم الجبال *
* ولا وابيك ما انبسطت يمينى * بفاحشة اليك ولا شمالى *
* فيامن لا يميل الى وصال * وان طال اجتنابى واعتزالى *
* بدا لى ان اعود الى التصابى * فليتك ما بدا لك ما بدا لى *
* فاقسم ما اردت الهجر الا * لأصرف عنك مكروه المقال *
* امر على منازل انت فيها * فاصرف عنك طرفا غير قالى *
* وان حدثت عنك رأى جليسى * كأنى معرض لهواك سالى *
* اذا خفنا بغاة الناس كنا * على حال الصريمة والتقالى *
* وان غفلت عيونهم رجعنا * باحسن ما يكون من الوصال *

وقال وقد عيرته فوز بهوى كان له

* هجرتنا يا ملول * والهجر مر ثقيل *
* انى بحبك عمن * ظننت بى مشغول *
* لا تأخذينى بشئ * جرت عليه السيول *
* تحملى الذنب عنى * ان المحب حمول *
* لمثل هذا لعمرى * يرجو الخليل الخليل *
* أما ترين عظامى * قد شفهن نحول *
* أما ترين بلائى * علىّ منه دليل *
* انا الاسير الذليل * انا الجريح القتيل *
* نشدتكم علّلونى * ان لم يكن تنويل *

* لكن اعيش قتيلا * يفوتني التعليل *
* ثم انصرفت و ما فى * يدىّ منك فتيل *
* صححت منك وعيدا * والوعد منك عليل *
* عددت ذاك جميلا * كما يكون الجميل *

وقال ايضا

* ابكى لمر الايام لا جزعا * من اجلى لست سائقا اجلى *
* لكن حذارا من ان يغيرك الدهر فانى منه على وجل *

وقال ايضا

* الم تر ان سائلة اتتنى * فقالت و هى فى طلس بوال *
* ألا صدق علىّ بحق فوز * فقلت لها خذى اهلى ومالى *
* و ندمان تفرغ فى لجين * لدى طود من الاطواد عالى *
* بكى لى اذ رأى حزنى وشوقى * ومعذور لعمرك من بكى لى *
* و قد دست الىّ فتاة قوم * فقالت اصفنى محض الوصال *
* فقلت لها اليك هواك عنى * فانى عن هواك لذو اشتغال *
* و ما لى توبة ان خنت فوزا * ولم تكن الخيانة من خصالى *
* اذا ذكر النساء بحسن حال * فهن لها الفدا فى كل حال *
* ساهجر طائعا فى حب فوز * نساء العالمين ولا ابالى *
* مطهرة من الفحشاء تنمى * الى اهل المكارم والمعالى *

وقال ايضا

* ألا يا ليت شعرى ما اقول * وقد ضن الحبيب فما ينيل *
* جفانى ثم ولى ظالما لى * وفى صدرى له حب دخيل *

لأسرع

* لأسرع ما مللت فدتك نفسي * وخنت وليس يعجبني الملول *
* ولولا حبكم يا فوز دامت * لنا بالحب واصلة بذول *
* عمي بصري فليس يرى جمالا * فليس على سواك له دليل *
* لان هواك في صدري مقيم * اظن هواك اقسم لا يزول *
* يظل هواك مرتهنا لقلبي * وقلبي من جوى حب يحول *
* تعرض نحو حبك مستغيثا * وسالت من هواك به سيول *
* أيمنعني اذا يممت وصلا * بحور دون وصلك ام وحول *
* أليس من البلية ان اراني * يعذبني بكم شوق يطول *
* واني في بلادكم مقيم * وليس الى لقائكم سبيل *
* وان الشوق قد ابلى عظامي * وليس يزورني منكم رسول *
* فاما مت من شوقي اليكم * نموت القلب من شوق جميل *
* اراني حين اشكو ما الاقي * اجول فلا اميز ما اقول *
* يقول عواذلي عنك التمادي * فانك من هوى فوز قتيل *
* فقلت لهم دعوا نصحي ولومي * فاني حيث ما مالت اميل *
* فان القتل اهون من بلائي * وقتلي في الذي القى قليل *

وقال ايضا

* خبروني عن رأيكم أعلى الهجران ام قد بدا لكم في وصالي *
* فلعمري لقد علمت التي كا * نت اشارت عليكم باعتزالي *

وقال ايضا

* تذكرت هذا الشهر في عامنا الخالي * وكنا على حال سوى هذه الحال *
* لعل الذي انسى ظلوم مودتي * سيذكرها يوما بعطف واقبال *

* * *

وقال ايضا

* سبحان من خلق الملول ملولا * لا يستطيع الى الوفاء سبيلا *
لو كنت اصبر ماكتبت صحيفة * يوما اليك ولا بعثت رسولا *
ماكان ضرك من تعاهد عاشق * يهدى التحية بكرة واصيلا *

وقال ايضا

* زعم الرسول بانكم قلتم له * انا سواكم بالوصال محاول *
* لا والذى مسك السماء بقدرة * ما فى العباد لكم لدى معادل *

وقال ايضا

* لعمرى لقد جلبت نظرتى * اليك على بلاء طويلا *
* فياويح من كلفت نفسه * بمن لا يطيق اليه سبيلا *
* هى الشمس مسكنها فى السما * ء فعز الفؤاد عزاء جميلا *
* فلن تستطيع اليها الصعو * د ولن تستطيع اليك النزولا *

وقال ايضا

* يبكى رجال على الحياة وقد * افنى دموعى شوقى الى اجلى *
* اموت من قبل ان يغيرك الدهر وانى منه على وجل *

وقال ايضا وقد بلغه ان هوى له فضت خالا كان على خدها وكان يعجب به فكايدته بذلك الفعل

* تخلصت ممن لم يكن ذا حفيظة * وصرت الى من لا يغيره حال *
فان

* فان كان قطع الخال لما تعطفت * على غيرها نفسى فقد ظلم الخال *

وقال ايضا

* من كان يبكى لى لرزء موجع * فليوم يوم رزيئتى فليبك لى *
* ظعن الذين احبهم فتحملوا * نفسى الفداء لظاعن متحمل *
* ذهبوا فصرت خلافهم متلددا * متحيرا ذا حسرة وتململ *

وقال ايضا

* ان الاحبة آذنوا برحيلى * ماحزن قلبك بعدهم بقليل *
* يأتون مكة عامدين لحجهم * ويخلفونك ميتا بغليل *

وقال ايضا

* ويقنعنى ممن احب كتابه * ويمنعنيه انه لبخيل *
* فلا انا مدفوع الى العذل فى الهوى * ولا لى الى حسن العزاء سبيل *
* كفى حزنا ان لا اطيق وداعكم * وقد حان منكم يا ظلوم رحيل *

وقال ايضا

* مريض ان اتاه لنا رسول * ليبلغ حاجة منع الرسول *
* فقطع حسرة نفسى عليه * وليس الى عيادته سبيل *

وقال ايضا

* صحائف عندى للعتاب طويتها * ستنشر يوما والعتاب طويل *
* عتاب لعمرى لا بنان تخطه * وليس يؤديه اليك رسول *
* سأسكت ما لم يجمع الله بيننا * فان نلتقى يوما فسوف اقول *

وقال ايضا

ابكي على الشرق ان كانت منازلهم * مما يلي الغرب خوف القيل والقال
اقول بالخد خال حين انعتها * خوف الوشاة وما بالخد من خال
يا اغفل الناس عما بي واعلمهم * بما يداوى به حزني و بلبالي
لسنا وان كنت تجفونا وتقطعنا * بتاركيك على حال من الحال

وقال ايضا

* الآن لما صار مرتهنا * قلبي وصار يذكرك الشغل *
* اعرضت ما اعرضت راغبة * عني فهلا كان ذا قبل *
* و مللت سيدتي مواصلتي * من قبل ان يستحكم الوصل *

و قال ابضا

* ساصرم فوزا ولا ذنب لي * اذا ما صرمت المذوق المولا *
* واصرف نفسي الى غيرها * الى من يكون بصرمي بخيلا *

وقال ايضا

ظلوم هبي لي سوء ظنك واعلمي * بان الذي بي منك عنهن شاغل
متى ليت شعري نلتقي و الى متى * تؤدي رسالاتي اليك الانامل
واسكت كي يخفى الذي بي من الهوى * فتشكو الى الناس العظام النواحل
و اكتم جهدي ما اجن من الهوى * فيغسل ما اخفى الدموع الهوامل

وقال ايضا

* بكيت الدموع فلما انقضت * بكيت الدماء لها معولا *
* فافنيت دمعي بطول البكي * فما تقدر العين ان تهملا *

كان

* كأن الهوى لم يجد للبلا * وفى صدر غيرى له مدخلا *
* ساستمطر العين ان اسبلت * فان شفائى ان تسبلا *

وقال ايضا

* نظرت و ليس بى بأس اليكم * فسامت نظرتى سقما دخيلا *
* فاوردنى حياض الموت طرفى * وكان له على قتلى دليلا *
* فان يجعل لى الرحمن يوما * اليك بقدرة منه سبيلا *
* فقد سلمت من المكروه نفسى * و الا لم اعش الا قليلا *

وقال ايضا

* أيا من لا يجيب لذى السؤال * و يا من لا يثيب على الوصال *
* ويا من قوله لى حين اشكو * اليه مت بدائك لا ابالى *
* ألست ترى الذى الق فترثى * لطول صبابتى و لسوء حالى *
* وقد ابدت لك العينان انى * على طول النوى لك غير قالى *
* ولست وان بدأت بقطع حبلى * على حال لوصلكم بسالى *
* تعالى الله ما اقساك عنى * كذلك كل طلق القلب خالى *

وقال ايضا

* علامة كل اثنين بينهما هوى * عتابهما فى كل حق وباطل *
* لسانهما حرب وسلم هواهما * يجودان شوقا بالدموع الهوامل *

وقال ايضا

* سألت بحق هذا الشهر الا * رجعت الى المودة والوصال *
* فانت وان اضعت الود عندى * بمنزلة اليمين من الشمال *

وقال ايضا

* تموت النفوس بآجالها * ونفسى تموت بغير الاجل *
* اعذب نفسى بهجرانها * اخاف اذا زرتها ان تمل *

وقال ايضا

* الله يعلم من تغير قلبه * مني ومنك ومن سلا وتبدلا *
* ولقد بلوت مودتى فوجدتنى * اوفى واحفظ فى المغيب واوصلا *
* لو كنت اقدر يا ظلمية لم اغب * عنكم واتخذ الجزيرة منزلا *

وقال ايضا

* لو كنت صادقة بما اخبرتنى * لرأيت منك على الصفاء دليلا *
* لسنا نصدقكم ولو اخبرتم * حتى نرى فعلا يصدق قيلا *

وقال ايضا

* ثقى بى فانى للامانة موضع * كفى بى فانى بالوفاء كفيل *
* أما لى الى تسهيل ما قد حجبتم * بكشف قناع الاحتشام سبيل *

وقال ايضا

* أيا مجتنى ثمرات السرو * ر بين الخزانة و الكاهل *
* أما لجفائك من غاية * فيحيا به امل الآمل *

وقال ايضا

* انهم ان رأوا لديك رسولى * حققوا ما رأوا وكان دليلا *

فانظرى

* فانظری من رأیت للسر اهلا * فاجعلیه الی رسولی رسولا *
* فاذا ما تولیا الامر عنا * لم یجد ظنهم الینا سبیلا *
* ما احتملت الاعراض والصد حتی * قال یمنی ما حقه ان یقولا *

وقال ایضا

* ان جهد البلاء صبك ان * ابدی سلو او قلبه مشغول *
* ما علینا الا الجمیل وما * یشبهکم یا ظلوم الا الجمیل *
* ما عهدنا ما تکرهون ولکن * ساظن المحب فهو یقول *
* لم اقارب ذنبا فاستغفر اللـه وقد اظهر الجفاء الخلیل *

وقال ایضا

* تمت وتم الحسن فی وجهها * فکل حسن ما خلاها محال *
* للناس فی الشهر هلال ولی * فی وجهها کل صباح هلال *

وقال ایضا

* امسی بکاك علی هواك دلیلا * فامنع دموعك ان تفیض همولا *
* دار الجلیس علی البکاء فان بدا * فانظر الی افق السماء طویلا *
* یا مستقل کثیرنا یسر لنا * منك القلیل فما نراه قلیلا *
* ما انت اول ما رأینا زاهدا * فی الود حین اصابه مبذولا *

وقال ایضا

* ان شمسا ابصرتها فوق سطح * غادرتنی بسهم طرف قتیلا *

* اشرقت فى المصقلات تزهو فيا من * ابدمر الشمس تلبس المصقولا *
* عللينى يا فوز بالوصل انى * لا ارانى اعيش الا قليلا *
* ان فوزا لما اتاها رسولى * كتبت انها تريد رحيلا *
* ما لكم لا يزال عنكم كتاب * يورث الهم والبكاء الطويلا *

وقال ايضا

* طال حزنى لما حبست الرسولا * واستهلت دموع عينى همولا *
* ان تكونى لم تكتبى خشية النا * س فالا اودعت ذاك الرسولا *
* فلعمرى لئن وصلت ابا الفضل لتستخلصين صبا وصولا *
* قد كففنا عنك التعرض كيلا * يكثر الناس فيك قالا وقيلا *

وقال ايضا

* كتاب حبيب جاءنى بعد جفوة * فظلت تناجى مقلتى انامله *
* رمانى بها طرفى فلم تخط مقلتى * وما كل من يرمى تصاب مقاتله *
* اذا مت فابكونى قتيلا لطرفه * قتيل عدو حاضر لا يزايله *
* بكى وكنى عمن يحب ولم يبح * باكثر من هذا الذى هو قائله *
* وان احق الناس ان يكثر البكى * عليه قتيل ليس يعرف قاتله *
* نعوذ من الهجران ان لا يكونه * فلم ار الا الموت شيئا يعادله *

وقال ايضا

* ايها الطالب شمسا * للورى تطلع ليلا *
* ائت من بغداد بباب الشام او نهر المعلا *
* تلق ثم الشمس الا * انها تسحب ذيلا *
* هى شمس عزمت الا تنيل الخلق نيلا *

طلبت

* طلعت فوق كثيب * فى قضيب هال هيلا *

﴿ قافيــــة الميم ﴾

قال

* يا ابا الفضل هيجتك الرسوم * بعد فوز كأنهن الوشوم *
* ان وجدى بفقد فوز و اشفا * قى عليها و الدهر دهر غشوم *
* وجد يعقوب بعد يوسف اذ بيض حزن عينيه فهو كظيم *
* وسرور بان اراها كما سر بمفدى اسحق ابراهيم *
* اصبح القلب بالعراق و امسى * بالحجاز الهوى فهل استليم *
* اصبحت بالحجاز فوز و عبا * س ابو الفضل بالعراق مقيم *
* خندقت حول قلبه بالصبابا * ت فما حوله حمى مكلوم *
* ان فيما بين البقيع و بطحا * ن لدارا فيها الهوى مكتوم *
* لست انسى بكاءها يوم ساروا * بابى دمع عينها المسجوم *
* ساق طرفى الى فؤادى البلايا * ان طرفى على فؤادى مشوم *
* كتب الحب فى فؤادى كتابا * هو بالشوق و الضنى مختوم *
* حفظ الله معشرا فارقونى * لا يطيعون فى الهوى من يلوم *
* ليت شعرى أيرجعون الينا * فنراهم ام قصدهم ان يقيموا *
* ان يكن ينفع البكاء عليهم * فابك حتى تموت يا محروم *
* جمع الله بين فوز وعبا * س ليحظى كريمة وكريم *
* لا تطيق الجبال يا معشر النا * س من الحب ما تطيق الجسوم *
* هل لكم ان نقوم نبكى جميعا * و نشق الجيوب بالله قوموا *
* و اشهدوا قد نذرت ان كان من فو * ز على ما تقر عينى قدوم *
* حجة ماشيا ونحو الذى املك شكرا و ما حييت اصوم *

* ليت شعري أتذكريني كذكري * لك ام عهدك الذى لا يدوم *
* ليت لى كلما ذكرتك يا فو * ز نهارا او حين تبدو النجوم *
* رقدة الراقدين فى الكهف اذرو * عى باخفظ كهفهم والرقيم *
* اشفعى ياظلوم لى عند فوز * طالما قد نفعتنى ياظلوم *
* اسقم الله قلبها مثل ما اسـ * ـقم قلبي فان قلبي سقيم *
* زعمت فى الكتاب انى تبدلـ * ـت سواها وان عهدى ذميم *
* رحم الله من دعا لى اذا قا * م يصلى فاننى مظلوم *
* لا ورب الوفود للبيت تهوى * بهم العيس قد براها الرسيم *
* ما تغيرت بعد فوز ولا كا * ن فؤادى بغير فوز يهيم *
* لعن الله كل ذى خلة يمشي وفى الناس قلبه مقسوم *
* أمن العدل ان تعد صبابا * تى ذنوبا كذاك تقضى ظلوم *
* ان عددتم هواى ذنبا فانى * اشهد الله ان ذنبى عظيم *

وقال ايضا

* بابى من ضن عنى بالسلام * ولوى دينى ولم يرع الذمام *
* وكوى قلبي بما اسمعنى * من كلام وقعه وقع السهام *
* انما ابكى على جارية * قادت القلب اليها بزمام *
* حسدتنى نظرة فى وجهها * اذ جلسنا فاستحثت للقيام *
* ثم قالت يا ازدجر عنا فما * بيننا الا سلام بسلام *
* بلغوها باطلا فانصرفت * نفسها عنى بظن و اتهام *
* ليت حظى منك يا سيدى * نظرة انظرها فى كل عام *

وقال ايضا

* أيا من اكاتمه حبه * ويظهر منى فلا ينكتم *
* يرانى فيعلم حبي له * ويكتمنى انه قد علم *

أتأذن

* أتأذن فى نشر ما قد طويت بين الجوانح او تحتشم *
* فانت السرور وانت البلا * وانت السلام وانت السقم *
* تذكرت ازمان كاس الهوى * وكنت لعمرى كما تتهم *
* فان كنت متهما فى الهوى * و تمزج عينى ماء بدم *
* فما بال عينى اذا ما رأتك لم يملك الدمع ان ينسجم *

وقال ايضا

* اندب وصل الحبيب اذ صرما * كأنما كان وصله حلما *
* فصرت ارضى ما كنت احفظه * حران صبا ابكى عليه دما *

وقال ايضا

* نظر العيون الى ظلوم نعيم * ان السرور يقيم حيث تقيم *
* وجه يكل الطرف عنه اذا بدا * هو بالعفاف و بالبها موسوم *
* و ارى النساء يلمننى فى امرها * ابغض الى بمن اراه يلوم *
* يحسدن وجهك يا ظلوم جماله * هيهات ما لك فى الجمال قسيم *
* ما قومتك ملوك ارض قيمة * الا نفقت و قصر التقويم *
* و غبطت نفسى اذ رأيتك مرة * من لا يراك فانه محروم *

وقال ايضا

* لا استطيع على السكوت تصبرا * و تهيبنى فاخاف ان اتكلما *
* يا ذا الذى كتب الكتاب يسبنى * فيه فبالغ فى الكتاب و اعجما *
* ما ذا اردت هديت فى اعجامه * انى اراك حسبتنى ان افهما *
* و كأنما قد كان فرغ قلبه * لتعلم الهجران حتى احكما *

وقال ايضا

* يا من يكاتمني تغير قلبه * ساكف نفسي قبل ان تحرما *
* ساكف عنك وفي يدي بقية * من حبل وصلك قبل ان يتصرما *
* يا للرجال لعاشقين توافقا * فتخاطبا من غير ان يتكلما *
* حتى اذا خشيا الوشاة واشفقا * جعلا الاشارة بالانامل سلما *

وقال ايضا

* ومراقب رجع السلام بطرفه * ومحير لم يستطع تسليما *
* واراده حتى كأن بنانه * طرفن صاحب نفضة محموما *

وقال ايضا

* شاني وشانك فيما بيننا عجب * تدعى المريض وقلبي صاحب الالم *
* نفسي تقيك من المكروه طائعة * ليهنك الود ود غير مقتسم *
* اقت بالكره للشكوى مجاورنا * ولو تخلصت من شكواك لم تقم *
* فليتك الدهر لى جار اجاوره * وكان ما بك بي من ذلك السقم *

وقال ايضا

* بلغي يا ريح عنا * اهل بغداد السلاما *
* بابي من حرم النو * م على عيني وناما *
* بابي من اضرم القلب اشتياقا و اهتياما *
* بابي من كان معشو * قا بقربي مستهاما *
* فقضى الله علينا * ان شطحنا واقاما *
* اذكري من ليس ينسا * ك و ان لاقى الحماما *

ان

* ان من نام لعمری * يحسب الناس نياما *

وقال ايضا

* كفى حزنا انى ارى من احبه * قريبا ولا اشكو اليه فيعلم *
* فان بحت نالتنى عيون كثيرة * واضعف عن كتمانه حين اكتم *
* واقسم لو ابصرتنا حين نلتقى * ونحن سكوت خلتنا نتكلم *
* ترى اعينا تبدى سرائر انفس * مراض ودمعا بعد ذلك يسجم *

وقال ايضا

* يا نظرة كانت عليك بلية * انى اخالك بعدها لا تسلم *
* ان الظنون بمن احب كثيرة * الله يعلم ما اسر واكتم *
* ان دام ما بى يا محمد هكذا * فلأهلكن وقاتلى لا يعلم *
* انى لأجتنب الزيارة عامدا * والشوق بين جوانحى يتضرم *

وقال ايضا

* قد بت اجفى الناس مستيقظا * واوصل الناس لنا فى المنام *
* ظلوم يا من حبها قاتلى * وتاركى احدوثة فى الانام *

وقال ايضا

* اقول حذارا ان يتم صدودها * اذا ما بدت بالظلم انى اظلم *
* فيا ويح نفسى ان تمادى الذى بها * من الحب لا يبلى و لا يتصرم *

وقال ايضا

* عسكر الحب فى فؤادى مقيم * فدموعى لذاك سح سجوم *

* وكتمت الهوى فقل اصطباري * وبدا من ضميري المكتوم *
* كيف صبر المحب يلدغه الشو * ق وقلب المحب صب سقيم *
* قد دعاني الهوى فلبيت الفا * اذ دعاني اليكم يا ظلوم *

وقال ايضا

* قالت ظلوم سمية الظلم * ما لي رأيتك ناحل الجسم *
* يا من رمى قلبي فاقصده * انت العليم بموقع السهم *

وقال ايضا

* بكيت الدموع حذار الفرا * ق قبيل الفراق ولا اعلم *
* فلو قد تولى وسار الحبيـ * ـب لكان مكان دموعي دم *
* وفي العشق كأسان مسمومتا * ن طعمهما الصاب والعلقم *
* فاحداهما كاس هجر الحبيـ * ـب وكاس الفراق هي الصيلم *

وقال ايضا

بدا من ابي الفضل الهوى المتقادم * وكل محب داؤه متفاقم
بكى الاشقر السري لما بدت له * حرائر تبديها الهموم اللوازم
ولما رآني طال بالباب موقفي * اسائل عن شجوي متى هو قادم
وكنت اذا ما جئت مسح شوقه * وصائف امثال الظباء نواعم
تنفس تحتي واستهلت دموعه * وحمحم لو تغني هناك حماحم
فوا كبدي من فوز تبكي صبابة * وتشكو الى اترابها ما نكاتم
وقد كنت لما ادبتني بينها * ومرت بذاك البارحات الاشائم
تزودت منها بعض ما فيه ريحها * وزودتها والقلب حران هائم
فلي عندها برد تسكن قلبها * به ولها عندي حقاب وخاتم

من

من القاصرات الطرف اما وشاحها * فيبكى و اما الحجل منها فصائم
اذا ما استقلت للقيام تكفأت * و اسعدها حتى تقوم الخوادم
و والله ما شبهت بالورد عهدها * اذا ما انقضى فيما تقول الاعاجم
و لكننى شبهته الآس دائما * و ليس يدوم الورد و الآس دائم
بها مثل ما بى او اشد و انما * يلائم ودى شكلها المتلاوم
و انى لذو عينين عين سخية * و عين تراها دمعها الدهر ساجم
اعذب عينى بالبكاء كأننى * عدو لعينى جاهدا لا اسالم
فضوبى لمن اغفى من الليل ساعة * و دان اغتماضا ان ذاك لناعم
عجبت لطرفى حاضر القلب فى الهوى * وذو العرش بين القلب والطرف حاكم
اذا اختصما كان الرسول اليهما * لسانا به عن ضعف جسمى تراجم
متى نطقت يشكو الهوى كل شعرة * على جسدى مما تجن الاحازم
فظلت تشكى البث لم تخط كنهه * لقد ملأت صدرى البلايا العظائم
يبيت ضجيعى فى المنام خيالها * و من دونها حمر الصوى و المخاذم
تجهمت فوزا فى المنام فاعرضت * و انى على ما كان منى لنادم
اذا كان فى الاحلام ما يشتهى الفتى * فوالله ما الاحلام الا غنائم
اذا استقبلتنى الريح من نحو ارضها * تنشقتها حتى ترق الخياشم
فانك لو جربت تسهيد ليلة * لقلت الا طوبى لمن هو نائم
و لولاك لم آت الحجاز واهلها * ولم ترعوينى بالعراق الكرائم
يطول على عدما كان منكم * لعمر ابى انى بذاك لعالم
تحمل عظيم الذنب ممن تحبه * و ان كنت مظلوما فقل انا ظالم
فانك ان لا تغفر الذنب فى الهوى * يفارقك من تهوى وانفك راغم

وقال ايضا

* تحدث عنا فى الوجوه عيوننا * ونحن سكوت و الهوى يتكلم *
* و نغضب احيانا و نرضى بطرفنا * و ذلك فيما بيننا ليس يعلم *

* اذا ما اتقينا رمقه من مبلغ * فاعيننا عنا تجيب وتفهم *
* وان عرض الواشي صفحنا تكرما * وذو الود عن قول العدى يتكرم *

وقال ايضا

* يا اهل مكة ما يرى فقهاؤكم * فى عاشق متعاهد لسلام *
* أترون ذلك ضائرا احرامه * ام ليس ذاك بضائر الاحرام *

وقال ايضا

* أيا من زرعت له فى الفؤا * د حبا حديثا وحبا قديما *
* هجرتك لما رأيت الجفا * وان كان هجرك عندى عظيما *
* وصبرت نفسي فلما رأيت ان التصبر لن يستقيما *
* وضعت لك الخد فوق الترا * ب انى ارى ذاك غنما جسيما *
* وكم قد ذكرتك فى ليلة * فبت لذكراك ارعى النجوما *
* اذا ما تذكرت فيك الوشا * ة فاضت لذاك دموعى سجوما *
* ولو كنت اعطى الذى اشتهى * لكنت الصحيح وكنت السقيما *

وقال ايضا

* أيا همّ نفسي من العالمين ومن ليس يرعى لوصلى ذماما *
* لما ذا تكرهت رد السلا * م أيفسد ذاك عليك الصياما *
* ووالله ما يسع المسلمين فى الدين ان لا يردوا السلاما *
* فمن كان افتاك حتى رأيت قتلى حلالا ووصلى حراما *
* تحرجت ان لا تطيلى الصيا * م ورمت لقتلى سلمت مراما *
* فما تبتغين بطول الصيا * م اذا انت اوردت نفسي الحماما *

يا منزل

وقال ايضا

* يا منزل الغيث والمفرج للكر * ب ويا ذا الافضال والنعم *
* عجل شفاها وامنن على بها * واجعل فداها نفسى من السقم *

وقال ايضا

* لاتأنى فما على ملام * ابصرتها عينى فليس تنام *
* لم تشارك فيها العيون ولم تشرب على ماء وجهها الايام *
* يا ظلوم الظلوم هل يستحل القتل من كان دينه الاسلام *
* اعتزلت الكواعب البيض واستهمت ودى لها وليس الام *

وقال ايضا

* كتاب مظلوم الى ظالم * يشكو اليه من جوى لازم *
* يا ايها الجائر فى حكمه * هلم ان شئت الى حاكم *
* ما انت بالمحسن فيما نرى * منك ولا وصلك بالدائم *
* ابيت ليلى كله هائما * ليس بيقظان ولا نائم *
* جاوزت فى الجور المدى كله * يا حب لو انصفت لم تاثم *

وقال ايضا

* اذا كان من تهوى يكاتم حبه * لهيبة من يهواه مات من الغم *
* ساضمر صبرى عنك لا عن تجلد * ولكننى اطوى ضميرى على رغم *

وقال ايضا

* يا اخوتى انى لموضع رحمة * لو ان من يشكى اليه رحيم *

* لزمت ظلوم خلاف امري كله * واطاعهـا قلب عليّ مشوم *
* و تغيرت عمـا عهدت وانه * حدث عليّ من البلاء عظيم *
* ملت ظلوم مودتي وتخلقت * ليت التخلق من ظلوم يدوم *

وقال ايضا

* بت ليلي غافـلا عمـا بها * وهي من طول التشكي في الم *
* لا انام الله عينـا رقـدت * ومليكي ساهر يشكو السقم *

وقال ايضا

* غضبت لان جاد الرقاد بنظرة * لنا منك في الاحلام والناس نوم *
* ولا ذنب لي لو كنت اعلم لم انم * ولكنني فيما بقي سوف اعلم *
* ساحجب عن عيني الكرى واذوده * بذكرك فارضي لست ماعشت احلم *

وقال ايضا

* قد كنت اعلم ياظلو * م بان وصلك لايدوم *
* قد كنت اغبط فيكم * حينـا وامرك مستقيم *
* حتى نقضت عهودنا * والعهد ينقضه الظلوم *
* هل تذكرين حديثنا * والليل مسود بهيم *
* اذ نحن نعصي في الهوى * قول الوشاة ومن يلوم *

وقال ايضا

* قل لفوز ردي عليّ السلاما * واجيبي متيما مستهاما *
* لو علمنا ان الصيام الذي ينسيكم وصلنا قبلنا الصياما *
* ايها الشادن الذي رام صرمي * وابا للوصال ان يستداما *

قد

* قد عرفناك مذ زمان ودهر * فعرفناك قامعا ظلاما *
* ولعمرى لو استطعت تظلمت ولكن لا استطيع الكلاما *
* كنت اذ لا ازور كم احسب السا * عة شهرا واحسب اليوم عاما *
* فلى اليوم فوز خمسة ايا * م كئيبا اذرى دموعى سجاما *
* ثم قلتم غاب الرسول فعز النفس حتى يؤوب شهرا تماما *
* أتطيقين ذاك ان كان يا فو * ز لقد رمت من هلاكى التزاما *
* كلما ابطأ الرسول تفردت بنفسى اعد الاياما د *

قال ايضا

* آخى المودة بالزيا * رة و التعهد بالسلام *
* بابى وامى من شقيت بها دون الانام *
* و لقد تبدت اذ تبدت باستتار و احتشام *
* كالشمس لما ان بدت * للناس فى حلل الغمام *

وقال ايضا

* جمعتم بفوز شمل من كان ذا هوى * ولم تجمعوا بينى وبين ظلوم *
* فان احى لا احمد حياتى وان امت * فان قتيل الشوق غير ملوم *

وقال ايضا

* و يلى بليت من السقام * ونفى الهوى عنى منامى *
* انى ارى سبب الهوى * سيذيقنى حر الحمام *
* يا لائمى فيمن هويت اكفف عدمتك من ملامى *
* من لام صبا هائما * فعمى وصم عن الكلام *

* * *

وقال ايضا

* ليس يومى بواحد من ظلوم * وا بلائى من حادث وقديم *
* ليتها تشكر النحول لمثلى * جسدى مبتلى بقلب مشوم *

وقال ايضا

* يسير فلا تشييعه استطيعه * حذارا ولا استقباله حين يقدم *
* فقلبي اذا ما سار خلف صبابة * وقلبي اذا كان القدوم متيم *

وقال ايضا

* انى لأزداد ما بقيت لها * حبا اذا ازداد عهدها قدما *
* يملأ عينى فيض الدموع ولا * عذر لعين حتى تفيض دما *

وقال ايضا

* ان التى عدل الهوى عن قلبها * واصاب قلبي سيفه لم يظلم *
* وظهرت منك على الذى كاتمتنى * فسكت عنك كأننى لم اعلم *

وقال ايضا

* اخذ الله لقلبي من ظلوم * قسمته فرقا بين الهموم *
* انما يبكى لمثلى اننى * مبتلى اشكو الى غير رحيم *
* شامنى من كان يسعى بيننا * واتهد اعهده غير مشوم *
* انما لاطفته اخدعه * قلت كى يشفع لى عند ظلوم *

وقال ايضا

* بشر منى بظلوم ان تحل بها * وبشر البيت والاركان والحرما *

لينزلن

* لينزلن بها طيب تطيب به * تلك البقاع ونور يكشف الظلما *

وقال ايضا

* أيبطل احرامى كتاب كتبته * الى اهل ودى ام على به دم *
* وانى لألقى محرما من احبه * فاعلى به طرفى ولا اتكلم *
* ولا بأس ان يلقى المحب حبيبه * فيشكو اليه حاله وهو محرم *

وقال ايضا

* خروجى بعدما ابليت عذرا * ولم اجد السبيل الى المقام *
* وكانت فرقة الاحباب حتما * فلا تكثر على من الملام *

وقال ايضا

* لا بد للعاشق من وقفة * يكون بين الوصل والصرم *
* يعتب احيانا وفى عتبه * يهيج ما يخفى من السقم *
* اشفاقه داع الى ظنه * وظنه داع الى الظلم *
* حتى اذا ما مضه شوقه * راجع من يهوى على رغم *

وقال ايضا

* بكت عينى على جسمى * وعينى آفة الجسم *
* وعينى لم تزل تجنى * بلايا كلها تنمى *
* وقاتلتى لانسان * يرى قتلى من الغنم *
* نيا من لا يواتينى * على الانصاف فى الحكم *
* ويدعونى الى الحرب * وادعوه الى السلم *
* ومن موعده دان * وجدواه مع النجم *

* ازوركم على حذر * واهجركم على رغم *
* وقد اسرفت فى ظلمى * فواغوثا من الظلم *

وقال ايضا

* أناسية ما كان بينى وبينها * وقاطعة حبل الصفاء ظلوم *
* تعالوا نجدد دارس الوصل بيننا * كلانا على طول الجفاء ملوم *
* واى بلاء بالمقام لديكم * على غير وصل بيننا لعظيم *

وقال ايضا

* زعموا لى انها صارت تحم * ابتلى الله بهذا من زعم *
* اشتكت اكمل ما كانت كما * يكسف البدر اذا ما قيل تم *
* ليت بى شكواك يا سيدتى * ولك الاجر وان طال السقم *

وقال ايضا ولعله فى الرشيد

* زادك الله سرورا ان من * كنت مشتاقا اليه قد قدم *
* كن قرير العين مسرورا به * واستزد مولاك بالشكر النعم *
* يا امين الله والساعى له * خير داع قام فى خير الامم *
* حبذا الارض التى اوطنتها * ارض عز وجهاد وكرم *

﴿ قافيـة النـون ﴾

قال

* أظاعنون فنبكى ام مقيمونا * انا لفى غفلة عما يريدونا *
* انكرت من ودكم ما كنت اعرفه * ما انتم لى كما كنتم تكونونا *

لا سيئ

* لا سيئ عندكم يغني ولا حسن * فالمحسنون سواء والمسيئونا *
* هل تنكرون وقوفي عند داركم * نصف النهار واهل الدار هانونا *
* نشكو الظماء ومانشكوه عن عطش * لكن نعلل قلبا بات محزونا *
* ان كان ينفعكم ما تصنعون بنا * وسركم طول ما نلقى فزيدونا *
* يا فوز ما ملني حقا رسولكم * حتى ملاتم وما كنتم تملونا *
* ولا استخف بامر لي اعظمه * حتى رآكم بامري تستخفونا *
* لوكنت اشكو الى قوم قتلت لهم * نفسا لظلوا لما اشكوه يبكونا *
* وانتم اهل ودي قد شغفت بكم * تبلى عظامي وانتم لا تبالونا *
* كأنني والهوى في الارض يطردني * من قوم موسى الاولى كانوا ايتيهونا *
* وما مررت بقوم في مجالسهم * الا سمعتهم فينا يخوضونا *
* ويح المحبين ما اشقى خدودهم * ان كان مثل الذى بى بالمحبينا *
* يشقون في هذه الدنيا بعشقهم * لا يدركون بها دنيا ولا دينا *
* يرق قلبي لاهل العشق انهم * اذا رأوني وما القى يرقونا *
* ابكي ومثلي بكى من حب جارية * لم يجعل الله لي في قلبها لينا *
* يا فوز كم من ذوى ضغن رأيتهم * ينهون عنك ولكن لا يطاعونا *
* ولا نبالي بهم اذ قد وثقت بنا * أيكثرون كلاما ام يقلونا *

وقال ايضا

* أابدي سرائرك الظاعنونا * اقروا عيونا وابكوا عيونا *
* ظلوم أيا من احل الفؤا * دشوقا واجرى دموعي هتونا *
* ألا ليت شعرى على نأيكم * أناسون للعهد ام ذاكرونا *
* فلا لوم ان ساء ظني بكم * فكل محب يسئ الظنونا *

وقال ايضا

* سقيا ورعيا لمن نذكره * اسهر عيني والناس هادونا *

* ومن بوجهي من حبه علم * ليس يراه الا المحبونا *

﴿ وقال يصف الكرة والصولجان ﴾

* ركبنا و فتيان صدق بذينا * طخارية قرحا تعتلينا *
* علينا من الصين مسبية * علونا بها و اللبود المتونا *
* خرجنا شبابا ذوى نجدة * لنلهو عليها بضرب الكرينا *
* بنى ساذة من بنات الملو * ك قدملكوا الناس دهرا وحينا *
* فسارت بنا كصلبا الفلا * ة عجالا ونجبتها مجلونا *
* فهن ينازعننا شزبا * ونحن نعطفها كيف شينا *
* فلما اجتمعنا بميداننا * على وفق مفترق الراكبينا *
* و قد سددوا عقد اذنابها * فما ياتلون و ما تاتلينا *
* و صرنا فريقين فى مجمع * فاحسن بهن قرينا قرينا *
* رمينا بمتصل حرزها * تنون فى حرزها الحارزونا *
* اذا وقعوها بعود الخلا * ف رفعنا جميعا اليها العيونا *
* فمن ركض مائل نحوها * واصحابه نحوها راكضونا *
* و من واقف راكب مرها * لتمضى عليه فريدا مكينا *
* و من مخطئ حين طابت له * فظل لما فات منها حزينا *
* ترى بعضنا راكبا مدبرا * و بعضا الى ضربها مقبلينا *
* و ما المدبرون من المقبلين و ما المقبلون من المدبرينا *
* تخالهم قصدوا للقا * و ما يرتمون و ما يطعنونا *
* يخوضون بالقمر ان سبقوا * وكل يخالهم لاعبينا *
* ترانا نصيح بطيارة * امنا قوائمها ان تخونا *
* اذا ما اردنا بها معطفا * وجدنا بها طوع عطف ولينا *
* يكاد اذا ما عطفنا بهن يثنين و ما يثنينا *

فلما

* فلما لعبنا وطابت لنا * وفاز باطيبها الغالبونا *
* عطفنا الى منزل حاضر * كثير اللذاذة مستبشرينا *
* وقد احكموا جمع آلاته * وكنا باحكامه الآمرينا *
* فلما انتهينا اليه وقد * اتينا اليه جميعا خبينا *
* اقمنا على انها نعمة * تقربها اعين الناظرينا *
* نكب وننزع مثل الغزا * ل لم تحمل الرأس منه قرونا *
* ندير على القوم مستبدلا * لهم بالشراب كفيلا ضمينا *
* يظل لاكؤسهم راكعا * كثير السجود وما يركعونا *
* يديرون اكؤس من فضة * وما يفترون وما يمترونا *
* فخفت على ذاك ايدى السقا * ة وطابت به انفس الشاربينا *
* ونحن على حسن آدابنا * ندير الكؤوس علينا يمينا *
* اذا ما امرت على اولين من الشاربين اتت آخرينا *
* فلا هى تفتر من مرها * ولانحن من شربها فاترينا *
* اذا امكنت بعضنا لم يزل * يرفعها او يصك الجبينا *
* ولسنا نؤخر من شربها * فنجعل منها علينا زبونا *
* نحيا بها ونسقى معا * وندبعها الورد والياسمينا *
* وبيض الجوارى يغنيننا * بها نلتهى وما يلتهينا *
* حسان الوجوه عظام الجسو * م كغزلان برية يرتعينا *
* يكدن اذا هن غنيننا * لنا يلتوين وما يلتوينا *
* رضينا بهن للذاتنا * هناك وهن بنا قد رضينا *
* اذا الناى جاوب اصواتهن واوتارهن فرنت زنينا *
* ورتعن بالصبح ابصارنا * نفدى بانفسنا اجمعينا *
* فنحن على تلك من حالنا * كأنا سيوف لذاك انتضينا *
* نحب السماع ونلتذه * ونشرب ماعندنا آمنينا *
* وفى تلك نبغض اموالنا * ونشربها ابدا مابقينا *

* نضل الشهور وايامها * على مثل ذاك وطول السنينا *

بعض ابيات القصيدة المذكورة غير محررة وقد وجدناها هكذا في النسخة المنقول عنها

وقال ايضا

* ذكر البين ليته لا يكون * ربما فارق القرين القرين *
* ان تسر فوز لا ارد بعدها العيش ونفسي لبينها ستبين *
* ان روحي على يد الدهر رهن * ان تولت فقد تولى الرهين *
* فزت يافوز ان اقت وان سر * ت فويلي ان البلاء فنون *
* كل انثى سواك عندي شمال * غير محبوبة و انت يمين *
* حبذا الملتقى بجانب بغدا * دومن دون ما نخاف الحصون *
* حيث لا نرهب العيون ولا يظهر من جانب الحصون عيون *
* هزئت بي و نلت ماشئت منها * يا لقومي فأينا المغبون *
* هزئت ان رأت غلاما حديث السن يغشي الخطوب فهو حزين *
* ان تريني معصب الخلق ممشو * ق النواحي فان جودي سمين *
* ايها السائلي عن ابنة عوف * فكأني من شانها محزون *
* عمرك الله من حديثك هذا * فلعمري ما بي اليه حنين *
* ما حزنا ولاجزعنا ولكن * لا نبالي يكون او لا يكون *
* حسب نفسي الغداة فوز فدعني * انت ايضا مع الزمان تعين *
* ما لانثى سوى المليحة فوز * من فؤادي حظ و لا تمكين *
* جعل الله كل انثى فداها * مع ان الفدا لها تهجين *
* أتراني جزعت مما اقاسي * ان هذا عليّ مما يهون *
* وحواليّ كالتماثيل ابكا * رحسان مثل التماثيل عين *

خفرات

* خفرات كرائم يتهادين رويدا كأنهن الغصون *
* هن عندى مثل الشموع هوانا * وبفوز قلبى حبيس رهين *

وقال ايضا

* طال ليلى بجانب البستان * مع جوارى المهدى والخيزران *
* ايها العاشقون قوموا جميعا * نشتكى ما بنا الى الرحمن *
* ان فوزا لما اتاها الجوارى * يتباكين لما قد شجانى *
* وتعطفنها علىّ ويحلفن على ما ذكرن بالايمان *
* ارسلت بالبان قد مضغته * فوق تفاحة على ريحان *
* و بمسواكها الذى اختاره الله لفيها من اطيب الاغصان *
* فكأنى وجدت ريحا من الفر دوس فاحت من ريح ذاك اللبان *
* وكأن المسواك مسواك فوز * اخلص النبت فى رياض الجنان *
* اى شئ يا قوم اطيب من شئ سقته من ريقها فسقانى *
* ليت شعرى هل لى اليها سبيل * فأراها فى خلوة و ترانى *
* يا جوارى فاشفعن لى يا جوارى * كل عن وصف ما لقيت لسانى *

وقال ايضا

* اشكو الى الله ان لى سكنا * ابصرته فى المنام غضبانا *
* انا الفدا والحمى لمحتجب * يريد قتلى ظلما وعدوانا *
* يمنعنى النوم بالصدود فان * اعتب شيئا فذاك احيانا *
* ابصرته معرضا فيا عجبا * يهجرنى نائما ويقظانا *
* عجبت منه اذ ليس يرحمنى * ولست اسلو يكون ما كانا *

وقال ايضا

* من عذيرى من مذنب غضبان * جئت ابغى عتابه فجفانى *

* حب ذلفاء داجن فى فؤادى * مرتعى فيه روضة الاحزان *
* حدثيني عن اشاع حديثا * انا فيه وانت مشتركان *
* فلعمرى انى لأدفن اسرا * رك عندى فى حضرة الكتمان *
* لو ترانى يا هاشم بن سليما * ن وما بى بكيت حين ترانى *
* ليس لى مسعد سواك اذا ما * غبت الا اللسان والعينان *
* لو تمنيت ما بلغت ظلوما * قصرت عنك يا ظلوم الامانى *
* شهدت لى عينان لم تريا مثـ * ـلك مذ كانتا وليس ترانى *
* قسما ما ملأت عينى من شخصـ * ـك الا ذكرت حور الجنان *
* طلعت فابتدرت وجهى بكفى * حذرا ان يخطف الناظران *
* كيف يبغى الريحان اهل ظلوم * وظلوم الريحان للريحان *

وقال ايضا

* انى اجل ظلوما ان يكون لها * بين الجوارى اذا قومتها ثمن *
* وما قرنت لها فى مجلس حسنا * الا بحسن ظلوم يقبح الحسن *
* ولو تسوق جميع الناس ماملكوا * بنظرة من ظلوم الحسن ما غبنوا *
* ولو تبدت ظلوم وهى مسفرة * تحت الظلام لاهل الارض لافتتنوا *

وقال ايضا

* خبرونى عن الهوى او سلونى * نار قلبى تمد ماء جفونى *
* تلك نار فى القلب اوقدها الحـ * ـب فباحت بسرى المكنون *
* فقدت عينى الحبيب فما اخوفنى ان تكون اشقى العيون *
* ذكره لازم لقلبى ولا عهـ * ـد لعينى بوجهه منذ حين *

وقال ايضا

* كان خروجى من عندكم قدرا * وحادثا من حوادث الزمن *
من

* من قبل ان اعرض الفراق على * قلبي وان استعد للحزن *
* لا شئ اشق فيما سمعت به * من سكن يشكو الى سكن *

وقال ايضا

* انا ان لم يدافع الله عنى * ميت من هواك يا انسان *
* ليتني والمنى قليل غناها * عن محب تشفه الاحزان *
* مت من قبل ان اراك وان يظهر لى منك سيدى الهجران *

وقال ايضا

* يا رب رد علينا * ما كان انسا وزينا *
* من لا نسر بعيش * حتى يكون لدينا *
* يا من اتيح لقلبي * هواه شوما وحينا *
* ما زلت مذ غبت عنى * من اسخن الناس عينا *
* ما كان حبك هذا * الا بلاء علينا *

وقال ايضا

* اصبحت اطوع خلق الله كلهم * نفسا لأكثر خلق الله عصيانا *
* فلا كتاب فدتك النفس يضحكنا * وقد اتانا كتاب منك ابكانا *

وقال ايضا

* وراضى القلب غضبان اللسان * له خلقان ما يتشابهان *
* يسر مودتى و يطيل غيظى * و يمزج لى الكراهة بالهوان *
* هبى دمعى لعينى ان دمعى * مطيعك يا ظلوم وقد عصانى *

* فكيف تجف عينا مستهام * بطول بكاهما يتبادران *

وقال ايضا

* وآليت ان لا تكتبي ففجعتني * باكثر شيء منك كان يكون *
* فنجي الذي قد مات هما وكفري * يمينك ان كانت عليك يمين *
* فلو ان ما اشكو اليك شكوته * الى صخرة كانت لذاك تلين *
* وفي القلب ما لا ينبغي ان ابثه * سواك على ان الرسول امين *

وقال ايضا

* لا لوم ان غضبت عليّ فانها * سمعت لعمرك اعظم البهتان *
* كتب الرسول بانني راودته * كذب الرسول ومنزل الفرقان *
* ما كنت اجمع خصلتين خيانة * لكم وبيع كرامة بهوان *
* عطف الاحبة كلهم وكانما * قد فقتهم بتعلم الهجران *

وقال ايضا

* ما اراني الا ساهجر من ليس يراني اقوى على الهجران *
* ملني واثقا بحسن وفائي * ما اضر الوفاء بالانسان *

وقال ايضا

* دعته بالويل فلبي لها * مستملحا للويل مستحسنا *
* وصار لا يدعو سواها به * سواه الا قال لا بل انا *

لا

وقال ايضا

* لا كان قلبي حين يعبا بمن * له لسانان ووجهان *
* يكذبني الحب وحبي له * اول حب ما له ثاني *

وقال ايضا

* كنت انت الهوى وزينك الحب فقرى عينا به واطمئني *
* واعلمي انه من القول حقا * قسمة حازها لك الله مني *
* فاقعد نلت في الفؤاد محلا * لو تمنيت زاد فوق التمني *

وقال ايضا

* ايها العاتب الذى يتجنى * كل يوم ليصرم الحبل منا *
* قد عرفنا الذى تريد بهذا * فائت ماشئت راشدا ما تعنا *
* ان تكن لم ترد وصال سواها * فلماذا صددت وجهك عنا *
* قد بذلنا لك المودة والحب وزدناك فوق ما تتمنا *
* واتبعنا رضاك في كل وجه * لو تجازى بمثل ما قد فعلنا *
* قد امتّ الوصال منك بصد * لو اعدت الوصال منك لـشننا *

وقال ايضا

* ليس الحبيب على ما كنت تعهده * قد غير الدهر ذاك الحب الوانا *
* فلن تزال عليه العين باكية * ولن تعود الى ما كان ما كانا *

وقال ايضا

* ونازح الدار افنى الشوق عبرته * امسى يحل بلادا غيرها الوطن *

* يزداد شوقا اذا ما داره نزحت * فما يغيره عن عهده الزمن *

وقال ايضا

* مرحبا بالاحبة القادمينا * فلعمرى لطال ما اوحشونا *
* انما اذكر الجوارى اذا شطوا ليخفى الهوى على العالمينا *
* و اذا الدار مرة جمعتنا * قلت وا حسرتا على الظاعنينا *
* والهوى ليس يعلمه الا الله و الناس يكثرون الظنونا *

وقال ايضا

* خلوتم بانواع السرور هناكم * وافردتمونى للصبابة والحزن *
* أتستحسنون الهجر نفسى فداؤكم * ألا كل ما استحسنتم فهو الحسن *
* ارى الحب حلوا كاسمه غير انه * منغص لذات ثقيل على البدن *
* وعذبتمونى بالجفاء وانى * لراض بما ترضون لى وهو الغبن *

وقال ايضا

* امدعينى الى الدنيا وزهرتها * فما ترى العين شيئا غيرها حسنا *
* سرى وسرك لم يعلم به احد * الا الاله والا انت ثم انا *
* والله لو كانت الدنيا باجمعها * فى راحتى لم اجد عندى لها ثمنا *
* ولست كابن عزيز فى مودته * من باع بالملك من يهوى فقد غبنا *

(ابن عزيز هذا كان فى ايام الرشيد باع جارية كان يهواها ثم تبعتها نفسه)

وقال ايضا

* اذا التقينا شكونا ما نكاتمه * فى عفة وحديث من هنا وهنا *
* لو يسمع الطير ما نشكو عكفن به * كما عكفن بداود الذى فتنا *

فما

* فما يزال لنا اشياء نحدثها * تكون للناس فيما بعدنا سننا *

وقال ايضا

* أيا اهل فوز ألا تسمعو * ن ألا تنظرون الى ما اتينا *
* ألا تعجبون لفوز المنى * تميل وتصغى الى الكاشحينا *
* ولو شئت ملت الى غيرها * الى من يكون بودى ضنينا *
* ولكنني كنت عاهدتها * على ان ادوم وان لا اخونا *
* فقد عجب الناس من امرنا * وانساهم قصص الاولينا *
* وصرنا حديثا لمن بعدنا * يحدث عنا القرون القرونا *

وقال ايضا

* لا غرني بعدك انسان * فقد بدت لى منك الوان *
* فان تغيرت فما حيلتي * ما لى على قلبك سلطان *
* اصبر حتى يذهب الموت بى * عنك وقلبى منك ملآن *
* ان الذى غيرهم قادر * ان يرجعوا الى الذى كانوا *

وقال ايضا

* بكل طريق لى من الحب راصد * بكفيه سيف للهوى وسنان *
* ومالى عنه من مفر واننى * لأجبن عنه والمحب جبان *
* فقد صرت بين الباب والدار ليس لى * مقام ولا لى ان جزعت امان *
* وما سمت نفسى الصبر عمن احبه * ولا خنته فيمن اراه يخان *

وقال ايضا

* أظلوم لما ان مللت وحلت عن * عهد المودة قلت كان وكانا *

* وهجرتني هجر امرئ متعتب * امسى رضاه على الهوى غضبانا *
* لو كنت ما مليت وصلي قلت لي * اكفف فلست مواصلا انسانا *
* لخزنت ودك في الفؤاد ولم ازل * لك حافظا ومنحتك الهجرانا *

وقال ايضا

* سبحان رب العلا ما كان اغفلني * عما دهتني به الايام و الزمن *
* ان لم تذق فرقة الاحباب ثم ترى * آثارهم بعدهم لم يعرف الحزن *

وقال ايضا

* هذا كتاب بدمع عيني * املاه قلبي على بناني *
* الى حبيب كنيت عنه * اجل ذكر اسمه لساني *
* قد كنت اطوي هواه عنه * مذ كنت في سالف الزمان *
* فبحت اذ طال بي بلائي * ولم يكن لي به يدان *

وقال ايضا

* كان ما كنت مشفقا ان يكونا * احسن الله صحبة الظاعنينا *
* استقلوا وراءهم مطلع الشمس وخلوا بنات نعش يمينا *
* واستهاموا قلبا يذوب من الشو * ق وعينا تبكي فتبكي العيونا *

وقال ايضا

* ومستكره للحب في لجج الهوى * يموت ويحيي عند كل اوان *
* يموت اذا آيسته من حبيبه * ويحيي اذا حركته بامان *

* * *

امسى

وقال ايضا

* امسى الفؤاد بهذا القصر مرتهنا * فما اريد لنفسي غيره وطنا *
* دع الحجاز ومن امسى يحل به * ان الحجاز باهل الغور قد فتنا *

وقال ايضا

* أ في المقيمين انت ام مع الظعن * اشكو الى الله ما القى من الحزن *
* اشكو تباعدهم انى ارى اسفا * تخلفي بعدهم ابكى على الدمن *

وقال ايضا

* بابى سمية سيد الريحان * تركت فؤادى دائم الخفقان *
* قولوا لنرجس خلصى قلبى فقد * غرقته فى لجة الهجران *

وقال ايضا

* اليوم للناس عيد يفرحون به * وليس لى منه الا الهم والحزن *
* اذا تلفت اشتياقا زادنى كمدا * الا يكون قريبا منى السكن *
* فمن يكن قر عينا او رجا فرجا * وبات يأوى لذا فى عينه الوسن *
* فلست ذاك بحمد الله تمنعنى * منه ظلوم وحظ عاقه الزمن *

وقال ايضا

* امرت بكتمان الذى لو اشعته * فاظهرته لم يعلم الناس من اعنى *
* ولكن ساخفى ما كتمت تجلدا * وليس لاسرار المحبين كالدفن *
* ساسكت كيلا يعلم الناس منطقى * ونسلم من اهل الوشاية والضغن *

* ألا قد جنى طرفي علىّ بلية * اعوذ بك اللهم من شر ما يجنى *
* أسيدتى هل من سبيل لنظرة * كنظرتى الاولى وان هى لم تغن *
* وكيف تجيبونى اذا ما سالتكم * وليس لكم شوقى ولا عندكم حزنى *
* وانى لأشقى الناس ان دام ما ارى * على ما ارى بى ينقضى ابدا عنى *
* ألا ليت شعرى هل اموت بغصتى * ولم اتمتع من حديثك فى امن *

وقال ايضا

* ادبنى الدهر بخذلان * انكرته من بعد عرفان *
* وصرت فردا من خليلى الذى * كانت به تورق اغصانى *
* فالحمد لله على ما قضى * لم تدم الدنيا لانسان *

وقال ايضا

* لم اسل عنك و لم اخنك ولم يكن * فى القلب عندى للسلو مكان *
* لكن رأيتك قد مللت زيارتى * فعلمت ان دواءك الهجران *

وقال ايضا

* قد كنت اسلكت الرجاء سبيله * واقمت منتظر الرجاء زمانا *
* لو نلتها كانت لقلبك مقنعا * من كل شئ كائن ما كانا *
* ان التى كتبت لما كتبت به * تركت رجاك واقفا حيرانا *

وقال ايضا

* ارونى وجد نسرين * و انى لى بنسرين *
* ارونى من يداوينى * من الداء ويشفينى *

فان

* فان لم تملكوا الامر الـــذى ارجـو فخنونى *
* وذبوا الناس عن قلبى * بمــا شئتم وغرونى *
* فيا شغلى عن الدنيــا * ويا شغلى عن الــدين *
* أما شئ من الاشيــا * ء من وصلك يدنينى *

وقــال ايضــا

* اغيب عنــك بود لايغــيره * نأى المحل ولا صرف من الزمن *
* فان اعش فلعل الدهر يجمعنا * وان امت فقتيل الهم والحزن *
* قد زين الله فى عينىّ ما صنعت * حتى ارى حسنا ما ليس بالحسن *
* تعتــل بالشغل عنــا ما تكاتبنــا * والشغل للقلب ليس الشغل للبدن *

وقال ايضا

* اضحكنى طــورا وابــكانى * كتاب مولاتى واحيــانى *
* طرت سرورا حين ابصرته * فاعترض الشوق فابــكانى *
* بت بشـم واعتنــاق له * مستغنيــا عن كل ريحــان *
* واهــا له من زائر مؤنس * فرج عــنى بعض احزانى *

وقال ايضــا

* مل فــا تعطفه حرمة * واتخــذ العلات اعوانا *
* ان ساءك الدهر بهجرانه * فربمــا سرك احيــانا *
* لاتيأسن من وصل ذى خالة * يظهر بعد الوصل هجرانا *
* يمل هذا مثل ما مل ذا * فيرجع الوصــل كما كانا *

وقال ايضا

* من لي بمن اخشى الوشا * ة عليه في اتيانه *
* والحب شئ قل ما * يقوى على كتمانه *
* لما وقفت ببابه * وفزعت من هجرانه *
* جاءت تحية قريبا عهدها بلسانه *
* ورسوله بكتابه * قد خطه ببنانه *
* وانا الفداء لمن الفت مكانه لمكانه *

وقال ايضا

* يا غريب الدار عن وطنه * مفردا يبكي على شجنه *
* شفه ما شفني فبكى * كلنا يبكي على سكنه *
* ولقد زاد الفؤاد شجى * طائر يبكي على فننه *
* كلما جد البكاء به * دبت الاسقام في بدنه *

وقال ايضا على لسان الرشيد

* ملك الثلاث الآنسات عناني * وحللن من قلبي بكل مكان *
* ما لي تطاوعني البرية كلها * واطيعهن وهن في عصياني *
* ما ذاك الا ان سلطان الهوى * وبه قوين اعز من سلطاني *

وقال ايضا لما خرج مع الرشيد الى خراسان

* قالوا خراسان اقصى ما يراد بنا * ثم القفول فقد جئنا خراسانا *
* متى يكون الذي ارجو وآمله * اما الذي كنت اخشاه فقد كانا *
* ما اقدر الله ان يدني على شحط * جيران دجلة من جيران جيحانا *

يا ليت

* يا ليت من نتمنى عند خلوتنا * اذا خلا خلوة يوما تمنانا *

قافيـــة الواو

قال

* ليس الخلىّ من الهوى كمعذب * لم يمس من حر الهوى خلوا *
* حسب الهوى جورا فقد بلغ الهوى * بى يا محمد غاية البلوى *
* ابقى الهوى لاخيك نفسا حرة * حرى وجسما ناحلا نضوا *
* و اذا انتهى الداء العياء باهله * يوما فداء اخى الهوى الادوا *

قافيـــة الهاء

قال

* يا ويح من علق الاحبة قلبه * حتى اذا ظفروا به قتلوه *
* عزوا و مال به الهوى فاذله * ان العزيز على الذليل يتيه *
* انظر الى جسد اضر به الهوى * لولا تقلب طرفه دفنوه *
* من كان خلوا من تباريح الهوى * فانا الهوى وحليفه و ابوه *

وقال ايضا

* يا قرة العين يا من لا اسميه * يا من اذا خدرت رجلى اناديه *
* يا من اصور تمثالا له عجبا * اذا خلوت به وحدى اناجيه *
* ريم رمى قاصدا قلبى بمقلته * افديه من قاصد قلبى واحميه *
* يا حبذا موطنى ما دام ساكنه * فالقلب منى رهين فى نواحيه *
* لا بارك الله فى قلبى و عذبه * يصبو ويحنو الى من لا يواتيه *
* لا يقبل النصح الا فى محبته * و قد تصابى فارداه تصابيه *

* فهل لهذا جزاء منك آمله * ام ليس عندكم شكر يجازيه *
* حملته من هواكم فوق طاقته * ودون ذا من غرامي كان يكفيه *

وقال ايضا

* قد كاد يسبق نأي الوعد بشراه * ما كان اسرع ذا منكم وادناه *
* لم ترجع الرسل بالبشرى بوعدكم * حتى اتاه رسول منك ينعاه *
* و مسعد جاء مسرورا بتهنية * فلم يرم ان بكى حزنا و عزاه *
* و شارب الحب ورد المقت غايته * وقد وجدت امر الحب احلاه *

وقال ايضا

* يا من جعلت فداه * ومن براني هواه *
* و من اروح و اغدو * مشمرا في هواه *
* و من برى الله منه * بدائعا اذ براه *
* استقبحت بعدك العين كل شئ تراه *
* وكم كتبت كتابا * يبكى له من قراه *
* و قد اتاني جواب * له فما انساه *
* انا الفداء لمن خطه ومن املاه *
* الشمس احسن شئ * رأيته حاشاه *

وقال ايضا

* يا قلب مالك لاتناهى * عن خلة شحطت نواها *
* لهفي ويا اسفي عليها كيف لا يبكى هواها *
* امسى بغير بلادها * ما ان اريد بها سواها *
* لهفي لبعد فراقها * يا ليت قلبي قد تناها *

لو

لو كان قلبي يستطيع يطير ممن شوق اتاها
بانت بعقل متيم * صب الفؤاد قد ارتجاها
فتراه يدعو باسمها * كيما يجاب اذا دعاها
يا حبذا يا حبذا * تبدو لعينك مقلتاها
بيضاء لم ير مثلها * بشر تبارك من براها
فكأنها شمس تجلت في البلاد له فراها
او درة عند الخلا * ئف ليس يدرى من سباها
خود كأن بريقها * مسكا يفوح لدى كراها
فيما ارى و اظنه * من غير انك ذقت فاها
كانت لدينا و الحبا * ل ضعيفة منها قواها
و اذا خضعت بمقلتي * متبعا منها رضاها
بانت فليت فراقها * اذ كان من صدرى محاها
فكأنني ذو غربة * بمفازة فيح حساها
قد جف ريق لسانه * والنفس يجهدها صداها
عطشان ادلى دلوه * خوف المنية في دلاها
فثوى يمد رشاءها * و النفس تجهد من لظاها
حتى اذا ارتفعت وظل يجرها انحلت عراها
فهوى و خر باثرها * متلمسا منها ثراها
فاسال فيها نفسه * و النفس تبلغ منتهاها

وقال ايضا

ظلوم يا منية مولاها * يا زينة الدنيا و مهناها
ينظر مولاها الى وجهها * فقلما يهتم مولاها
ظلوم ما تلك الفتاة التي * زينت الدنيا بمرآها

* تضئ بالليل اذا ما بدت * ازرها الحسن و رداها *
* يا ايها السائل عن وصفها * لقد وصفنا لو بلغناها *
* انك لو ابصرتها مرة * اجللتها ان تتمناها *
* لم ندر ما الدنيا وما طيبها * و حسنها حتى رأيناها *
* فقل لقوم حرموا ان يروا * وجه ظلوم استرزقوا الله *

وقال ايضا

* لقد جئت الطبيب لسقم نفسي * ليشفيها الطبيب فما شفاها *
* فاقسم جاهدا لوددت انى * اذا ما الموت معتمدا اتاها *
* بدا لى قتلها فلقيت حتفى * ولم اسمع مقالة من نعاها *

وقال ايضا

* ان نفسي مطيعة لهواها * لهجت بالهوى فقد اشقاها *
* اتقى سخطها فرارا من الهجر وان اذنبت طلبت رضاها *
* بت حذرا اخشى العيون عليها * اكمل الله خلقها اذ براها *
* اين لا اين مثلها انما يحسن من فضل حسنها من سواها *

(ولم يوجد له شعر على قافية اللام الف)

قافية اليـــاء

قال

* قلت غداة السبت اذ قيل لى * ان التى احببتها شاكيه *
* يا ايها القائل ما تشتكى * قال بها عين ترى ما هيه *
* فقلت عندى ان تشأ رقية * لا تقصد العين لها ثانيه *
* قرأت حم و عوذتها * بالطور طورا ثم بالغاشيه *
* يارب فاسمع واستجب دعوتى * عجل الى سيدتى العافيه *

يقول

* يقول الفقير الى مولاه يوسف النبهاني مصحح مطبعة الجوائب اما *
* بعد حمد الله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه فقد *
* تم طبع ديوان ابى الفضل العباس بن الاحنف اليمامى الذى *
* بلغ من رقة الشعر وحسن انسجامه وسهولته الى حيث انفرد *
* وابتدع فى النسيب والغزل اساليب غريبة لم يهتد اليها احد * وقد *
* بذلت الجهد فى تحريره وتصحيحه * وتهذيبه وتنقيحه * حتى جاء *
* بحمد الله قرة لعيون الادباء * ومسرة لقلوب الشعراء * مع انه *
* لم يتيسر لنا غير النسخة المطبوع عليها لعدم وجود سواها فى خزائن *
* الكتب فى القسطنطينية على كثرتها فقد نظرنا فى جميع دفاترها *
* فلم نجد لهذا الديوان الشهير بين الافاضل قديما وحديثا نسخة ثانية *
* وبهذا يعلم قدر مزية نشره فى البلاد بعد ما فقد او كاد * وكان *
* تمام طبعه فى مطبعة الجوائب فى القسطنطينية المحمية *
* فى العاشر من رجب الفرد سنة ١٢٩٨ *
* من هجرة سيد العرب والعجم *
* صلى الله عليه *
* وسلم *

*

﴿ ترجمة حال صاحب هذا الديوان منقولة من وفيات الاعيان ﴾

﴿ لابن خلكان ﴾

هو ابو الفضل العباس بن الاحنف بن الاسود بن طلحة بن حردان بن كلدة بن خزيم بن شهاب بن سالم بن حية بن كليب بن عبدالله بن حنيفة بن لجيم الحنفى اليمامى الشاعر المشهور كان رقيق الحاشية لطيف الطباع جميع شعره فى الغزل لا يوجد فى ديوانه مديح و من رقيق شعره قوله من جملة قصيدة

* يا ايها الرجل المعذب نفسه * اقصر فان شفاءك الاقصار *
* نزف البكاء دموع عينك فاستعر * عينا لغيرك دمعها مدرار *
* من ذا يعيرك عينه تبكى بها * أ رايت عينا للبكاء تعار *

ومن شعره ايضا من جملة ابيات و ينسبان الى بشار بن برد ايضا و الله اعلم ذكر ابو على القالى فى كتاب الامالى قال قال بشار بن برد ما زال غلام من بنى حنيفة يدخل نفسه فينا و يخرجها منا حتى قال

* ابكى الذين اذاقونى مودتهم * حتى اذا ايقظونى للهوى رقدوا *
* واستنهضونى فلما قمت منتصبا * بثقل ما حملونى منهم قعدوا *

﴿ و له ايضا ﴾

* تعب يطول مع الرخاء لذى الهوى * خير له مع راحة فى الياس *
* لولا محبتكم لما عاتبتكم * ولكنتم عندى كبعض الناس *

﴿ و له ايضا ﴾

* وحدثتنى يا سعد عنها فزدتنى * جنونا فزدنى من حديثك يا سعد *
* هواها هوى لم يعرف القلب غيره * فليس لها قبل وليس له بعد *

﴿ و له ايضا ﴾

* اذا انت لم تعطفك الا شفاعة * فلا خير فى ود يكون بشافع *

فاقسم

* فاقسم ما تركى كتابك عن قلى * ولكن لعلمى انه غير نافع *
* وانى اذا لم الزم الصبر طائعا * فلا بد منه مكرهـا غير طائع *
وشعره كله جيد وهو خال ابراهيم بن العباس الصولى وتوفى سنة اثنتين وتسعين ومائة ببغداد وحكى عمر بن شبية قال مات ابراهيم المعروف بالنديم الموصلى سنة ثمان وثمانين ومائة ومات فى ذلك اليوم الكسائى النحوى والعباس بن الاحنف وهشيمة بن الخمارة فرفع ذلك الى الرشيد فامر المأمون ان يصلى عليهم فصفوا بين يديه فقال من هذا الاول قالوا ابراهيم الموصلى فقال اخروه وقدموا العباس بن الاحنف فقدم فصلى عليه فلما فرغ وانصرف دنا منه هاشم بن مالك الخزاعى فقال ياسيدى كيف آثرت العباس بن الاحنف بالتقدمة على من حضر فانشد
* وسعى بها ناس فقالوا انها * لهى التى تشقى بها وتكابد *
* فجحدتهم ليكون غيرك ظنهم * انى ليعجبنى المحب الجاحد *
ثم قال أتحفظها قلت نعم وانشدته فقال المأمون أليس من قال هذا الشعر اولى بالتقدمة فقلت بلى والله يا سيدى وهذه الحكاية تخالف ما يأتى فى ترجمة الكسائى لانه مات بالرى على الخلاف فى تاريخ وفاته وقيل ان العباس توفى سنة اثنتين وتسعين ومائة وقال ابو بكر الصولى حدثنى عدن بن محمد قال حدثنى ابى قال رأيت العباس بن الاحنف ببغداد بعد موت الرشيد وكان منزله بباب الشام وكان لى صديقا ومات وسنه اقل من ستين سنة قال الصولى وهذا يدل على انه مات بعد سنة اثنتين وتسعين ومائة وكانت وفاة الاحنف والد العباس المذكور سنة خمسين ومائة ودفن بالبصرة رحمه الله وحكى المسعودى فى كتاب مروج الذهب عن جماعة من اهل البصرة قال خرجنا نريد الحج فلما كنا ببعض الطريق واذا غلام واقف على المحجة وهو ينادى ايها الناس هل فيكم احد من اهل البصرة قال فعدلنا اليه وقلنا له ما تريد قال ان مولاى

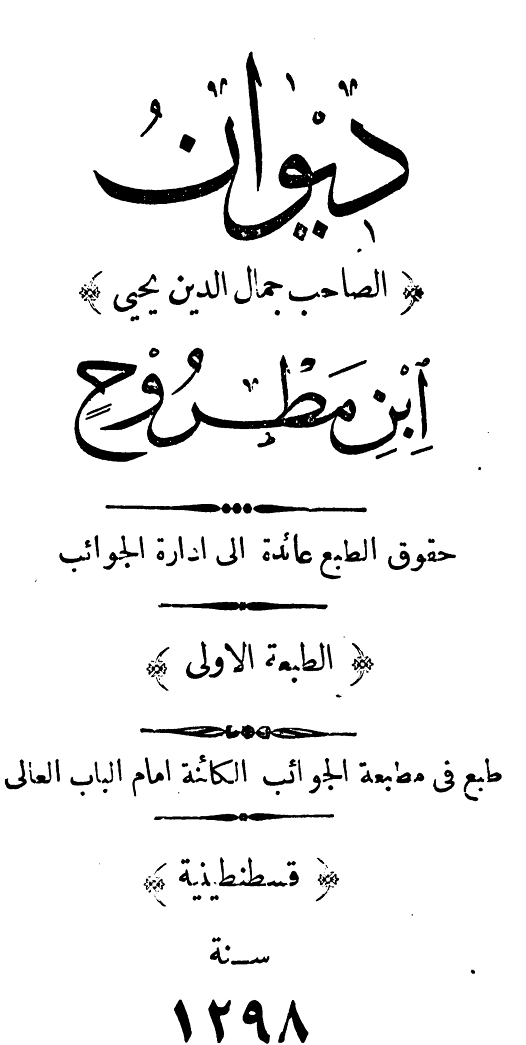
لما به يريد ان يوصيكم فخلنا معه فاذا شخص ملقى على بعد تحت شجرة لا يحير جوابا فجلسنا حوله فاحس بنا فرفع رأسه وهو لا يكاد يرفعه ضعفا وانشأ يقول

* يا غريب الدار عن وطنه * مفردا يبكى على شجنه *
* كلما جد البكاء به * دبت الاسقام فى بدنه *

ثم اغمى عليه طويلا فبينما نحن جلوس حوله اذ اقبل طائر فوقع على الشجرة وجعل يغرد ففتح عينه وجعل يسمع تغريد الطائر ثم انشأ الفتى يقول

* و لقد زاد الفؤاد شجا * طائر يبكى على فننه *
* شفه ما شفنى فبكى * كلنا يبكى على سكنه *

قال ثم تنفس نفسا فاضت نفسه منه فلم نبرح من عنده حتى غسلناه وكفناه و تولينا الصلاة عليه فلما فرغنا من دفنه سألنا الغلام عنه فقال هذا العباس بن الاحنف رحمه الله تعالى و الله اعلم اى ذلك كان والحنفى بفتح الحاء المهملة والنون وبعدها فاء هذه النسبة الى بنى حنيفة وسمى به لانه جرى بينه و بين الاحزن برغون العبدى مفاوضة فى قصة يطول شرحها فضرب حنيفة الاحزن المذكور بالسيف فجذبه فسمى جذيمة وضرب الاحزن حنيفة على رجله فحنفها فسمى حنيفة و حنيفة اخو عجل واليمامى بفتح الياء المثناة من تحتها و الميم و بعد الالف ميم ثانية هذه النسبة الى اليمامة و هى بلدة بالحجاز فى البادية اكثر اهلها بنو حنيفة و بها تنبأ مسيلمة الكذاب و قتل و قصته مشهورة



ديوان

الصاحب جمال الدين يحيى

ابن مطروح

الطبعة الاولى

طبع فى مطبعة الجوائب الكائنة امام الباب العالى

قسطنطينية

سنة

١٢٩٨

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الصاحب جمال الدين يحيى بن مطروح تغمده الله
تعالى برحمته يمدح امير المؤمنين المستنصر بالله

* الله اكبر اىّ طرف يطمح * ام اىّ ذى لسن يقول فيفصح *
* حرم الخلافة والامام امادنا * فمن العجائب ان لفظا يجمح *
* عظم المقام عن المقال فحسبنا * انا نقدس عنده ونسبح *
* شرفا بنى العباس ما ابقيتم * فخرا لمفتخر به يستنجح *
* لكم المقام ويثرب بين الورى * ارثا ومكة والصفا والابطح *
* او ليس جدكم الذى استسقى به * عمر فجاد له الغمام الدلح *
* فبقدر ما رمق السماء بطرفه * طفقت قرارة كل واد تطفح *
* وغدا الحجاز به مريعا بعدما * ذهبت فصول الحول وهو مصوح *
* لايدعى هذى المناقب مدع * فالبيت املك والسجية اسجح *
* من معشر جبريل من خدامهم * وبمثل ذا يتمدح المتمدح *

لما

* لما سموا سمحوا لحدث صادقا * عن انفس سمو وايد تسمح *
* فوق السماء خيامهم مضروبة * فلخيلهم مسرى هناك ومسرح *
* حيث النجوم تعد من حصبائها * والبرق منها بالسنابك يقدح *
* والغيث حيث يرى الملائك سجدا * وجباهها عرقا هنالك ترشح *
* متواضعين لعزة نبوية * حمد السرى سار لها يتصبح *
* أخليفة الله الرضى هل لى الى * بحبوحة الفردوس باب يفتح *
* حتى اطوف بذلك الحرم الذى * ما فاز الا من به يتمسح *
* واجيل فى ملكوت قدسك ناظرا * ما زال يغبق بالنسيم ويصبح *
* واقبل الارض المقدسة التى * ارج السعادة من ثراها ينفح *
* واقوم انشد ما يكاد له الصفا * ان لم يسر طربا له يتزحزح *
* هذا الذى نزل الكتاب بمدحه * فباى شئ بعد ذلك يمدح *
* هذا نذير النفخة الاخرى الذى * من لا يدين بحبه لا يفلح *
* هذا هو الملك الذى لا يبتغى * لسواك والشرف الذى لا يبرح *
* وألية بالواخدات الى منى * قسما ابر به ولا اتسمح *
* واعيذ مجدك لو عبرت الى لظى * جمدت وكان لهيبها لا يلفح *
* وتبدلت فى الحال روضا منبتا * زهرا وبات الغيث فيها يسفح *
* وغدت جداولها تصفق بهجة * والايك ترقص والحمائم تصدح *
* لا دردرى ان ونت بى همة * عن قصد دار ظلها لا يبرح *
* بغداد ايتها المذاكى انها * انجى وانجع للشؤون وانجح *
* خببا وتقريبا وانضاء فبى * شوق الى ذاك الجناب مبرح *
* والى امير المؤمنين رفعتها * عذراء تنفر من سواه وتجمح *
* من جوهر الكلم الشريف تخيرت * ومن الكلام مبهرج ومنقح *
* محجوبة وحديثها بين الورى * ان الاناء بما وعاه ينضح *
* تسرى الكواكب طالبات شأوها * وتبيت فى بحر المجرة تسبح *
* فتفوتها شرفا فتصبح وهى من * طول السرى والاين حسرى طلح *

* فت الاولى راموا مجاراتي الى * هذا المدى وكبت وراثي قرح *
* فبلغت مالم يبلغوا وشهدت ما * لم يشهدوا ومنحت مالم يمنحوا *
* وتكفلت ببلوغ ما حاولته * همم يضيق بها الفضاء الافيح *
* فالشدقية في الازمة ترتمي * والاعوجية في الاعنة تمرح *
* حتى وصلت بها سرادق ابلج * من وجهه سر النبوة يشرح *
* مستنصرا بالله يمسي دائبا * فيما يعز به لديه ويصبح *
* تعرو المنابر حين يذكر هيبة * حتى الجماد لذكره يترنح *
* تغشي النواظران بدت انواره * فالطرف يطرف والجوانح تجنح *
* يعفو ويصفح قادرا عمن جنى * عملا بقول الله فاعفوا واصفحوا *
* من مبلغ قوما بمصر تركتهم * فرقا واعينهم لعودي تطمح *
* ما نلت من شرف ومجد باذخ * وغدا بنا فوق الكواكب مطرح *
* فبذلك الشرف الذي اوتيته * وبحسن منقلبي اذا فليفرحوا *
* اني لأربح متجرا من معشر * اضحت بضائعهم تذال وتطرح *
* جلبوا الذي يفني وينفد عاجلا * وجلبت ما يبقى فمن هو اربح *
* الله حسبك يا ابن عم محمد * فاسمط مدحك ذي اللآلي تصلح *
* لا ثل عرش خلافة مذ حطتها * قرأت على اعدائها لن تفلحوا *
* وقد استقر الملك فوق سريرها * والعز تحت لوائها لا يبرح *
* في ظله للائذين فلذ به * ان كنت تقبل من نصيح ينصح *
* ما لا رأت عين ولا سمعت به * اذن ولا امسى ببال يسنح *
* ان الخلافة لم تكن الا لكم * من آدم وهلم جرا تصلح *

وقال ايضا يمدح السلطان الملك الناصر يوسف عند مسيره الى حلب المحروسة

* لا وعينيك ويكفي ذا القسم * ما رأت عيني نوما منذ كم *

ايها

* ايها الراقد فى لذاته * نم هنيئا ان عينى لم تنم *
* ويح قلبى من هوى مستهزئ * ما رآنى حنقا الا ابتسم *
* شاهدوا مبسمه مع ادمعى * وانظروا اىّ اقاح وعنم *
* قمر تم على عشاقه * كل كيد منه لما قيل تم *
* اشتكى سقمى الى اجفانه * ومتى يشفى سقام بسقم *
* بدوى الزىّ الا انه * لا يخاف العار فى رعى الذمم *
* ربما همّ بلثمى هازئا * فاذا ما سمته اللثم التثم *
* لا تراه ناسيا لفظة لا * كصلاح الدين لا ينسى نعم *

وقال ايضا يمدح السلطان الملك الكامل ناصر الدين محمد بن العادل رحمه الله تعالى

* قدست من ملك عظيم الشان * متتابع الحسنات و الاحسان *
* متوقد العزمات فياض الندا * حدث عن النيران و الطوفان *
* كم يلهجون بقيصر من قيصر * فى ذا المقام و صاحب الايوان *
* تتزاحم التيجان فى ابوابه * عند السلام ولابسوا التيجان *
* حتى اذا بصرت به ابصارهم * خروا لهيبته الى الاذقان *
* و يروقهم بمقامه و يروعهم * بشر الندى و جلالة السلطان *
* ان الملوك باسرهم خول له * حاشا ابيه كلاهما سيان *
* لعداه عبد عند يوم لقائه * و له عليهم قدرة النعمان *
* صان المعالى حيث كان ابا لها * وكذا تكون حمية الغيران *
* ضاقت بعسكرك الفيافى والذرى * فاضرب خيامك فى ذرى كيوان *
* افد المواكب كالكواكب والتحق * بشريف ذاك العالم الروحانى *
* التى مقاليد الممالك عنوة * لك حسن تدبير و ثبت جنان *
* وتشوف الاملاك لاسمك كلما * ذكروا سميك عند كل اذان *

* اعربت فى هام العدى لغة الردى * ورفعتها بعوامل المران *
* يا ناصر الدين الحنيف بسيفه * ومذل اهل الشرك والطغيان *
* اما وقد علقت يدى بمحمد * وظفرت منه ببيعة الرضوان *
* وتمسكت يمناى منه بناصر * فلتيأس الايام من خذلانى *
* انا فيك حسان وانت محمد * بمحمد عطفا على حسان *
* لله رايتك التى قد اصبحت * معقودة بالامن والايمان *
* انى قصدت بها رجعت وتحتها * ملك مطيع او اسير عانى *
* امنت حتى العفر فى راماتها * واخفت حتى الاسد فى خفان *
* ونشرت عدلك فى البرية كلها * حتى استوى القاصى بها والدانى *

﴿ وقال يمدح اخاه الملك الاشرف مظفر الدين ابا الفتح ﴾
﴿ موسى رحمه الله تعالى ﴾

* وافى واقبل فى الغلائل ينثنى * فاراك حظ المجتلى والمجتنى *
* ورنا فما تغنى التمائم والرقى * وابيك عن لحظات تلك الاعين *
* اغناه ذابل قده عن ذابل * وبشعره عن بيت شعر قد غنى *
* رشأ من الاعراب مسكنه الفلا * ولكم له فى مهجتى من موطن *
* قل للعواذل فى هواه ألا انتهوا * لا انتهى لا ارعوى لا انثنى *
* يا لائمى فى الحب غير مجرب * انا فى الصبابة قدوة فاستفتنى *
* لا يخدعنك لحظ طرف فاتر * ابدا ولا تأمن لعطفة لين *
* فالخمر وهى كما علمت لطيفة * ولها من الالباب اى تمكن *
* وبليتى من صائد لى نافر * ومتى ينال الوصل من متلون *
* البستنى يا هاجرى ثوب الضنى * واخذتنى يا تاركى من مأمنى *
* حتى فؤادى خاننى و وفى له * وكذا الرقاد صبا اليه وملنى *
* يا قلب ما آنست بعدك راحة * فمتى اراك ويا كرى اوحشتنى *

عهدى

* عهدي به وبدي مكان وشاحه * والوجد باق والتصبر قد فني *
* وشدا بشعري فافتتنت و يالها * من فتنة شنعاء لو لم افتن *
* شعري ومحبوبي يغنيني به * وهناك تحسن صبوة المتدين *
* لا شيء يطرب سامعا كحديثه * الا الثناء على علا شاه ارمن *
* الاشرف الملك الكريم المجتبي * موسى وتمم بالرحيم المحسن *
* ملك اذا انفقت عمرك كله * في نظرة من وجهه لم تغبن *
* واذا انتخبت له دعاء صالحا * لم تلق غير مشارك ومؤمن *
* يا ايها الملك الذي من فاته * نظر اليك فما اراه بمؤمن *
* افنيت خيلك والصوارم والقنا * وعداك والاموال ماذا تقتني *
* ابقت لك الذكر الجميل مخلدا * شيم لها الاملاك لم تتفطن *
* وشجاعة رجف العراق لذكرها * وتهامة وبلاد عبد المؤمن *
* ولى الخوارزمي منها هاربا * وهلم جرا قلبه لم يسكن *
* ودعاؤه في ليله ونهاره * يا رب من سطوات موسى نجني *
* ما كان اشوقني للثم بنانه * ولقد ظفرت بلثمها فليهنني *
* ودخلت من ابوابه في جنة * يا ليت قومي يعلمون بانني *
* يا مكثري الدعوى اخفضوا اصواتكم * ما كل رافع صوته بمؤذن *
* انا من يحدث عنه في اقطارها * من كان في شك به فليوقن *
* هذا مقام لا الفرزدق ماهر * فيه ولا نظراؤه لكنني *
* ملك الملوك اليكها من ناظم * مترسل متنوع متفنن *
* ان شئت نظما فالذي امليته * اوشئت نثرا فاقترح واستحسن *
* لا تخدعن بظاهر عن باطن * قد يظهر الانسان ما لم يبطن *
* والسبعة الافلاك ما حركاتها * الا مخافة ان تقول لها اسكني *
* عاشت عداك ولا اشح عليهم * عمي النواظر عنك خرس الالسن *

***

وقال ايضا يمدحه

* بابى وبى طيف طرق * عذب اللمى والمعتنق *
* ما ان مددت يدى اليـه معانقا حتى ابق *
* ثم انتبهت فما وجد * ت سوى الصبابة والحرق *
* فلاى عقل ما سبى * ولاى قلب ما استرق *
* فطفقت انشد بعده * ولواء قلبى قد خفق *
* اوحشت جفنى يا كرى * وحرمت اذنك يا ارق *
* يا شمس قلبى فى هوا * ك عطارد وقد احترق *
* فى نون صدغك حرت اى الكاتبين لها مشق *
* اخجلت خد الورد منك بوجنة مثل الشفق *
* حتى تقطر دائبا * وعلامة الخجل العرق *
* يا قوم من لمتيم * فتكت به سود الحدق *
* وبقلبه من لم يدع * رمقا به لما رمق *
* سيان ما اشتملت لوا * حظه عليه وما امتشق *
* ملك الملاح ترى العيو * ن عليه دائرة النطق *
* ومخيم بين الجفو * ن وفى الفؤاد له سبق *
* فاز الوشاح بضمه * وحكيته انا فى القلق *
* قيدت قلبى فى هوا * ه فخاف دمعى فانطلق *
* يا من يزاحم ادمعى * اخشى عليك من الغرق *
* طوبى لمن ظفرت يدا * ه به فقبل واعتنق *
* حاولت ان اسلو هوا * ه فما اطقت وما اتفق *
* واشاع عنى عاذلى * انى سلوت وما صدق *
* لا والذى اجتمعت على * تفضيله كل الفرق *

موسى

* موسى الذى اصطبح الندى * فى راحتيه واغتبق *
* الاشرف المنصور حدث عن علاه ولا فرق *
* ذو الرأى يبنى ما وهى * والعزم يرتق ما انفتق *
* ملك اذا مثل الملو * ك ببابه اضحوا سوق *
* واذا تسابق والملو * ك الى مدى شرف سبق *
* فرأوا شهابا ثاقبا * ورأوا غبارا لا يشق *
* او لو مسحت على عم * لرأى وذى خرس نطق *
* فاعزم ولا تثنى الاعنة اذ تخضب بالعلق *
* من كل مهجة مارق * لا اثم فى دم من مرق *
* وارو السيوف من الظما * ريا يبلغها الشرق *
* واصدع حشا الرومى منك بعزمة مثل الفلق *
* واضمم اليك جناح ملك بالسماك قد التحق *
* واسمع مديحا راق مو * رده على كدر ورق *
* قد كان قبلك كاسدا * لكنه بك قد نفق *
* خذها على ما خيلت * مصرية فيها قلق *
* زارتك فى غسق الدجى * شوقا وانت بها احق *

وقال ايضا يمدح الملك المسعود ابن السلطان الملك الكامل قدس الله روحهما ونور ضريحهما

* أيا قلب دع عشق الحبيب المبرقع * ولا تقنع بالحبيب المقنع *
* ودونك حسنا لم يشنه تصنع * فلا خير فى حسن اتى بتصنع *
* ويا قلب ان خالفتنى وعصيتنى * وحاشاك فاختر مسكنا غير اضلعى *
* وانى على ما فىّ من حضرية * ليعجبنى ظل الخباء المشرع *
* وما انس لا انس المليحة اذ بدت * دجى فاضاء الافق من كل موضع *

* فما شك طرفى انها الشمس اشرقت * ولا اننى اوتيت آية يوشع *
* تمنيت منها قبلة فتمنعت * وجادت بوصل بعد طول تمنع *
* وعانقتها حتى تناثر عقدها * ولو رضيت عوضتها در ادمعى *
* وقالت وعقد القول منها سجية * اقم عندنا ما شئت غير مروع *
* فوالله اما ان يكون كلامها * من السحر او فالسحر خامر مسمعى *
* واقسم لو كان ابن اذهم حاضرا * ويسمعها انسته ثوب التورع *
* او الملك المسعود عز مقامه * على ما به من عزة وترفع *
* لاقبل يسعى نحوها متواضعا * وان زاد قدرا فوق كسرى وتبع *

وقال عند وفاته

قالوا قضى الملك المسعود قلت لهم * لا تطمعوا فى بقاء الشمس والقمر
قل للملوك استقروا فى ممالككم * مات الذى كنتم منه على حذر

وقال ايضا عند ختان الملك المغيث فخر الدين صاحب الكرك

* لقد سرت البشائر والتهانى * الى الثقلين من انس وجان *
* ويصغر كل مبتهج اذا ما * نسبناها الى هذا الختان *
* تود الزهرة الزهراء فيها * لو اتخذت له احدى القيان *
* وان البدر طار فى يديها * وان مراسليها الفرقدان *
* وتستملى من الافلاك لحنا * كما قدر المثالث والمثانى *
* وتسقى بالثريا فيه كاسا * ولا ارضى لها بنت الدنان *
* ولكن من رحيق سلسبيل * بايدى عبقريات حسان *
* ويصغر خادما بهرام فيه * على ما فيه من بأس الجنان *

فلو لا

* فلولا انه فرض علينا * لما مدت لختنته يدان *
* وقط الشمع يكسبه ضياء * وقط الظفر افخر للبنان *

وكتب على باب دار عمرها

* دار عمرناها بانعام من * لم تخل دار قط من رفده *
* الملك الصالح رب العلا * ايوب زاد الله فى مجده *
* اليمن والتوفيق من حزبه * والنصر والتأييد من جنده *
* اغنى واقنى فالذى عندنا * من نعم الله ومن عنده *
* فقل لحسادى الا هكذا * فليصنع المالك مع عبده *

وقال ايضا وكتب بها الى الملك المعظم ابن الملك الصالح

* البدار البدار يا ملك الار * ض وسلطانها البدار البدارا *
* فدمشق الشام وهى عروس * هيأتها لك السعادة دارا *
* فاهجر النوم فى المسير اليها * واجعل الليل بالمسير نهارا *

وقال عند ما كسر الملك المعظم الفرنسيس واعتقله
بدار فخر الدين بن لقمان وقيده بقيد من ذهب
ووكل به خادما يسمى صبيحا

* قل للفرنسيس اذا جئته * مقال صدق من قؤول فصيح *
* آجرك الله على ما مضى * من قتل عباد يسوع المسيح *
* قد جئت مصرا تبتغى اخذها * تحسب ان الزمر يا طبل ريح *

* فساقك الحين الى ادهم * ضاق به عن ناظريك الفسيح *
* رحت واصحابك اودعتهم * بقبح افعالك بطن الضريح *
* خمسون الفا لايرى منهم * الا قتيل او اسير جريح *
* فردك الله الى مثلها * لعل عيسى منكم يستريح *
* ان كان باباكم بذا راضيا * فرب غش قد اتى من نصيح *
* فاتخذوه كاهنا انه * انصح من شق لكم او سطيح *
* وقل لهم ان اضمروا عودة * لاخذ ثار او لقصد صحيح *
* دار ابن لقمان على عهدها * والقيد باق والطواشي صبيح *

(رأينا بهامش هذا الديوان ما نصه « قال الشيخ يوسف المغربي ومما رأيته بخط الشيخ يحيي الاصيلي بطرة هذا الديوان قدر الحق سبحانه وتعالى بعد خلاص الفرنسيس من هذه الوقعة ان جمع عدة جموع وقصد افريقية (تونس) فقال شاب من اهلها يقال له احمد بن اسماعيل الزيات

* يا فرنسيس هذه اخت مصر * فتأهب لما اليه تصير *
* لك فيها دار ابن لقمان قبر * وطواشيك منكر ونكير *

فكان كذلك و قتل و هو محاصرها انتهى)

وقال فى الملك الناصر داود بن السلطان الملك

* ثلاثة ليس لهم رابع * عليهم معتمد الجود *
* الغيث والبحر وعزهما * بالملك الناصر داود *

وقال ايضا لما اخذ الملك الناصر هذا القدس الشريف من الفرنج

* المسجد الاقصي له عادة * سارت فصارت مثلا سائرا *

اذا

* اذا غدا للكفر مستوطنا * ان يبعث الله له ناصرا *
* فناصر طهره اولا * و ناصر طهره آخرا *

وقال فى الملك السعيد

* و انا السعيد اذا صلحت لخدمة الملك السعيد *
* و اذا ارتضانى عبده * فالناس كلهم عبيدى *

وقال يذكر حلب و ملكها

* على حلب الغراء منى تحية * لها ارج كالمسك و العنبر الوردى *
* وما هى الا جنة الخلد بهجة * ولا عجب شوقى الى جنة الخلد *
* نعم ورعى الرحمن فيها عصابة * مناقبهم جلت عن الحصر والعد *
* وخصص منهم منهما راجح النهى * مباح الحمى خفاق الوية الحمد *
* هو النير العلوى غير مدافع * وعند ملوك الارض واسطة العقد *
* فما زاد قرب الدار الا تشوقا * على ان قرب الدار خير من البعد *

وقال يمدح الطواشى شمس الدين صواب

* ولما تيممناك قال رفاقنا * الى اين تبغى قلت خير جناب *
* وقلت لصحبى شرقوا تبلغوا المنى * فغير صواب قصد غير صواب *

و قال يمدح الكمال بن العديم

* خرجت من النعيم الى النعيم * الى المولى الكمال بن العديم *
* و لولا ان اسئ لقلت انى * خرجت من الجحيم الى النعيم *

وقال فى جواب كتاب

* وافى كتابك بعد فترة * فنفى المساءة بالمسره *
* و فضضته فلثمته * لما غدا فى الحسن ندره *
* فطربت حين قرأته * وسكرت لكن الف سكره *
* فحسبت ان الطرس منه زجاجة واللفظ خمره *

وقال يعاتب بعض الملوك

* من مبلغ عنى المليك الاروعا * عن عبده يحيى مقالا مقنعا *
* يا ابن الملوك الاكرمين ومن لهم * همم بها سدوا الفضاء الاوسعا *
* واذا النجوم سعت لتدرك مجدهم * رجعت ولم تبلغ نداهم ظلعا *
* أ يجوز ان ابقى ببابك ظامئا * ونداك قد وسع الخلائق اجمعا *
* ولو ادعيت بان مالك ناصح * مثلى شهدت بصدق هذا المدعى *
* ومع النصيحة فالتخلق بالوفا * خلق خلقت عليه لا متطبعا *
* ومحبة لدمى و لحمى مازجت * وهوى حنيت عليه منى الاضلعا *
* ولطالما جربتنى فوجدتنى * اجدى من الملأ الكثير وانفعا *
* واسد آراء واثقب فكرة * واشد عارضة والطف موقعا *
* ولكم ليال بت فى ديجورها * لله ادعو خاشعا متضرعا *
* حتى رأيتك فوق كسرى رفعة * ورأيت دونك فى الجلالة تبعا *
* فعلام بعد الاصطفاء نبذتنى * نبذ النواة بقول واش قد سعى *
* وسمعت فى حق كلام معاشر * اقصى مناهم ان ابيت مضيعا *
* حق العذول بان يقول فيفترى * لكن اجلك ان يقول فتسمعا *
* ان كنت خنتك ظاهرا او باطنا * فخسرت دنيائى وآخرتى معا *
* أأودكم من عنفوان شبيبتى * واحول اذ عهد الشبيبة ودعا *

هى

وقال يمدح فخر الدين

* هي رامة فخذوا يمين الوادي * و دعوا السيوف تقر في الاغماد *
* وحذار من لحظات اعين عينهم * فلكم صرعن بها من الآساد *
* من كان منكم واثقا بفؤاده * فهناك ما انا واثق بفؤادي *
* ياصاحبيّ ولي بجرعاء الحمى * قلب اسير ماله من فادي *
* سلبته مني يوم ساروا مقلة * مكحولة اجفانها بسواد *
* ولحيّ من انا في هواه ميت * عين على العشاق بالمرصاد *
* واغن مسكيّ اللمى معسوله * لولا الرقيب بلغت منه مرادي *
* في بيت شعر نازل من شعره * فالحسن منه عاكف في بادي *
* قالت لنا الف العذار بخده * في ميم مبسمه شفاء الصادي *
* كيف السبيل الى وصال محجب * ما بين بيض ظبا و سمر صعاد *
* حرسوا مهفهف قده بمثقف * فتشابه المياس بالمياد *
* و من المنى لو دام لي فيه الضنى * ليرق لي فاراه من عوادي *
* يا هل ابيت وهل يبيت كصارمي * مني بحيث ذؤابتاه نجادي *
* و اضمه ضمّ المناطق خصره * شغفا او الاطواق للاجياد *
* و ازيل فضل لثامه عن كوكب * انا في هواه اعبد العباد *
* و مفند لي في هواه و مسمعي * و العذل منه كناظري و رقادي *
* ماتت يطيل الله عمرك سلوتي * يا عاذلي فيه وضل رشادي *
* انا من جبلت على الغرام من الصبا * و به سالقى الله يوم معادي *
* فاذا اتى العشاق كنت اميرهم * وجميع من قتل الهوى اجنادي *
* اصبحت مالي في الصبابة مشبه * و كذاك فخر الدين في الاجواد *
* شرفا بني شيخ الشيوخ ومن بهم * مصر غدت تزهو على بغداد *
* ملك تملك بالشجاعة و الندى * قلب الخميس معا وصدر النادي *

* يلقى الكماة فمن نجا من سيفه * غلطا فما ينجو من الاصفاد *
* وتراه اثبت ما يرى فى معرك * والخيل تعثر فى القنا المياد *
* حيث النفوس عن الجسوم بمعزل * فكأنها غضبى على الاجساد *
* والبيض حمر من نجيع دم الطلى * فكأنما علت من الفرصاد *
* فهناك يقدم ضاحكا مستبشرا * وهناك يحجم كل ليث عادى *
* ولقد يغار البحر من معروفه * حتى يرى متتابع الازباد *
* عشق المعالى فاقتدى بثلاثة * تغنيه فى الاصدار والايراد *
* بحسامه السفاح او بلوائه المنصور او بالرأى منه الهادى *
* يممته فوجدت بحرا زاخرا * فغنيت عن وشل وورد ثماد *
* وشهدت فيه فى الحقيقة يوسفا * حسنا وحسنى فى علا وسداد *
* ابدت لى الايام سود مكاره * فلقيت من نعماه بيض ايادى *
* وحللت حيث ترى الانام شواخصا * لجلال منفرد عن الانداد *
* متوقد العزمات فياض الندى * فاعجب لفرد جامع الاضداد *
* صعب على الاعداء الا انه * سهل اهتزاز العطف للقصاد *
* متواضع والنجم دون محله * وكذا تكون فضائل الامجاد *
* يسطو ويعفو قدرة وتورعا * باس الملوك وعفة الزهاد *
* لا آل برمك ان جرى ذكر الندى * بلغوا مداه ولا بنوا عباد *
* من معشر تروى العدا خبر العلا * عنهم وتسنده الى الحساد *
* ضربت على كرة الاثير خيامهم * حيث النجوم بها من الاوتاد *
* وبدت هناك وجوههم واكفهم * قد كشفت ببوارق ومهاد *
* اطواد احلام غيوث مكارم * اقمار اندية ليوث جلاد *
* والدهر تاه بمجدكم فكأنما * البستموه رونق الاعياد *
* انتم لهذا الملك لا زلتم له * بمثابة الاعضاء والاعضاد *
* والية لولاكم بين الورى * ضلوا فما وجدوا لهم من هادى *
* فالله يحرس بيتكم بعماده * فلقد غدا للدين خير عماد *

ميرتكم

* ميزتكم فوجدتكم خير الورى * والتبر لا يخفى على النقاد *
* فلأجعلن ولاءكم لى قبلة * وثناءكم عوضا عن الاوراد *
* يادهر لا تمدد لظلمى بعدها * كفا فما لك طاقة بعنادى *
* انا فى زمام ابن الاكارم نازل * من ظله فى سجسج وبراد *
* انا فى حماية واحد لكنه * وابيك اغنانى عن الاعداد *
* بقدومه قدم البشير كأنما * كانا ولا افترقا على ميعاد *
* واستبشرت مصر ومن فيها به * بشرى الثرى بحيا السحاب الغادى *
* واخضر واديها وفاض فدونكم * يا معشر الروّاد والورّاد *
* وغدا ثراها عاطرا من طيبه * حتى حسبنا الشحر هذا الوادى *
* ولقد هممت بتحفة تهدى له * فوجدت هذا النظم خير عتاد *
* فنحته منه بكل غريبة * تزرى فصاحتها بقس اياد *
* وجعلته منى قرى لجلاله * ان الثناء قرى لكل جواد *
* اصبحت اذ اصبحت من مداحه * حاشاه افصح ناطق بالضاد *
* وعليك يا بن الاكرمين جلوتها * عذراء فى حلل من الانشاد *
* سحبت على سحبان ذيل بلاغة * وعلى ابن برد انفس الابراد *
* اضحى بها الملاح ينشد مطربا * وبمثل ذلك راح يحدو الحادى *
* وغدت بألسنة الورى مروية * فلكم لها فى الناس من حساد *
* فلأسمعنك بعدها امثالها * ان كان لى فى العمر فضلة زاد *
* ان كنت لى عنها مثيبا فاحبنى * بالعز وانظر لى بعين وداد *
* وارفع محلى واعطف الايام لى * فالجاه اليق لى من الارفاد *
* فاليك قد هاجرت لا الوى على * احد ولا اعطى سواك قيادى *
* واهنأ بشعبان الذى استقبلته * باليمن والاسعاف والاسعاد *
* واعيذ جسمك بعدها من وعكة * تعتاده بالذاريات وصاد *
* وفداك كل العالمين وكل ما * فوق الثرى من طارف وتلاد *

وقال يمدح عماد الدين

* تثنى كما هز الردينى حامله * وقد عبقت بالطيب منه غلائله *
* فعانقت غصنا لا يراه اخو تقى * فيمكن الا ان تهيج بلابله *
* من الترك اضحى فى الصميم و خاله * من الزنج من ذا فى الملاح يماثله *
* ترشفته والليل داج كشعره * وقد قلقت منى وغارت مراسله *
* فيالك منى موردا ما الذه * على عطش لا يعرف الرى ناهله *
* وضم الدجى منا حليفى صبابة * يغازلنى طورا وطورا اغازله *
* وما خلته الا حسامى اضمه * على عاتقى من ضفرتيه حمائله *
* وطافت بنا السراء من كل جانب * ورقت حواشى ليلنا وشمائله *
* وهبت علينا نفحة عنبرية * كعرف عماد الدين حين تقابله *
* فقمت من الاجلال انشد مدحه * وقد سبقتنى قبل ذاك فواضله *
* تكافأ فى الاحسان شعرى ومدحه * ولكن بخصل السبق فازت انامله *
* وما كنت الا الروض باكره الحيا * فاينع ذاويه ورقت خمائله *
* وضاع شذا ازهاره وتدفقت * بمدحك من هذا الثناء جداوله *
* تخاف عداه من توقد عزمه * وتأمن اذ يطفو و يطفح نائله *
* يبشر منه البشر راجى نواله * كذا الغيث لا تخفى علينا مخايله *
* ألم تر ان البرق يبدو امامه * وتتبعه من بعد ذاك هواطله *
* ولم ار غيثا مثل غيث سماحة * تيمم مصرا من ذرى الشرق وابله *
* كفى والدا من حل هم لولده * فكل الورى ايتامه وارامله *
* على مهل يا من يحاول مجده * فبين الثريا والسماك منازله *
* كريم له بيت كريم تقاسمت * اواخره ارث العلا واوائله *
* له شيم لو ان فى الدهر بعضها * لما غالت الحر الكريم غوائله *
* بليغ اذا ما اورد اللفظ خلته * عن الوحى يمليه الذى هو قائله *

تحلى

* تحلى به الدهر الذى كان عاطلا * فاضحى مليا بالنباهة خامله *
* و اثنى عليه ليله ونهاره * وطابت به اسحاره واصائله *
* وانى وان اتحفته بمدائح * هى السحر الا ان فكرى بابله *
* فما تعبت لى فكرة فى مديحه * لانى راوى الفضل عنه وناقله *
* فلا حمد لى فيما اقول وانما * كتبت الذى املت علىّ فضائله *
* عفاف واقدام وحزم ونائل * الا فى سبيل المجد ما انت فاعله *
* اذا سار فوق الراسيات تزعزعت * وصدعت السبع الشداد صواهله *
* ورب خميس طبق السهل والربا * و زاحمت الجوزاء منه عوامله *
* بكم يا بنى شيخ الشيوخ تأيدت * قواعد هذا الدين واشتد كاهله *
* وقد علم السلطان فى كل موقف * بانك كافيه وانك كافله *
* واخلق بملك انت حارس سرحه * وحامى حماه ان تصان معاقله *

و قال ايضا وكتب بها الى فخر الدين عبد الله بن المختار قاضى زاده

* تملكت من سيد اصيد * كريم الارومة والمحتد *
* وصلت الى درجات العلا * وصلت على الزمن المعتدى *
* وطلت السماك به قاعدا * وحزت به قمة الفرقد *
* فان اقامات مجد العبيد تدل على سؤدد السيد *
* وكم لك من نعمة ضخمة * علىّ وعندى وكم من يد *
* وقد عنّ لى ارب فى المسير لامر قضى لى به مولدى *
* عسى صحوة من خمار الخمو * ل فانى فى سكره المرقد *
* الى كم اهون ما لا يهو * ن واصبر فى حيث لم احمد *
* وفيم المقام ولا حالة * تسر سوى اعين الحسد *

* وقصر يومى عن امسه * واخشى اطراثهما فى غد *
* وجانبنى كل من كان لى * بمنزلة العين للاثمد *
* وصارت مشاهدتى عنده * مشاهدة الشمس للارمد *
* سارحل لا مضمرا عونة * اليهم وانفض منهم يدى *
* فاما التصدر فى مجلس * واما التزهد فى مسجد *
* وما بين هذين من ثالث * سوى الموت والموت بالمرصد *
* وقد يرهب الصارم المنتضى * ويطمع فى جانب المغمد *
* وغاية ملتمسى فى علا * ك كتاب فساعد به واسعد *
* لطيف يلين بأس الحد * يد ويعطف لى قسوة الجلد *
* ويستنزل العصم من نيقها * ويأوى الى ذورة الفرقد *
* بخط كما لاح خط العذا * رفطرز من وجنة الامرد *
* ولفظ تهش اليه النفو * س كما هشت الهيم للمورد *
* وسجع يفوق كعهدى به * نفيس الحلى على الخرد *
* ومما يشق على مهجتى * فراقك ياذا المحيا الندى *
* واعجب بعدك من صحتى * وقد ذبت شوقا ولم ابعد *
* فيا ادمعى انحدرى بعده * ويا زفراتى اليه اصعد *
* عليك السلام سلام امرئ * مقر بفضلك لم يجحد *
* حليف ولائك فى خلوة * خطيب ثنائك فى مشهد *
* وكم قائل عند وصفى ثنا * ك ألا طربا بك من منشد *
* اذا السحر يعزى الى بابل * اذا السجع يؤخذ من معبد *
* لعمرى عمر ثنائى عليك وهنيت بالعمر السرمد *
* فمنك تعلمت سحر البيا * ن ونزهت نفسى عن العسجد *
* ووالله لا حلت عن حبكم * الى ان اوسد فى ملحدى *

* * *

وكل

وقال ايضا وكتب بها الى عماد الدين ابن شيخ الشيوخ

* وكل خضاب سوف ينصل صبغه * وما لخضاب الود فيك نصول *
* و والله لا انسى جميلك لو غدت * تدافعني عنه قنا و نصول *

وكتب اليه ايضا

* ولو ان قسا فى عكاظ اعارنى * بلاغته وابن المقفع بعده *
* تجاوزت فى الاعياء رتبة باقل * اذا رمت ان احصى نداه ورفده *

وقال وقد عمر عماد الدين ابن شيخ الشيوخ حماما

* حمام مولانا وسيدنا * شيخ الشيوخ صفا له العمر *
* تمت محاسنها فليس بها * للعيب لا عين ولا اثر *
* تزهو السماء بان حوت قمرا * وبكل ناحية بها قمر *
* قالوا فصفها قلت مختصرا * هى جنة وسراجها عمر *

وقال ايضا وكتب بها الى نائب القاضى بدر الدين

السخاوى وهو مولانا قاضى القضاة شمس الدين

ابن خلكان عفا الله عنه

* يا من استوحش طرفى له * لم يخل قلبى منه فى انس *
* والقلب والطرف على ما هما * عليه مأوى البدر والشمس *

وقال واهدى له الامير فخر الدين ابن الشيخ سيفا مجوهرا

* اتى منك سيف بل خزانة مال * فرحت به ذا ثروة و جمال *
* واصبحت الايام ترهب جانبي * وتهرب من بطشي به وقتالي *
* و ما ضرني ان رحت منه مقلدا * اذا لم اكن في معقل وثمال *
* يزين يميني يوم حرب و ربما * غدا يوم سلم زينة لشمالي *

وقال بديها وقد زار قبر الامام الشافعي رضى الله عنه فصادف عنده الصاحب معين الدين ابن الشيخ رحمه الله تعالى

* لله اى فضيلة ادركتها * في خدمة المولى الوزير الناسك *
* عند الامام الشافعي لقيته * فظفرت عند الشافعي بمالك *

وقال وكتب بها جوابا الى بعضهم

ما معدن الدر والياقوت غير فمك * فانثر علينا عقود الدر من كلمك
و انظم من النثر ما تسبي العقول به * فالنظم و النثر منقولان من قلمك
و ابشر فانك قد اصبحت منفردا * و كل حسن غدا يعزى الى شيمك
و كل ذى همة علياء قد قصرت * عما حويت فما تسمو الى هممك
ارسلت طرسا يحاكى روضة انفا * فاللحظ يروى متى ما شاء من ديمك
شممت من طيبه نشرا ذكرت به * طيب الثناء على المعهود من كرمك

و قال

وقال

* يا ليت شعري لماذا * قطعت عني كتبك *
* أهل تجدد شئ * عليّ اوجب عتبك *
* انى اعيذ من الهجـــر والقطيعة قلبك *

وقال وكتب بها الى بعضهم وقد قصده فاحتجب عنه

* لا غرو ان حجب الاميـــر و وجهه بدر التمام *
* فالبدر من عاداته * ان يختفى تحت الغمام *
* فليهنه ان كان قد * رقت له شمس المدام *
* وليبق محروس المزا * جمعا ومحروس النظام *

وقال عند وداعه الامير حسام الدين بن على عند توجهه الى مكة شرفها الله تعالى

* اودعت لله مولى * له علىّ ايادى *
* دعاه مـولاه للحج بعد طول الجهـاد *
* فقلت يارب بلغـــه ماله من مراد *
* وحيث سار من الار * ض فاروه بالغوادى *
* واردده ردا جميلا * جريا على الاعتياد *
* وذاك غاية سؤلى * وقدرتى واجتهادى *

وقال وكتب بها الى بعض اخوانه

* لا استزيدك ودا * يا اكرم الناس عندى *

* لكن قصدت بهذا * تذكار انسى وعهدى *

وقال مفرد

* ومثلك من رعى ودا قديما * ولاسيما يؤكد بالجوار *

وقال وكتب بها مع كرة واسطرلاب وسكين اهداها

* كرة الارض مع محيط السماء * لك اهديت يا كريم الاخاء *
* واذا ما قبلتها فلك المنة عندى يا اكرم الكرماء *
* ثم سكينة تناسب منك الذهن فى لطفها وحسن الصفاء *
* وتفاءلت ان تدوم سعيدا * نافذ الامر صائب الآراء *

وقال وكتب بها الى الصاحب بهاء الدين زهير رحمه الله تعالى

* رحلتم وطلقت المسرات بعدكم * ثلاثا وراجعت الهموم على رغمى *
* وقدكان همى وحده فيه مقنع * فجاء الذى اربى وزاد على همى *
* ويا دهر كم ذا الحرب حسبك فاتئد * وسالم فقد قيل السلام من السلم *
* رضيت بظلمى فيك لو كنت مؤثرا * اخلاى بالانصاف منك وبالحلم *
* سلام على اللذات بعد فراقكم * الى ان تعودوا بالسلامة والغنم *

وقال ايضا يشكره

* اقول وقد توالى منك بر * وخير لا برحت لكل خير *
* ألا لا تذكروا هرما بخير * فما هرم باكرم من زهير *

* * *

افلست

وقال ايضا وكتب اليه يستهديه ورقا

* افلست يا سيدى من الورق * فابعث بدرج كعرضك اليقق *
* وان اتى بالمداد مقترنا * فمرحبا بالخدود والحدق *

وقال وكتب بها فى حصار آمد

* ولقد ذكرتك والصوارم لمع * من حولنا والسمهرية شرع *
* وعلى مكافحة العذول ففى الحشا * نار اليك تفيض منها الاضلع *
* ومن الصبا وهلم جرا شيمتى * هذا الوفاء فكيف عنه ارجع *

وقال وكتب بها جواب ابيات راسله بها وهو مريض

بهاء الدين زهير

* أيا من راح عن حالى * يسائل مشفقا حدبا *
* ومن اضحى اخالى فى الوداد وفى الحنو ابا *
* وحقك لو نظرت الى كنت تشاهد العجبا *
* جفونا تشتكى غرقا * وقلبا يشتكى لهبا *
* وجسما جالت الاسقا * م فيه فراح منتهبا *
* تسائل انفس الواشين عنى اعين الرقبا *
* فتذكر انها لمحت * خيالا فى خلال هبا *
* فوا حربا وهل يشفى المتيم قول واحربا *
* فبالود الذى امسى * واضحى بيننا نسبا *
* اذا انا مت فاندبنى * فرب اخ اخا ندبا *
* وقل مات الغريب فاين من يبكى على الغربا *
* قضي اسفا كما شاء الغرام وما قضي اربا *

وقال ايضا وكتب بها الى ابن ابى عصرون رحمه الله

يا فاضلا بهرتنا من فصاحته * بلاغة لم تكن فى قدرة البشر
ارسلتها دررا حلت مسامعنا * يا بحر حسبك ما اهديت من درر
لفظا وخطا وكل منهما حسن * من محسن فهى ملئ السمع والبصر
فلم ازل اجتلى ليلى محاسنها * و اجتنيها فقل فى الزهر والزهر

وقال ايضا وكتب بها فى صدر كتاب

اصدرتها والعوالى فى الطلى ترد * فى موقف فيه ينسى الوالد الولد
وما نسيتك والارواح سائلة * على السيوف ونار الحرب تتقد

وقال فى صدر آخر

* ما انقطعت عنى اخباركم * الا بشغل شاغل عنى *
* فالله لا يوحشنى منكم * والله لا يوحشكم منى *

وقال فى صدر آخر

* اسائل عنك القادمين فكلهم * يبشرنى من بشر وجهك بالقرب *
* و قالوا تراه فى السويداء نازلا * فقلت صدقتم فى السويداء من قلبى *

وكتب الى الشيخ مهذب الدين ابن الخيمى ايام كان على ديوان المواريث

لمهيار مصر اسجل الفضل عندنا * و ابطلت الدعوى لمهيار فارس
فبينهما فى النظم و النثر ان همـا * سبرتهما ما بين ماش و فارس

فتى

فتى نظر السلطان فيه مخايل الدراية والديوان نظرة فارس
فولاه اموال المواريث حاميا * به سربها من كل اجرأ فارس
كأن ابن مطروح اقام ابن احمد * واحياه من بعد البلى و ابن فارس
وكل امير فى البلاغة عنده * غلام فلا تبعث سواه بفارس

فكتب اليه الجواب

اباعثها ملء المسامع حكمة * قوافى تجلى كالعذارى العرائس
شوارد عن اوهام قوم شوارد * اوانس تزرى بالحسان الاوانس
مهذبة جاءت لنا من مهذب * تذل له كل القوافى الشوامس
تعز على من رامها غير ربها * وتطغى فما تعطى قيادا للامس
سداسية لو قال آتى بسابع * لها ابن سليمان اتى بعد خامس
وحاولت منها الراء والسين فاحتمت * على بحام ذى اقتدار وحابس
حميت حماها ثم اغلقت بابها * وحصنت منها كل بيت بفارس

وقال

مصارع الاسد بين الغنج والدعج * وحلية الحسن بين العاج والسبج
والدر ما كان فى المرجان منبته * دع البحار ولا تكتن فى لجج
اقسمت ما ابصر الراؤون احسن من * حدائق الورد تسقى من دم المهج
اهوى الغصون اذا مر النسيم بها * ترنحت غير ما آمت من العوج

وقال

خذوا حذركم من طرفها فهو ساهر * وليس بناج من دهته المحاجر
فان العيون السود وهى فواتر * تقد السيوف البيض وهى بواتر

ولا تخدعوا من رقة فى كلامها * فان الحميـا للعقـول تخـامر
منعمة لو صادف الورد خدهـا * بكت وجرت من مقلتيها بوادر
من القاصرات الطرف غارت لحسنها * ضرائرهـا والنيرات الضرائر
فلو فى الكرى مر النسيم بطيفهـا * سرى رائدا من طيبها وهو عاطر
قلائدها تشكى الظما ووشاحها * وازشرقت من معصميها الاساور
بعيـدة ما بين المخلخل والطلى * ترى الطرف عنها ينثنى وهو حاسر
اذا ما اشتهى الخلخال اخبار قرطها * فيا طيب ما تملى عليه الضفـائر
ويا عاذلى بالله ما انت عاذر * أعن مثل هذا الحسن تثنى النواظر
أعن قدهـا تثنى يدى وهو اهيف * وعن فيهـا تحمى فمى وهو عاطر

وقال ايضا

---

* أخنساء ما قلب المتيم من صخر * فيقوى على حمل الصبابة والهجر *
* رويدا لمضنى فيك اما جفونه * نغرقى واما قلبه فعلى الجمـر *
* تزيدين عزا كلمـا زدت ذلة * ولولا الهوى ما ذلت الاسد للعفر *
* خليلىّ بالله اتركانى وصبوتى * خليلىّ بالله ابسطا لى بالعـذر *
* خليلىّ بالله ابلغـاها رسالتى * ارق من الشكوى ومن غزل الشعر *
* وقولا لها ذاك المعنى بحـاله * سليب الكرى حى المنى ميت الصبر *
* بليت بمن يصبو الحليم لحسنها * فكل مـلام فى محبتها يغرى *
* بسحرية العينين شحرية الشذا * جانية الالفـاظ درية الثغر *
* وبيضاء كالسمراء لينا وقامة * ولم ار غيرى شبه البيض بالسمر *
* ثنى حسنها طرفى عن البدر اذ بدا * وقبلت فاها فاغتنمت من الخمر *
* ولم التفت للظبى لمـا تلفتت * وملت وقد مالت عن الغصن النضر *
* على ان فى الاغصان فيها تشابها * اذا ما تثنت فى غلائلها الخضر *
* وقد نسخت لى آية السخط بالرضى * ولم ار مثل اليسر يأتى على العسر *

فبت

* فبت و يهنيني لذيذ عناقها * و قد قيدتني في قيود من الشعر *
* و تكسر لى اجفانها عند ضمها * فتجبرني في ذلك الضم بالكسر *
* فما شئت من ضم و لثم وغير ذا * وقالوا درى الواشي فقلت لهم يدرى *
* و ان كان اسر العاشقين كما ارى * فيارب لا تنقذ محبا من الاسر *

وقال ايضا يمدح مجد الدين

* من لى بغصن باللحاظ ممنطق * حلو المحيا واللمى و المنطق *
* مثرى الروادف مملق في خصره * أسمعت في الدنيا بمثر مملق *
* يعصى العذول عن الهوى ويطيعني * فانا السعيد به وعاذله الشقى *
* و غريرة زارت على بخل بها * لما بعثت لها زيارة مشفق *
* لم انس ما قالت و قد لمست يدى * ماذا لقينا منه او ماذا لقى *
* خافت عواقب محنتى من اجلها * فبكت لشمل دموعى المتفرق *
* لا شئ اكتم من دجنة شعرها * لو ان صامت حليها لم ينطق *
* حتى الحلى لحسنها متوسوس * فاعجب لحسن للجماد منطق *
* خد توقد اذ ترقرق ماؤه * لهفى على المتوقد المترقرق *
* و نظيرها الغصن النضير اذا انثنت * فى حلة خضراء من استبرق *
* و يروقنى منها اخضرار خضابها * والغصن ليس يروق مالم يورق *
* فبحسنها هى زهرة للمجتنى * و بطيبها هى زهرة المستنشق *
* و لكم بها من خلوة هى حلوة * كعتابها كرضابها كتملق *
* و اقول يا اخت الغزال ملاحة * فتقول لا عاش الغزال ولا بقى *
* يا شمس قلبي فى هواك عطارد * لو لا تعرضه لها لم يحرق *
* و اجل ذنبي عندها عدم الغنى * فكأنه شيب الملم بمفرقى *
* قالت سل الايام قلت انا امرؤ * تأبى السؤال خلائقى وتخلقى *
* واذا سألت سألت ربا راحما * قطعت يد مدت الى مسترزق *

* لأكلفن الجرد ما لم تستطع * صبرا عليه يعملات الاينق *
* من كل ضامرة اذا سرت الصبا * فى اثرها عادت بسعى مخفق *
* ان لم انل بالمغرب الاقصى المنى * حاولت ذاك ولو باقدى المشرق *
* لا فزت بالمأمول من طلب العلا * وبقرب مجد الدين ان لم اصدق *
* وافى باسعد ليلة و دليله * ان الصعيد بيمن طلعته سق *
* لله اية آية لك لم تكن * لسواك ممن قد مضى او من بقى *
* اىّ الملوك سواك يقدم جيشه * جيشان من رعد وغيث مغدق *
* فليهننى و الاولياء قدومه * فى غيظ كل منافق متملق *
* كم قلت للاعداء روموا سلمه * وحذار من ذا الافعوان المطرق *

وقال يفتخر

* اليك عنى فليس اللهو من شيمى * فما خلقت لغير المجد والكرم *
* اذا امتطيت يدا للكاس مترعة * فان كفى للقرطاس والقلم *

وقال ايضا

* اعتذارى بكثرة الشغل لا ار * ضاه عذرا وانت اكثر شغلى *
* ولعمرى لئن عتبت بحق * كيف ينسى حقوق مثلك مثلى *

وقال وكتب بها الى ابن عمه صدر الدين بن مطروح
محاجيا فى طراريح

* يا بصيرا بالمعمى * وخبيرا بالاحاجى *
* حدث الشمأل قل لى * مثله يا من يحاجى *

أيا

وقال وكتب اليه من سر من رأى محاجيا فيها

* أيا من له الفهم دون الورى * ومن زند فطنته قد ورى *
* ابن لى عن مشكل غامض * فما مثل فرّح من ابصرا *

قال وكتب الى فخر الدين بن قاضى دارا

اصبحت تعطى والاراذل تمنع * اوسعتنا جودا ولوما اوسعوا
انى اغار على المناصب ان يرى * من لا يليق بها يضر وينفع

قال وكتب بها الى صديق اهدى له اقلاما

* اتتنى منك اقلام حسان * حكت فى الحسن اطراف الملاح *
* فحين ذكرت مهديها استطالت * فأزرت بالمثقفة الرماح *
* وقد وثقت بنانى ان مهما * كتبت بها وصلت الى النجاح *

وقال وكتب بها الى الامير مجد الدين اسمعيل ابن اللمطى والى قوص وكان يهدده

لك الله ان العفو اقرب للتقوى * ومثلك اولى مثلى الصفح والعفوا
اقلنى ما قد كان منى جهالة * اقالك رب يعلم السر والنجوى
و ها انا من ذنبى الذى كان تائب * ومن تاب يمحو الذنب توبته محوا
من الآن فاسعى فى تدارك ما مضى * فآبى الذى تأبى واهوى الذى تهوى
عسى نظرة لى باصطناعك منعما * فتجبر لى كسرا وتكشف لى بلوى
فانى فى بؤس بسخطك كارب * فلله من ذا البؤس ثم لك الشكوى
فهذا فؤادى ما يقر وجيبه * وهذى جفونى ما غفت ساعة غفوا
وقد نالنى من سخطك المر ما كفى * وانى لأرجو الآن منك الرضى الحلوا

فسخطك نار لااطيق اصطلاءها * ومنك الرضى لا زلت فى جنة المأوى
فان تولنى عفوا فانك اهله * ولا بدع ان عاقبت مثلى ولاغروا
فلا زلت تولى العفو عن كل هفوة * ترى المن احلى من جنى المن والسلوى

وقال

* سفرت و جاءت فى الغلائل تنثنى * فأرتك حظ المجتلى والمجتنى *
* و رنت فما تغنى التمائم وازرق * و ابيك عن لحظات تلك الاعين *
* بدوية كم دونها من ضارب * بالسيف مرهوب السطا لم يؤمن *
* من كان يملك قلبه من طرفها * نال الخلود و ليس ذاك بممكن *
* قال العواذل انني فى حبها * لا ارعوى لا انتهى لا انثنى *
* كم قلت للعذال لما زرتها * هذى الذى فى حبها لمتننى *
* لو شاهدوا منها الذى شاهدته * لتيقن العذال فيها اننى *
* لم انسها ويدى مكان وشاحها * وسألتها عن خصرها قالت فنى *
* اعلمتها ان التفرق فى غد * قالت وعيش ابى لقد احزنتنى *
* و بكت فلو نظمت لآلى دمعها * ظفرت يدى منها بعقد مثمن *
* و تقول اذ اوجفت خيفة اهلها * اضرب بلحظى او بقدى فاطعن *
* او فاحتجب ان شئت ان لم تلقهم * بدجى ذوائبى الاولى حيرننى *
* فسمعت ما يلهى اللبيب موالها * و يذيب قلب الخاشع المتدين *
* ما كان اشوقنى للثم بنانها * و لقد ظفرت بلثمها فليهننى *
* و دخلت جنة وصلها متنزها * يا ليت قومى يعلمون باننى *

وقال ايضا

* لما طرقت خيامها * من قومها متكتما *
* فوقفت وقفة خائف * ابغى الامان فعندما *

قالت

* قالت عليك ولا تخف * من اسرتى مطر السما *
* قلت القرى قالت ابحتك كلما يحوى الحمى *
* قلت اللمى فيما سمحت به فقالت واللمى *
* فسكرت من طربى لطيب حديثها ولربما *

وقال ايضا

* سمعتها تشتكى لدايتها * شكوى تذيب القلوب والمهجا *
* تقول يا دايتى بليت به * وما ارى من هواه لى فرجا *
* ومثل ما بى به ولا عجب * هوى بقلبى وقلبه امتزجا *
* فهل سبيلى الى زيارته * ولو ركبت البحار واللججا *
* وان درى والدى بقصتنا * اراق يا دايتى دمى حرجا *
* فرحت مما سمعت مبتهجا * كشارب الراح راح مبتهجا *

وقال ايضا

* بعثت بنرجسة الىّ ووردة * ففهمت افديها حقيقة قصدها *
* لما تعذرت الزيارة ارسلت * تشبيه ناظرها الىّ وخدها *

وقال ايضا

وقفت احلى الارض من در ادمعى * فجاء العذارى يلتقطن المدامعا
يغرن على تلك اللآلى لانها * بقية ما اودعن منى المسامعا

وقال ايضا

* عانقته فسكرت من طيب الشذا * غصن رطيب بالنسيم قد اغتذا *

* نشوان ماشرب المدام وانما * اضحى بخمر رضابه متنبذا *
* كتب الجمال على صحيفة خده * يا حسنه لا بأس ان يتعوذا *
* يا ناظرى اهنأ وقد شاهدته * والله لا رمدا تخاف ولا قذا *
* مهما اكتحلت بخده وعذاره * ما تلق الا عسجدا وزمرذا *
* اضحى الجمال باسره فى اسره * فلاجل ذاك على القلوب استحوذا *
* واتى العذول يلومنى من بعدما * اخذ الغرام علىّ فيه مأخذا *
* لا انتهى لا ارعوى عن حبه * لا انثنى فليهذ فيه من هذا *
* والله لاخطر السلو بخاطرى * مادمت فى قيد الحياة ولا اذا *
* ان عشت عشت على هواه وان امت * وجدا به وصبابة يا حبذا *
* انى ليعجبنى تلافى فى الهوى * ويلذ لى ما قد لقيت من الاذا *

وقال ايضا فى مليح لسع

* قالوا حبيبك ملسوع فقلت لهم * من عقرب الصدغ اومن حية الشعر *
* فقيل بل من افاعى الارض قلت لهم * من اين تسعى افاعى الارض للقمر *

وقال ايضا

* ان قسته بالبدر ما انصفته * او بالغزال وجدته مظلوما *
* هذا نبىّ الحسن جاء فكلكم * صلوا عليه وسلموا تسليما *

وقال يهجو ابن اخت نجم الدين وكان يلقب ناطور السماء

اذا قرنت مع الحسنى اليه اسى * فذاك من شؤم طبع فيه قد حدثا
فارفضه رفض القلى واهجر مودته * هجرا بحق ولا تستعمل العبثا

فالمصطفى

فالمصطفى واليه كل معجزة * تروى وعنه الهدى والصدق قد ورثا
قد قال صلى عليه الله فى ملأ * ما طاب منى و للشيطان ما خبثا

وقال وقد عاده وكان قبل ذلك تأذى من ابن الكتبى

وصاحب عادنى يوما فاقلقنى * حتى ظننت رسول الموت وافانى
ولو اطال قليلا لم يطل اجلى * وجاءنى غاسلى يسعى باكفانى
فليت شعرى وطلاب الهوى عجب * أعادنى ام لحاه الله عادانى
وقد جرت من فتى الكتبى شائبة * بالامس اخلت قوى صبرى وجثمانى

وقال يهجو اهل دمشق

* تخذتم السبت يوم عيد * وهذه سنة اليهود *
* وكان يكفيكم ضلالا * شربكم الماء من يزيد *

وقال ايضا

* كل كليل الدهر ان قدته * محكم الارسان لم ينقد *
* يأتيك كالقينة مكحولة * عيناه مخضوب بنان اليد *
* يسخر بالسمر وما فعله * من فعلهم عندى بمستبعد *
* يا ذا الذى اعنيه من سره * يومك فالويل له فى غد *

وقال يهجو ابن قاضى دارا

* لا سقيت دارا ولا اهلها * ولا ابن قاضيها الوقاح البذى *
* ولا رعى الله له ذمة * اعنى شهاب الدين ذاك الذى *

* * *

وقال يهجو الرشيدي

* قالوا الرشيديّ على ما به * من ابنة رتب للشد *
* فقلت من اعجب شيء جرى * عزلكم للسيف بالغمد *

وقال ايضا

* رأيت المشدين يستخرجو * ن وهذا الرشيديّ يستدخل *
* وفي كل يوم على عينه * يولى و يعزل من يعزل *

وقال يهجوه

صبا وهو غربيب الذوائب ما صبا * ووفى التصابي حقه زمن الصبا
فاما وقد لاح المشيب بفوده * فاهلا وسهلا بالمشيب ومرحبا
ولم يبق الا ان تذيب وترعوى * وتعرض عن ليلى وتهجر زينبا
وفي النفس مني صبوة بعد ذا وذا * اذا اعترضت نهلان اضحى معذبا
ولم انس لما زارني من احبه * نهارا جهارا والظبا تقرع الظبا
وما زارني يوما كما زار في الدجى * حبيب زهير خائفا مترقبا
وما زاره حتى رأى الناس نوّما * وراقب ضوء البدر حتى تغيبا
فبادرت اجلالا له الثم الثرى * وأبسط خدي في التراب تأدبا
وقلت له تفديك نفسي واسرتي * تعذبت من اجلي فابدى تعجبا
وقال على رأسي ازورك صاغرا * اذا لم يكن غير الاسنة مركبا
وعاطيته الصهباء حتى اذا انتشى * وماد كغصن البان مادت به الصبا
فنادمت بستانا وغازلت جؤذرا * وعانقت املودا وقبلت كوكبا
وتم لنا ما لا سمعت بمثله * وقضيته يوما من العمر مذهبا
سلام على ذاك الزمان الذي مضى * وسقيا لهاتيك المعالم والربا

سقى

وقال ايضا

* سقى صوب الحيا تلك المغانى * وان اقوت من البيض الحسان *
* ملاعب انسنا والشيب منا * بعيد والشباب الغض دانى *
* وربع ما مررت عليه الا * لوانى الوجد لىّ الخيزران *
* يذكرنى زمانا لو صفالى * خليل مثله فيه كفانى *
* ولو دانت لياليه لكانت * تنوب عن الغوانى للمغانى *
* وباكرنى اخلاء كرام * يشار الى علاهم بالبنان *
* فحمشنا خدود الورد ظرفا * وضاحكنا ثغور الاقحوان *
* وما انسى ولو نسى التصابى * مصاحبة الشباب وان جفانى *
* ولا روضا جررت به ذيولى * خلىّ البال منطلق العنان *
* وليلا بت ساهره ولكن * على نغم المثالث والمثانى *
* يطوف علىّ ولدان وحور * فخذ عنى احاديث الحسان *
* فما قابلت الا بدر تم * ولا عانقت الا غصن بان *
* واحييت الدجى لعبا ولهوا * على انى سفكت دم الدنان *
* وما ابقت صروف الدهر منا * سوى مثل المودة فى القيان *
* والا كالتجلد من محب * وكالاحسان فى هذا الزمان *

وقال يمدح فخر الدين

أسرب المها لا حبذا انت من سرب * فما منك من حظ لعينى ولا قلبى
ويا حبذا سرب اذا سار بى الهوى * اليه التقانى بالبشاشة والرحب
وانزلنى فوق المنازل رفعة * لان مكانى منه فى الطرف والقلب
ورب غزال فيه يهوى تغزلى * فبات اسيرى وهو يفتك بالقلب
وسمراء كالسمراء بت ضجيعها * تزيت بزىّ الترك وهى من العرب

سقتني حلالا من حميا رضابها * ولم ترض لى شرب الحليب من القعب
وقالت اجل عينيك فى ورد وجنتى * فحمرته تلهيك عن خضرة العشب
كريمة حى تبذل النفس فى الهوى * ولا شئ احلى من مكارمة الحب
تقول وقد اوجفت خيفة اهلها * رويدك لا تحفل باهلى ولا صحبى
ومن واردى ارسل عليهم افاعيا * لتحميهم عن مورد الطعن والضرب
وطاعن اذا ما طاعنوك بقامتى * وضارب بلحظى فهو امضى من القضب
نضت حشمة عنها البراقع اذ رأت * خواتين قصر فى المقانع والنقب
وعاف لها لبس المطارف طرفها * فها هى فى وشى من القمص والعصب
وما رضيت لبس العقود لانها * غدت من نسيبى فى القلائد والسحب
نسيب بمدح ابن الوزير وصلته * كما وصل الياقوت باللؤلؤ الرطب
كسوت بفخر الدين شعرى محاسنا * فاضحى له فخر على السبعة الشهب
زكى ذكى القلب يحسب ذهنه * ورياه من جمر ومن مندل رطب
يروق جمالا اذ يروع مهابة * فنحن لديه فى سرور وفى رعب
نفضت يدى من كل من وطئ الثرى * سواك وليس الملح كالبارد العذب
اذا ما وجدت البحر سهلا وروده * فما لك وجه فى التيمم بالترب

وقال

* هزوا القدود وارهفوا سمر القنا * واستبدلوا بدل السيوف الاعينا *
* وتقدموا للعاشقين فكلهم * اخذ الامان لنفسه الا انا *
* لا ان لى جلدا ولكنى ارى * فى الحب كل دقيقة ان افتنا *
* لا خير فى جفن اذا لم يكتحل * ارقا ولا جفن تجافاه الضنا *
* وانا الفداء لبابلى لحاظه * لا تستطيع الاسد تثبت ان رنا *
* وان البدور بدا هوت من افقها * حتى يرى منها اتم واحسنا *
* لما انثنى فى حلة من سندس * قالت غصون البان ما ابقى لنا *

هذا

* هـذا على ان الغصون تعلمت * منه رشاقة لينها لما انثنى *
* وبخـده وبشعـره وعـذاره * معنى العقيق وبارق والمنحنا *
* اقسى على من الحديد فؤاده * ومن الحرير تراه خـدا الينا *
* شبهتـه بالبـدر قـال ظلمتنى * يا عـاشـق والله ظلما بيننا *

وقـال

* سلا خاطرى عن زينب ونوار * مورد خد فوق آس عذار *
* واصبحت بالظبى الممنطق مغرما * ولارأى لى فى عشق ذات سوار *
* وكم بين من يسعى نهارا بقرطق * وبين الـذى يغشى دجى بازار *
* انيسى فى النادى وفى موكبى معا * خـلاف انيسى فى قرارة دارى *
* وما فضل رب الطيلسان اذا غدا * يجوز عليه حكم ذات سوار *
* وانى على حب العذار ووصفه * اعف وان قالوا خليع عذار *
* وكم زعموا ان الخلاعة مذهبى * نعم فاتركوا لى مذهبى وشعارى *
* وسكرى كاس من بديع جماله * وما حب كاس بالجمال بعار *
* وان ماس فالغصن الرطيب نظيره * وغنى فقل فى ايكة وهزار *
* وعهدى به يجلو المدامة بيننـا * ويجلو الدجى عنا بكأس عقـار *
* ويسعى فتسعى حية الشعر خلفه * وان شئت قل ليل وراء نهـار *
* سقى وجنتيه الحسن والدمع وجنتى * فيـا وردتيه رحـمة لبهـارى *
* ويا ثغره مالى اذوقك باردا * فيزداد ما بى من صدى واوار *
* ويا عاذلى فى هجر هند وزينب * وقد لاح عذرى كالصباح لسارى *
* أترضى بان امسى اسير اسيرة * محصنـة او من وراء جدار *

وقـال ايضـا فى ايام الخوارزمية والتردد بينهم

* انا اولى بما ذكرت من الامـثال ان كان فى الخراف يفاخر *

* كل يوم فى رحلة و مقام * بين ما قيل قد اتى قيل سافر *
* عاكف فيه لا على صنم فر * د كأنى استغفر الله آزر *
* بين حاناتنا نروح و نغدو * فكأنى ذاك الفلانى الاخر *

وقال و هى كذافى الاصل

* تعشقت بدرا وجهه مشرق كذا * اذاماس خلت الغصن من قده كذا *
* له مقلة كحلاء نجلاء ان رنت * رمت اسهما فى قلب عاشقه كذا *
* تبدى فقال الناس لا بدر غيره * و خر له كل الورى سجدا كذا *
* اقول و قد عاينته و يمينه * على خده اذ طال مفتكرا كذا *
* فدتك حياتى يامنى النفس هل ترى * اراك ضجيعى ليلة آمنا كذا *
* فقال وقد ابدى التبسم ضاحكا * اتيتك فاحفل بى فقلت له كذا *
* وبت على طيب العناق مقبلا * لفيه الى ان مال من سكره كذا *
* و قال أما تخشى الوشاة و تتقى * عيون الاعادى و الوشاة بنا كذا *
* فقلت له و الله يا غاية المنى * كشفت قناعى فيك بين الورى كذا *
* و بحت بسرى واطرحت عواذلى * فاطرق اذ اومى باصبعه كذا *
* و قال أما انذرتك الآن اننى * احب اكتتام السر قلت له كذا *
* ألا يا نسيم الريح بالله بلغى * سلامى على من صرت فى حبه كذا *
* و قولى له ذاك الكئيب اقلنى * و اهدى سلاما من تحيته كذا *
* عساه اذا وافت تحية عبده * يسائل عن حالى بانمله كذا *
* و اقسم بالله العظيم و وجهه الكريم و الا مت معتقدا كذا *
* لان صد عنى معرضا متدللا * و اصبح حبل الود ما بيننا كذا *
* تعلقت بالسلطان ايوب سيدا * و من جوده فى الناس بين الورى كذا *

قد

وقال

* قد رأيناك و الغزالة تسنح * فرأينا حلاك ابهى و املح *
* و اجتلينا بدر السماء تماما * فلقد كنت منه اسنى و اصبح *
* ولقد غض ناظر النرجس الغض حياء من ناظريك و افلح *
* اىّ عين ترى له حسن عينيك فترنو من بعد ذاك و تفتح *
* وادعى الورد انه لون خديك و لا شك انه كان يمزح *
* فلهذا صبا بحبك قلب * كاد فيه نار الصبابة تقدح *
* قلت خدى معصفرا شاهد لى * قال هذا بالدمع منك مجرح *

وقال وكتب بها الى مظفر الدين بن عبدالله المصرى

ونقل من خطه

* نحن فى منزل هو النار حرا * و لكم منزل كجنة خلد *
* فافيضوا فيه علينا من المـا * ء ومطلوب ما سواه تعدى *

وقال ايضا وكتب اليه

* الية بقدود الهيف ميلها * سكر الشباب فما تخلو من الثمل *
* وبالعيون التى فى طرفها مرض * و بالخدود اذا احمرت من الخجل *
* و بالنحور اذا زانت قلائدها * و بالثغور اذا اومت الى القبل *
* لم الق مذ بنت عنكم ما اسر به * وليس لى بعدكم فى العيش من امل *

وقال ايضا

* ليس فى التقويم لى * رأى و لا حسن اعتقاد *

* بل الفناه زمانا * الف انس واعتياد *
* فصحبناه بحسن العهد من غير ارتياد *

وقال ايضا

* يا من لديه الجميل موجود * وكل خير لديه معهود *
* وهو على كل شدة ورخى * بالسن الخلق وهو محمود *
* امنن على عبدك الفقير بما * ينعشه اليوم فهو مجهود *
* وقد مددنا اليك ايدينا * لاخيبت والكريم مقصود *

وقال ايضا واملاه على عز الدين على بن غياث القرشى قريبه واذن له فى روايته على التواريخ الآتى ذكرها فما املاه يوم الخميس تاسع رجب سنة ٦٤٨ بالقاهرة المحروسة

* يا من علا فى ملكه فاقترب * ومن بدا فى نوره فاحتجب *
* ومن هو القصد لاهل النهى * والمطلب الاسنى وكل الارب *
* عودتنى الانس فلا تنسنى * وهب لى الرحمة فيما تهب *
* ونفحة من نفحات الرضى * تطفئ عنى لفحات الغضب *
* وقد قدمت اليوم يا سيدى * عليك ضيفا آخذا بالحسب *
* معتمدا منك على راحم * مستمسكا منك باوفى سبب *

وقال ايضا فى اليوم المذكور

* قدمت عليك يارب البرايا * فآمن روعتى يوم القدوم *

وكيف

* وكيف ولا اخاف ولى ذنوب * قدمت بها على الملك العظيم *
* فما قدمت بين يدى زادا * ولكنى قدمت على كريم *

وقال ايضا فيه واوصى ان يكتب على قبره

* تجزع للموت هذا الجزع * ورحمة ربك فيها الطمع *
* ولو بذنوب الورى جئته * فرحمته كل شئ تسع *

وقال فيه

* يا من اذا ما دعاه عبده وجده * ولا يخيب لديه قصد من قصده *
* امدد يديك باحسان ومغفرة * لمذنب مد مضطرا اليك يده *

وقال ايضا فى اليوم المذكور

* قالوا الاطبا على كثرة * قد عجزوا عنك فماذا تشير *
* فمن يداويك لتشفى به * قلت يداوينى اللطيف الخبير *

وقال ايضا فيه واوصى ان يكتب على باب تربته

* هذه تربة من قد * عظمت منه الذنوب *
* والكريم المحض من * يعصى فيعفو و يثيب *

وقال فيه

* ان عفا مولاه عنه * ان مولاه رحيم *
* يغفر الذنب ويعفو * كيف لا يعفو الكريم *

وقال فى يوم الجمعة عاشر رجب سنة ٦٤٨

* يا ايها الشامخ فى قربه * يا ايها الظاهر فى حجبه *
* بالباب كاب وجل خائف * من طول ما اسلف من ذنبه *
* جاءك يستغفر مما جنى * ملقى مع الذل على جنبه *
* وهو مع الخوف شديد الرجا * فانت يا مولاى اولى به *
* منكس من خجل رأسه * باسط خديه على تربه *
* فهل له غيرك من راحم * هل يرحم الكلب سوى ربه *
* وهل له منك طمأنينة * تدخل بالامن على قلبه *

وقال فى رابع عشر رجب من السنة المذكورة

* عصيتك طول ايام الحياة * وجئتك تائبا عند الممات *
* فان سامحتنى كرما و فضلا * فقد يعفو الكريم عن الجناة *
* و ان عاقبتنى فبوجه عدل * ولكن انت اجدر بالاناة *
* على انى جميل الظن جدا * على حذرى و كثرة سيئاتى *

وقال ايضا فى يوم الخميس سابع عشر رجب من السنة المذكورة

* يا ايها الناس اعملوا لمعادكم * قبل الوقوف على المقام الاهول *
* و خذوا لانفسكم بحوطة حازم * عن كل ما فى الارض بات بمعزل *
* وحذار من تفريطكم نفسا كما * فرط الفعال من العبيد الضلل *
* و اخشوا مقام الله جل جلاله * فهى السبيل الى الطريق الامثل *
* وحذار من عرض الحساب وطوله * فى عرضه يوم الحساب الاطول *
* فيما يقال الفوز عند لقائه * وكذا اتانا فى الكتاب المنزل *

و اقل

* واقل ما يرعون روعة منكر * ونكير من تحت الحصا والجندل *
* واذا بدأتم واختتمتم عودة * صلوا الصلاة على النبي المرسل *

وقال

* ألا واقف في باب مولاه واصل * يناجيه في عبد تضاعف كربه *
* فيسأله التخفيف عنى تكرما * وان ضاق بى شرق الوجود وغربه *
* وان قال عبد مذنب يطلب الرضى * وغير عظيم عند عفوك ذنبه *
* فوالله ما تبطى الاجابة دونه * ويبعد ان يلقاه بالرد ربه *
* فما ضاق باب الله عن قصد سائل * ولا سد من دون الاجابة حجبه *
* ومن يسع في تنفيس كربة مسلم * برحمة قلب منه فالله حسبه *

وقال ايضا وقد قلق عند موته وتخوف فانكرت زوجته عليه

* وقائلة ماذا التخوف كله * من الله وهو المنعم المتفضل *
* فقلت لها علمى بما قد جنيته * وانى عليم حين اقدم اسأل *
* فقالت اذا فكرت في يوم موقف * يهون عليك الامر جدا ويسهل *
* فقالت لها ارشدت للخير كله * ولو كنت ذا حزم لما كنت اخجل *
* ويكفيك قول المصطفى وهو الذى * به صار في كل الدهور التوسل *
* وقد سألوه عنه قال بل اعملوا وفى * خبر قال اعقلوا وتوكلوا *

وقال في العشرين من رجب المذكور

* اشهد ان الله سبحانه * لهو الاله الواحد العدل *
* وكل ما جاءت به رسله * حق لكل يشهد الكل *

* وهم دعاة الله فى ارضه * وفعلهم مهما اتوا عدل *
* وجاهدوا فاجتهد ما ونوا * يوما ولا كلوا ولا ملوا *

وقال ايضا عند وفاته دوبيت

* اصبحت بقعر حفرتى مرتهنا * لا املك من دنياى الا الكفنا *
* يا من وسعت عباده رحمته * من بعض عبادك المسيئين انا *

وقال ايضا منه

* لما لمع البرق اضاء الشرق * والصبح مزرر عليه الافق *
* نبهت حبيبى احسب الصبح بدا * ما اسرع ما روعتنى يا برق *

وقال ايضا منه

* ما زلت اضمه الى احشائى * حتى فترت عن ضمه اعضائى *
* حتى غدوت معه متحدا * كالخمرة اذ مزجتها بالماء *

وقال منه

* لا تستتر ما جرى فما يستتر * عندى وحياة ناظرك الخبر *
* لا باس عليك فالقنى منبسطا * فى حبك كل هفوة تغتفر *

وقال منه

* عرج بطويلع فلى ثم هوى * واساله لما جنى المعنى ولأى *
* بالله وان سرى من الحى هوى * احبسه لقلبى فهو للصب دوى *

وقال ايضا منه

* اهواك وما برحت مضنى بهواك * ما يقتلنى وحق عينيك سواك *
ملكتك

* ملكتك مهجتي فبرحت بها * هلا اكرمت يا حبيبي مثواك *

وقال ايضا

* خذوا قودي من اسير الكلل * فوا عجبا لاسير قتل *
* وقولوا علىَّ اذ تحتم * طعين القدود جريح المقل *
* وما كنت اعلم ان العيو*ن وان القدود الظبا والاسل *
* ولى جلد عند بيض الظبا * وبالاعين السود ما لى قبل *
* وبى قمرا ما بدا فى الدجى * وابصره البدر الا افل *
* يضل بطرته من يشا * ء ويهدى بغرته من اضل *
* وقد اخجل الشمس من حسنه * ألم تر فيها اصفرار الوجل *
* ويا فرحة الظبي لما بدا * شبيها لها فى الملى والكحل *
* لقد عدل الحسن فى حكمه * على انه جار لما عدل *
* فعم معاطفه بالنشا * ط وخص روادفه بالكسل *
* فلا تكثر اللوم يا عاذلى * فلست اميل الى من عذل *
* وجاد الزمان به ليلة * وعما جرى بيننا لا تسل *
* فانحلت قامته بالعنا * ق وذبلت من شفه بالقبل *
* وكم تهت فى غور خصر له * واشرفت من نجد ذاك الكفل *
* واذنت من فوق ذاك الكثيب بحى علىَّ خير ذاك العمل *
* وان كنت تنكر وصلا جرى * وتزعم ان الرشا ما وصل *
* فها اثر المسك فى راحتى * وهذا فمى فيه طعم العسل *
* وقد علم الناس انى امرؤ * احب الغزال واهوى الغزل *
* وكل فتى لا يحب الملا * ح ويهوى المدام فما هو بطل *
* فيا ساقى الراح قم واسقنى * ويا مطرب الحى زدنى جذل *

وقال ايضا

* يا عجبا للمرء مع علمه * ان ليالى عمره عاريه *
* ينظر فى عين اخيه القذا * ولا يرى فى عينه الساريه *

وقال فى مليح اسمه بدرون

* للفتى بدرون وجه * حاز عنوان السعاده *
* ينقص البدر لديه * فهو بدر وزياده *

وقال

* من هو سلطان ارض مصر * وصاحب الشام والجزيره *
* سيقتضى منكم ديونا * تقذى بها اعين قريره *
* نصحتكم نصح ذى اعتناء * بكم فكونوا على بصيره *
* شوال ميعادنا جميعا * وتقبل الدولة المنيره *
* تلوتها سورة عليكم * وعن قريب تصير سيره *

الحمد لله وحده قد تم بعون الله وتوفيقه طبع ما وقفنا عليه من ديوان الصاحب جمال الدين يحيى بن مطروح مبذولا فى تصحيحه الجهد حتى سلم من العلل والخلل والنقد بمعرفة الفقير يوسف النبهانى مصحح مطبعة الجوائب فى القسطنطينية المحمية فى اليوم الخامس عشر من شهر رجب الفرد لسنة ١٢٩٨ من هجرة سيد الانام وخاتم الرسل الكرام عليه وعليهم افضل الصلاة والسلام

ترجمة

﴿ ترجمة صاحب هذا الديوان منقولة من وفيات الاعيان لابن خلكان ﴾

هو ابو الحسن يحيى بن عيسى بن ابراهيم بن الحسين بن على بن حمزة بن ابراهيم ابن الحسين بن مطروح الملقب جمال الدين من اهل صعيد مصر و نشأ هناك و اقام بقوص مدة و تقلبت به الاحوال فى الخدم و الولايات ثم اتصل بخدمة السلطان الملك الصالح ابى الفتح ايوب الملقب نجم الدين ابن السلطان الملك الكامل بن العادل بن ايوب و كان اذ ذاك نائبا عن ابيه الملك الكامل بالديار المصرية و لما اتسعت مملكة الملك الكامل بالبلاد الشرقية فصار له آمد و حصنكيفا و حران و الرها و الرقة وراس عين و سروج وما انضم الى ذلك سير اليها و لده الملك الصالح المذكور نيابة عنه و ذلك فى سنة تسع وعشرين وستمائة فكان ابن مطروح المذكور فى خدمته و لم يزل ينتقل فى تلك البلاد الى ان وصل الملك الصالح الى مصر مالكا لها و كان دخوله القاهرة يوم الاحد السابع و العشرين من ذي القعدة سنة سبع و ثلاثين و ستمائة ثم و صل ابن مطروح بعد ذلك الى الديار المصرية فى اوائل سنة تسع و ثلاثين و ستمائة فرتبه السلطان ناظرا فى الخزانة و لم يزل يقرب منه و يحظى عنده الى ان ملك الملك الصالح دمشق فى الدفعة الثانية وكان ذلك فى جمادى الاولى من سنة ثلاث و اربعين و ستمائة ثم ان السلطان بعد ذلك رتب لدمشق نوابا فكان ابن مطروح فى صورة وزير لها وحسن حاله و ارتفعت منزلته ثم ان الملك الصالح توجه الى دمشق فوصلها فى شعبان سنة ست واربعين وجهز عسكرا الى حمص لاستنقاذها من يدى نواب الملك الناصر بن المظفر يوسف الملقب صلاح الدين ابن الملك العزيز ابن الملك الظاهر ابن السلطان صلاح الدين صاحب حلب فانه كان قد انتزعها من

صاحبها الملك الاشرف مظفر الدين ابى الفتح موسى ابن الملك المنصور ابراهيم بن الملك المجاهد اسد الدين شيركوه عنوة وكان منتميا الى الملك الصالح فخرج من مصر لاسترداد حمص له فعزل ابن مطروح من ولايته بدمشق وسيره مع العسكر المتوجه الى حمص واقام الملك الصالح بدمشق الى ان ينكشف له ما يكون من امر حمص فبلغه ان الفرنج اجتمعوا بجزيرة قبرص على عزم قصد الديار المصرية فسير الى عسكره المحاصرين لحمص وامرهم ان يتركوا ذلك المقصد ويعودوا لحفظ الديار المصرية فعاد بالعسكر وابن مطروح فى الخدمة والملك الصالح متغير عليه متنكر له لامور نقمها عليه وطرق الفرنج البلاد فى اوائل سنة سبع واربعين وملكوا دمياط يوم الاحد الثانى والعشرين من صفر من السنة وخيم الملك الصالح بعسكره على المنصورة وابن مطروح يواظب الخدمة مع الاعراض ولما مات الملك الصالح ليلة النصف من شعبان سنة سبع واربعين بالمنصورة وصل ابن مطروح الى مصر واقام بها فى داره الى ان مات هذه جملة حاله على الاجمال وكانت ادواته جميلة وخلاله حميده جمع بين الفضل والمروة والاخلاق الرضية وكان بينى وبينه مودة اكيدة ومكاتبات فى الغيبة ومجالس فى الحضرة تجرى فيها مذاكرات ادبية لطيفة وله ديوان شعر انشدنى اكثره فمن ذلك قصيدته التى اولها

* هى رامة فخذوا يمين الوادى * وذروا السيوف تقر فى الاغماد *
* وحذار من لحظات اعين عينها * فلكم صرعن بها من الآساد *

وهى طويلة ومن ذلك قوله

* علقته من آل يعرب لحظه * امضى وافتك من سيوف عريبه *
* اسكنته فى المنحنى من اضلعى * شوقا لبارق ثغره وعذيبه *
* يا عائبى ذاك الفتور بطرفه * خلوه لى انا قد رضيت بعيبه *
* لدن وما مر النسيم بعطفه * ارج وما نفح العبير بجيبه *

وكان

وكان فى بعض اسفاره قد نزل فى طريقه بمسجد وهو مريض فقال

* يا رب قد عجز الطبيب فداونى * بلطيف صنعك واشفنى ياشافى *

* انا من ضيوفك قد حسبت وان من * شيم الكرام البر بالاضياف *

ووجد بعد موته رقعة مكتوب فيها هذان البيتان واخبرنى انه جرى بينه وبين ابى الفضل جعفر بن شمس الخلافة الشاعر المقدم ذكره منازعة فى بيت هو من جملة قصيدته التى اولها

* من لى بغصن بالمحاظ ممنطق * حلو الشمائل واللمى والمنطق *

* مثرى الروادف مملق من خصره * أسمعت فى الدنيا بمثر مملق *

والبيت الذى وقع فيه النزاع قوله

* واقول يا اخت الغزال ملاحة * فتقول لا عاش الغزال ولا بقى *

فزعم ابن شمس الخلافة ان هذا البيت له وكان محترزا فى اقواله ولم يعرف منه الدعوى بما ليس له والله المطلع على السرائر وانشدنى بعض اصحابنا قال انشدنى لنفسه

* يا من لبست عليه اثواب الضنا * صفرا موشاة بحمر الادمع *

* ادرك بقية مهجة لو لم تذب * اسفا عليك خلعتها من اضلعى *

وكان فى مدة انقطاعه فى داره وضيق صدره بسبب عطلته وكثرة كلفه قد حدث فى عينيه الم انتهى به الى تقاربه العمى وكنت اجتمع به فى كل وقت فتأخرت عنه مدة مديدة لعذر اوجب ذلك وكنت فى ذلك انوب فى الحكم بالقاهرة المحروسة عن قاضى القضاة بدر الدين ابى المحاسن يوسف ابن الحسن بن على الحاكم بالديار المصرية المعروف بقاضى سنجار فكتب الى ابن مطروح يقول

* يا من اذا استوحش طرفى له * لم يخل قلبى منه من انس *

* والطرف والقلب على ما هما * عليه مأوى البدر والشمس *

وله من جملة قصيدة طويلة

* ملك الملاح ترى العيو * ن عليه دائرة يطلق *

* ومخيم بين الضلو * ع وفى الفؤاد له سبق *

والبيت الاول مأخوذ من قول المتنبي

* وخصر تثبت الابصار فيه * كأن عليه من حدق نطاقا *

« واليطق » بفتح اليـاء المثناة من تحتها والطاء المهملة و بعدها قاف وهو عبارة عن جماعة من الجند يبيتون كل ليلة حول خيمة الملك محيطين بها يحرسونه اذا كان مسافرا وهو لفظ تركى « والسبق » بفتح السين المهملة والباء الموحدة و بعدهـا قاف وهى خيمة الملك اذا كان مسـافرا فانه يتقدم له خيمة الى منزلته التى يتوجه اليهـا حتى اذا جاءها كانت مجهزة ينزل فيها ولا يتوقف على انتظار وصول الخيمة التى كان بها

وله بيتان ضمنهما بيت المتنبي واحسن فيهما وهما

* اذا ما سقانى ريقه وهو باسم * تذكرت مابين العذيب وبارق *

* ويذكرنى من قده ومدامعى * مجر عوالينا ومجرى السوابق *

وهذا البيت للمتنبي فى اول قصيدة بديعة طويلة وهو « تذكرت مابين العذيب وبارق * مجرعوالينا ومجرى السوابق » وكان بينه وبين بهاء الدين زهير المقدم ذكره فى حرف الزاى صحبة قديمة من زمن الصبـا واقامتهما ببلاد الصعيد حتى كانا كالاخوين وليس بينهما فرق فى امور الدنيا ثم اتصلا بخدمة الملك الصالح وهما على تلك الحال من المودة وبينهما مكاتبات بالاشعار فيما يجرى بينهما فاخبرنى بهاء الدين زهير ان جمال الدين بن مطروح كتب اليه فى بعض الايام يطلب منه درج ورق وكان قد ضاق به الوقت واظنهما كانا ببلاد الشرق

* افلست يا سيدى من الورق * فجـد بدرج كعرضك اليقق *

* وان اتى بالمـداد مقـترنا * فمرحبـا بالخدود والحدق *

قال بهاء الدين زهير وكان قد فتح الرا من الورق وكسرها تنبيها على حاله قال فكتبت اليه

* مولاى سـيرت ما رسمت به * وهو يسـير المداد والورق *

وعن

* وعن عندى يسير ذاك وقد * شبهته بالخدود والحدق *

و قد سبق فى ترجمة بهاء الدين ذكر بيتين كتبهما ابن مطروح الى بهاء الدين و ذكرت السبب فى نظم ذينك البيتين على ما حكاه لى بهاء الدين ثم بعد ذلك وصل الى الديار المصرية من الموصل بعض الادبا و جرى حديث ما ذكره لى بهاء الدين زهير و انه انشدنى بيت ابن الحلاوى

* تجيزها و تجيز المادحيك بها * فقل لنا أزهير انت ام هرم *

فقال ذاك الاديب هذه القصيدة انشدنيها ناظمها ابن الحلاوى و نحن بالموصل واروى عنه هذا البيت على خلاف هذه الرواية فانه انشدنى

* تجيدها ثم تجدو من اتاك بها * فقل لنا أزهير انت ام هرم *

فما ادرى هل ابن الحلاوى انشدها اولا كما رواه بهاء الدين ثم غير البيت كما رواه هذا الاديب ام حصل الغلط لاحدهما و الله اعلم مع ان كلا من الطريقين حسن و قصة زهير بن ابى سلمى المزنى الشاعر الجاهلى المشهور معلومة فلا حاجة الى الاطالة فى شرحها و الخروج عما نحن بصدده فانه كان يمدح هرم بن سنان المرى احد امرآء العرب فى الجاهلية و كان هرم كثير العطا له حتى آلى على نفسه انه لايسلم عليه زهير الا اعطاه غرة من ماله فرسا او بعيرا اوعبدا اوامة فاجحف ذلك بهرم فجعل زهير يمر بالجماعة فيهم هرم فيقول عموا صباحا خلا هرما و خيركم تركت و نعود الى ما كنا فيه من حديث ابن مطروح بلغنى انه قبل ارتفاع درجته كتب رقعة تتضمن شفاعة فى قضاء شغل بعض اصحابه ارسلها الى بعض الرؤساء فكتب ذلك الرئيس فى جوابه هذا الامر علىّ فيه مشقة فكتب جوابه ثانيا لولا المشقة فلما وقف عليها ذلك الرئيس قضى شغله وفهم ماقصده وهو قول المتنبى

* لولا المشقة ساد الناس كلهم * الجود يفقر والاقدام قتال *

و هذا من لطيف الاشارات وانشدنى الاديب الفاضل جمال الدين ابو الحسين يحيى بن عبد العظيم بن يحيى بن محمد بن على المعروف بالجزار

المصرى قصيدة بديعة يمدح بها جمال الدين بن مطروح المذكور فاقتصرت منها على ذكر غزلها و هو قوله

* هو ذا الربع ولى نفس مشوقه * فاحبس الركب عسى اقضى حقوقه *

* فقبيح بى فى شرع الهوى * بعد ذاك البر ان ارضى عقوقه *

* لست انسى فيه ليلات مضت * مع من اهوى وساعات انيقه *

* ولئن اضحى مجازا بعدهم * فغرامى فيه ما زال حقيقه *

* يا صديقى والكريم الحر فى * مثل هذا الوقت لا ينسى صديقه *

* ضع يدا منك على قلبى عسى * ان تهدى بين جنبى خفوقه *

* فاض دمعى مذ رأى ربع الهوى * ولكم فاض وقد شام بروقه *

* نفذ اللؤلؤ من ادمعه * فغدا ينثر فى الترب عقيقه *

* قف معى واستوقف الركب فان * لم يقف فاتركه يمضى وطريقه *

* فهى ارض قل ما يلحقها * آمل و الركب لم اعدم لحوقه *

* طالما استجليت فى ارجائها * من يتيه البدر اذ يدعى شقيقه *

* يفضح البدر احمرارا خده * و يود الخمر لو اشبه ريقه *

* فبه الحسن خليقا لم يزل * و المعالى بابن مطروح خليقه *

وكانت ولادته يوم الاثنين ثامن رجب سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة باسيوط وتوفى ليلة الاربعاء مستهل شعبان سنة تسع واربعين وستمائة بمصر ودفن بسفح المقطم وحضرت الصلاة عليه ودفنه واوصى ان يكتب على رأسه دوبيت نظمه فى مرضه وهو

* اصبحت بقعر حفرة مرتهنا * لا املك من دنياى الا كفنا *

* يا من وسعت عباده رحمته * من بعض عبادك المسيئين انا *

